

الجيش السوداني يحرك دارفور لقطع إمدادات الدعم السريع إلى الخرطوم

● الخرطوم - بدأ الجيش السوداني بنقل جزءاً من معركته في الخرطوم إلى الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور، أملاً في قطع الطريق على قوات الدعم السريع ومنع نقل معدات عسكرية من الإقليم إلى الخرطوم وقطع شرايين الجغرافيا التي تعمل لصالح هذه القوات ومحاولة تفريع جيوبها من أي قوة مسلحة تمثل رديفاً وحصناً لها.

ويشير اندلاع اشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في الجنيّة إلى أن الأول يريد تخفيف الضغوط العسكرية في العاصمة الخرطوم التي تواصلت فيها المعارك قرابة أسبوعين دون حسم نهائي لأي من الطرفين، والسعي لشتيت انتباه الثانية التي تشكلت نواتها المسلحة الرئيسية في دارفور منذ حوالي عقدين من الزمان.

وبعيد احتدام الاقتتال في بعض مناطق دارفور، على الرغم من إعلان والي شمال دارفور أخيراً أن الأمور هادئة ومستقرة، شبح معارك سابقة خاضتها عدة حركات مسلحة ضد نظام الرئيس السابق عمر البشير، ووقتها كانت قوات الدعم السريع جزءاً من الجيش وتعاون قائده الحالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان مع قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وتمكنا معا من تكبيد الفصائل المسلحة خسائر فادحة.

ويخشى الجيش السوداني تأثيرات البيئة الاجتماعية والجغرافية المتشابهة في إقليم دارفور حيث تنتشط قوات الدعم السريع بحكم الامتدادات القبلية التي تصل إلى تشاد، وسط دخال مكثف بين قبائل ومكونات اجتماعية مختلفة على جانبي الحدود، ولدى هذه القوات خبرة كبيرة فيها ربما تتحاز لصالحها في لحظة معينة من المعارك.

واعلنت الحركات المسلحة المنتشرة في دارفور، وبعضها وقع على اتفاق جوبا للسلام مع الخرطوم وبعضها لا يزال بعيداً عنه، أنها على مسافة واحدة من الطرفين المخاضين، وهو ما سيخدم صالح الدعم السريع لاحقاً، وعدد منها يشارك في الحكومة، فرئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم يتولى وزارة المالية، ورئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي يشغل منصب حاكم إقليم دارفور بولاياته الخمس.

ويقول مراقبون إن حياد الحركات المسلحة في دارفور، المنخرطة في الحكومة والمقاطعة لها، قد لا يستمر طويلاً إذا اشتد القتال في الإقليم، ويمكن أن تتحاز إلى الجيش أو الدعم السريع، وسيحاول كلاهما استقطاب قادة الحركات إلى جانبه، خاصة أنهم يملكون

ويعتد تونس أحد أبرز منتجي ومصدري مادة الفوسفات في العالم، وحتى عام 2010 كان الإنتاج في حدود ثمانية ملايين طن سنوياً لكن بعد الثورة تهاوى الإنتاج منذ 2011 ليصل إلى ما بين مليون طن وثلاثة ملايين طن سنوياً في أفضل الحالات.

هل ينهي الرئيس التونسي أزمة الفوسفات ويفكك أسباب التعطيل

قضية معقدة تتداخل فيها المطالبية مع الفساد وتعيق الاستفادة من ثروة ضائعة



هل تستعيد تونس ثروتها المعطلة

وهذا كله مرتبط بتوفر الإرادة السياسية الحقيقية".

وعجزت شركة فوسفات قفصة، المتخصصة في استخراج هذه المادة وتحويلها وتصديرها، عن بلوغ مستويات الإنتاج التي كانت تحققها قبل 2011 والتي ناهزت 8.2 مليون طن عام 2010، ولم تتجاوز كمية الإنتاج منذ ذلك التاريخ إلى حدود 2022 أربعة ملايين طن.

وقال وزير التشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن إن "القرارات جاءت متأخرة نوعاً ما، وهذا أفضل من عدم وجودها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "شركة فوسفات قفصة أغرقت بالانتدابات العشوائية وشبهات الفساد، وبالتالي لا بد من إعادة حوكمة القطاع، كما أن الرواتب المرسودة تخلق مناخاً غير مشجع وهي رواتب خيالية دون توفر الكفاءة".

وتابع " هناك حلول تقنية، وقفصة محافظة نجمية وزراعية، ولا بد من إعادة قنوات التواصل مع مكونات المجتمع المدني والمنظمات وتنظيم حوار تشاركي حول الملف واقتراح برنامج عمل واضح".

ويجري نقل الإنتاج من الحوض النجمي في قفصة إلى المجمع الكيميائي بجهة قابس عبر عربات القطار، وبسبب احتجاجات العاطلين عن العمل واعتصاماتهم كثيراً ما يتوقف نقل

بانتدابات عشوائية تقدر بالآلاف من العاملين غير المتخصصين وغير القادرين على تطوير المؤسسة.

وطال الفساد مواصفات عربات النقل التي تم شراؤها؛ إذ اكتشفت الشركة أن هذه العربات لا تستجيب لحاجياتها. كما أن هناك تضارباً في المصالح لمستوردين صاروا يعتمدون على الأسمدة الجزائرية ويعرقلون الإنتاج التونسي.

وقال الخبير الاقتصادي معز الجودي إن "النقطة المهمة هي الإطار (مجلس الأمن القومي) الذي تناول ضمنه الرئيس الملف، في إشارة إلى أن المشاكل المتعلقة بهذه الأزمة أمنية أكثر من كونها مهنية".

وأضاف الجودي، في تصريح لـ"العرب"، "توجد شبهات فساد تتعلق بالملف، أبرزها أن شركة فوسفات قفصة كانت تشغل تسعة آلاف عامل واليوم يوجد فيها أكثر من 27 ألف عامل، فضلاً عن وجود مستفيدين وأشخاص يتحكمون في أسواق النقل والإنتاج أمام ضعف الدولة التي يجب أن تسترجع هيبتها وقوتها".

واقترح الجودي "تخصيص ما بين 20 إلى 30 في المئة من العائدات واستثمارها في تلك المناطق كحلول اجتماعية، وتقديم خدمات وتمويل مشاريع تنمية لشباب الجهة، فضلاً عن تحسين وضعيات المؤسسات الصغرى والمتوسطة، مع استرجاع وتيرة الإنتاج،

● تونس - حض الرئيس التونسي قيس سعيّد على ضرورة تنشيط قطاع إنتاج الفوسفات، معتبراً أن من شأن ذلك تمكين اقتصاد بلاده من التعافي دون اللجوء إلى الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن قيس سعيّد يفتح ملفاً معقداً تتداخل فيه عناصر مختلفة أعادت الاستفادة تونس من ثروة ضائعة كانت ستجنّبها الوصول إلى الأزمة الخانقة التي تعيشها، متسائلين عما إذا كان بمقدوره تفكيك العناصر المعقدة التي تحيط بهذا الملف.

وقال الرئيس سعيّد خلال إشرافه على مجلس الأمن القومي في مقطع فيديو نشرته الرئاسة ليل الأربعاء - الخميس إن تنشيط إنتاج الفوسفات في منطقة "الحوض النجمي" بمحافظة قفصة (وسط البلاد الغربي) "يمكن أن يمثل جزءاً كبيراً من ميزانية الدولة حتى لا نفتقر من الخارج وتتعاوى الدولة التونسية والاقتصاد".

واعتبر الرئيس التونسي أن تراجع عجلة الإنتاج في هذا القطاع الحيوي "وضع غير مقبول خاصة وأن نوعية الفوسفات من أفضل ما يوجد في العالم، ويجب إيجاد حل سريع".



ويرى المراقبون أن عودة نشاط الفوسفات بشكل نهائي وبطاقة قصوى تحتاج إلى تفكيك الكثير من العناصر المحيطة به، من بينها أن الإضرابات والاعتصامات وعمليات التعطيل التي حدثت منذ 2011 تأتي كردّ فعل على موقف الدولة التي كانت تنقل الفوسفات دون الاستثمار في مناطق استخراجها بشكل يحد من نسب البطالة المرتفعة في المنطقة، وهو ما قاد إلى أحداث الحوض النجمي في 2008.

واستثمرت دوائر فساد محلية في أزمة البطالة وحاجة المنطقة إلى توفير وظائف لبنائها لإغراق شركة فوسفات قفصة

الجيش يخشى تأثيرات البيئة الاجتماعية والجغرافية في دارفور التي ينتمي إليها حميدتي وتخدم صالحه

ويتأثّر قلق البرهان من إمكانية أن تعيد قوات الدعم السريع ترتيب أوراقها انطلاقاً من دارفور التي تعرف جيداً تضاريسه الجغرافية والاجتماعية والسياسية والأمنية، ولذلك سعى الجيش لاستقطاب قياديين في الإقليم وتجنيد عناصر لصالحه خشية لجوء قوات الدعم السريع إلى حاضنتها الرئيسية وسد المنافذ على الجيش.

وشهدت ولايات دارفور، خاصة الجنيّة، على مدار الأشهر الماضية اشتباكات قبلية أوقعت الخسائر من الضحايا، ولم يتمكن الجيش من ضبطها وانتهم بالتفاسد وعدم الرغبة في التهيئة بسبب تخلف الجنرال البرهان عن نقل اتفاق الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة إلى حيز التنفيذ.

إيران تستثمر التقارب مع السعودية لجعل لبنان من حصتها

● بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى بيروت وحديثه عن ضرورة تحرك القوى السياسية اللبنانية لحل مشكلة الرئاسة في أقرب وقت يرسلان إشارة واضحة من إيران مفادها أن لبنان بات من حصتها، وذلك بعد أن استفادت من التقارب بينها وبين السعودية لتثبيت دورها في ملفات المنطقة، ومن بينها الملف اللبناني.

وأضافت هذه المصادر أن زيارة عبد اللهيان، وهي الثانية خلال أسابيع، تؤكد أن إيران تسعى لاستثمار التقارب مع السعودية على أنه اعتراف بنفوذها في لبنان، وهي لا تترك شيئاً للصدف، حتى وإن لم تكن التفاهات مع السعودية قد ناقشت موضوع لبنان أو تعاملت معه من قريب أو بعيد.

وشدد الوزير اللبناني على أن اتفاق إيران والسعودية "مهم للسلام في المنطقة".

وعقد ممثلو خمس دول معنية بالشان اللبناني، من بينها فرنسا والولايات المتحدة والسعودية، اجتماعاً في باريس في فبراير من أجل مناقشة الوضع في لبنان، من دون تحقيق أي تقدم. ويعزو مراقبون هذا الفشل إلى وقوف حزب الله ضد أي تسوية سياسية تكون برعاية عربية أو غربية، وأنه هو من يدفع لاستمرار حالة الفراغ السياسي إلى حين تأتي إيران وتنجح في تحقيق ما عجز عنه الغرب والعرب.

وهذه هي الزيارة الثانية للدبلوماسي الإيراني إلى بيروت خلال العام الحالي، وعلى جدول أعماله لقاء مسؤولين لبنانيين على أن يعقد

كافة في لبنان على تسريع انتخاب رئيس وإتمام العملية السياسية في هذا البلد الهام في المنطقة".

وأضاف "سنقدم أيّ انتخاب واتفاق يتمّ التوصل إليه" في هذا الصدد، داعياً "الأطراف الأجنبية إلى احترام خيار اللبنانيين من دون التدخل في شؤون البلاد".

وقال وزير الخارجية اللبناني إن اتفاق إيران والسعودية "مهم للسلام في المنطقة ونتمنى أن يأتي الخير إلى لبنان بعده"، مشيراً إلى أن "عدم الخلاف في المنطقة يُفيد لبنان".

وأضاف بوجيب أن الوزير عبد اللهيان "اطلعنا على الاتفاق الإيراني -السعودي ونأمل أن يأتي الخير إلى لبنان ومغتائلون بأي اتفاق مع دول الجوار".

أو مسقط ولاحقاً في بكين قد قسمت مناطق النفوذ مناط الخلاف أم إن إيران تستفيد من رغبة السعودية في اعتماد إستراتيجية النأي بالنفس وتفكيك الأزمات لفرض الأمر الواقع.

وفي 10 مارس الماضي، أعلنت السعودية وإيران استئناف علاقاتهما الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتيهما وممثليتهما في غضون شهرين، بعد مباحثات برعاية الصين.

وحض عبد اللهيان الأطراف اللبنانية كافة على تسريع انتخاب رئيس للبلاد، بعد ستة أشهر من فراغ المنصب في البلد الغارق في انهيار اقتصادي وجمود سياسي.

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره اللبناني عبدالله بوجيب غداة وصوله إلى بيروت "نشجع الأطراف

ويعرف الإيرانيون وحليفهم حزب الله أن السعودية غير مهتمة بلبنان بعد أن خبرت الطبقة السياسية اللبنانية طويلاً وقدمت الكثير من الدعم والاستثمارات وظلت تنفق بلا حساب في لبنان لكن حزب الله ظل كما هو في انتشاره وسيطرته على البلاد، فيما تنقسم الطبقة السياسية اللبنانية بشأنه بين مستفيد وصامت.

ومن شأن تحرك إيران لوضع يدها على لبنان بعد انسحاب السعودية، منافستها المباشر، وتفرغها لمشاريعها الكبرى، أن يقطع الطريق على أي عودة عربية في المستقبل للبنان تحت أي أوجهة. كما يقطع الطريق على محاولات عربية متعثرة لفصل لبنان عن النفوذ الإيراني.

ولا يعرف إن كانت اللقاءات السعودية الإيرانية المتتالية سواء في بغداد

مساعدة حاكم مصرف لبنان: التحويلات أموال ورثتها عن والدي

واستجوب محققون أوروبيون حاكم مصرف لبنان في بيروت على مدى يومين في مارس الماضي، وسألوا عن علاقة البنك المركزي بـ"فوري أسوشيتيس"، وأصول حاكم مصرف لبنان في الخارج، ومصدر ثروته والتحويلات التي قام بها إلى شركائه وأقاربه. وعادوا يوم الاثنين لإجراء المزيد من التحقيقات.

وكان من المقرر أن يستجوبوا شقيقه رجا في إطار التحقيق يومي الثلاثاء والأربعاء، لكنه لم يحضر وقدم محاميه عنرا طيبيا لمدة أسبوع.

وتقول الوثائق إن ممثلي الادعاء يشتبهون في أن رياض استخدم وثائق مصرفية مزورة باسم رجا للتستر على مصادر الثروة غير المشروعة.

وعاد المحققون الخميس لمتابعة استجواب ماريان الحويك.

ووجهت اتهامات للمحافظ وشقيقه والحويك بارتكاب جرائم مالية في قضيتين منفصلتين في لبنان، لكن لم يتم توجيه اتهامات رسمية وعينية حتى الآن في الدول الأوروبية التي تجري التحقيقات.

ومن المقرر أيضا أن يستجوب المحققون الأوروبيون وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل الذي لا يزال يشغل منصب رئيس العمليات المالية بالبنك المركزي، بالإضافة إلى مسؤولين كبار آخرين بالبنك.

استفادت من أموال تم تحويلها من البنك المركزي مما أضر بالدولة اللبنانية. وقال مصدر قضائي كبير لرويترز إن المحققين الأوروبيين سألوا الحويك عن التحويلات التي قالت إنها أموال ورثتها عن والدها وساعدها سلامة في نقلها إلى خارج لبنان.

ما يصل إلى خمسة ملايين يورو من البنك المركزي ذهبت إلى ماريان الحويك عبر حسابات في سويسرا ولوكسمبورج

وأضاف المصدر أن الحويك نفت معرفتها برجا سلامة شقيق حاكم مصرف لبنان أو سماعها بشركة "فوري أسوشيتيس"، وهي الشركة التي يشتبه المحققون الأوروبيون بأن رياض ورجا استخدماهما لتحويل أموال من البنك المركزي في صورة عمولات. وتابع المصدر قائلا إنها سئلت أيضا عن المصرفي اللبناني مروان خير الدين، وهو رئيس مجلس إدارة بنك الموارد اللبناني، ويشتهه الادعاء في أنه سمح لسلامة باتمام تحويلات مالية غير منتظمة من خلال بنك الموارد.

بيروت - قالت وسائل إعلام محلية ومصدر قضائي إن محققين أوروبيين في بيروت استجوبوا الخميس مساعدة حاكم مصرف لبنان في إطار تحقيقاتهم فيما إذ كان قد اختلس وغسل مئات الملايين من الدولارات من الأموال العامة على مدى أكثر من عقد.

ويجري التحقيق مع رياض سلامة حاكم مصرف لبنان إلى جانب شقيقه رجا في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل للاشتباه بأنهما أخذًا أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي عن طريق تحصيل عمولات كرسوم من مشتري سندات ثم تحويل الأموال إلى شركة "فوري أسوشيتيس" التي يملكها رجا.

وكان من المقرر أن يتم استجواب ماريان الحويك (42 عاما) مساعدة الحاكم منذ فترة طويلة كمشتبه بها، وفقا لجدول زمني للمحققين الأوروبيين. ولم يرد محامي الحويك على طلب التعليق. وينفي الأخوان سلامة ارتكاب أي مخالفة.

وتقول وثيقة محكمة فرنسية إن ما يصل إلى خمسة ملايين يورو من البنك المركزي ذهبت في النهاية إلى الحويك عبر حسابات في سويسرا ولوكسمبورج. وورد ذكر الحويك أيضا في طلب سويسري عام 2021 للحصول على مساعدة قانونية من السلطات اللبنانية إذ قالت السلطات السويسرية إن الحويك

وساطات لأزمة السودان ومبادرات متعارضة تطفو على السطح

أفرقة الأزمة السودانية خيار وحيد للدخول على خط جديد للمحادثات



أول المستفيدين من الهدنة

ان وفدها لم يتمكن من الوصول إلى الخرطوم.

وقال وزير خارجية جنوب السودان دينج داو دينج إن رئيس الدولة سلفا كير نجح في الحصول على موافقة البرهان على تمديد وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة بدءا من الجمعة بهدف

السماح للمدنيين وغيرهم بالحصول على مساعدات طبية ضرورية ومواد غذائية وإمدادات أساسية، وبدا موقف حميدتي غامضا حيال مبادرة إيجاد حتى منتصف الخميس.

وطلب سلفا كير من الرجلين المتصارعين التقابل "وجهًا لوجه" في مكان غير معلوم، "وإذا لم يتمكنوا فعليهما إرسال ممثلينهما للاجتماع وجهًا لوجه".

ونشر مكتب الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية في صفحته على موقع فيسبوك الخميس مقترحات حلول الأزمة، ولم تفصح دولة الهدنة الحالية إلى 72 ساعة إضافية، وإيجاد ممثل واحد من كل من الجيش والدعم السريع إلى جوبا بفرض التفاوض حول تفاصيل المبادرة.

وأظهر الجنرال البرهان، وفقا لما نشر على موقع فيسبوك، موافقته المبدئية على المبادرة، وشكر ممثلي المنظمة على مساعيهم واهتمامهم بالأزمة الحالية، ولم تفصح دولة جنوب السودان عن موقف الدعم السريع وما إذا كان تأخر الرد رفضا أم تريثا.

وتكتفت مصادر سودانية لـ"العرب" أن "موقف البرهان جاء هذه المرة من رجم قدرته على الحسم الميداني خلال الأيام المقبلة، وإحراج غريمه حميدتي أمام المجتمعين الدولي والسوداني في مسالتي التهذبة ووقف إطلاق النار، اللتين أبدى استعداده لقبول بهما سابقا، بينما رفضهما الجيش، وهو ما اعتبرته قوات الدعم السريع رغبة في المزيد من الاقتتال".

وأكدت المصادر ذاتها أن قبول البرهان بتعدد التهذبة لثلاثة أيام أخرى والتجارب مع مبادرة إيجاد أو أنه يوحى بالإرهاق والاستنزاف أو أن الجيش حقق انتصارات حقيقية على الأرض ويريد الحفاظ عليها، ما يمكنه من فرض شروطه على الطرف المقابل.

وشكك المحلل السوداني صلاح خليل خلال تصريح لـ"العرب" في أن يكون قبول الجيش بوساطة إيجاد أو غيرها تعبيرا عن ضعف، معتبرا أن ما أنجزه ميدانيا يساعده على قبول هدنة لإظهار تجاوبه مع المجتمع الدولي، وعدم إحراج الجهات الأفريقية، ووضع الكرة في ملعب حميدتي الذي اعتقد أنه قادر على حسم المعركة بشكل سريع. وأشار خليل إلى أن البرهان لا يريد لحميدتي أن يكون جزءا من أي معادلة سياسية أو عسكرية خلال الفترة المقبلة، إذا تمكن من حسم المعركة لصالحه. بعد وصول إمدادات عسكرية إلى الجيش من أقاليم سودانية مختلفة.

لعب الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيجاد) دورا مهما منذ سقوط نظام الرئيس السوداني السابق عمر البشير، ويسعى الجانبان إلى مواصلة دورهما في الصراع الحالي لفرض وقف دائم لإطلاق النار وإجبار الطرفين على الحوار. ويأتي ذلك في ظل محاولات عربية ودولية للتوسط.

الخرطوم - يدور الحديث عن عدة مبادرات ووساطات من جهات إقليمية، جماعية وثنائية وفردية، غير أن أبا منها لم تتضح ملامحها النهائية، ولا يزال الأمر يحتاج إلى المزيد من التشاور مع طرفي الصراع.

وظهرت تصريحات متباينة تشير إلى رغبة كل من مصر وجنوب السودان والسعودية والإمارات وتركيا وإسرائيل في الدخول في عملية وساطة وطرح مبادرات للتهذبة ووقف إطلاق النار، كما أن جامعة الدول العربية بدأت تلوح بدور جديد لها في الأزمة السودانية التي نات عن الانخراط فيها بجدية منذ سنوات لأسباب تتعلق بارتباكها السياسي أو عدم استعداد دوائر أفريقية لمشاركة عربية في الأزمة.

وبدأت الولايات المتحدة ودول أفريقية تسابق الزمن لتمديد وقف إطلاق النار قبل أن ينتهي الجمعة، بعد أن أعطى الجيش موافقة أولية على مقترح أفريقي يدعو إلى إجراء محادثات مع قوات الدعم السريع.

وأجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن نقاشا مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد حول تنسيق العمل معا لوضع نهاية للاقتتال في السودان.

وجاء الضغط المتصاعد من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي وجهات أخرى في وقت حذرت فيه الأمم المتحدة من تزايد المخاطر على صحة وسلامة المواطنين. ونسب القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع الذي بدأ في الخامس عشر من إبريل الجاري في احتداد الأزمة الاقتصادية وزيادة النزوح واللجوء الجماعي إلى دول مجاورة.

وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء أعمال نهب وأحداث عنف بدأت تتخذ بعدا قريبا في مدينة الجنيينة غربي السودان، والتي هُدا فيها صراع بين قبائل عربية وأخرى أفريقية يمكن أن يتجدد على ضوء اتساع رقعة الصراع بين الجيش والدعم السريع.

ولعب الاتحاد الأفريقي وإيجاد، ومعهما إثيوبيا وجنوب السودان، دورا كبيرا في الأزمة منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير قبل نحو أربع سنوات، ثم دخلت معهما بعثة الأمم المتحدة مؤخرا ضمن ما يعرف بالآلية الثلاثية لضمان تسليم السلطة من الجيش إلى القوى المدنية ودعم التحول الديمقراطي.

ولا تزال الجهات الأفريقيتان تريدان مواصلة دورهما وتهميش أي دور عربي، فردي أو جماعي، مستندتين

موافقة البرهان على تمديد الهدنة جاءت هذه المرة من اعتقاده في قدرته على الحسم الميداني خلال الأيام المقبلة

السوريون يراقبون إعادة تأهيل النظام بأمل وخوف

إن استعادة العلاقات الثنائية أهم من العودة إلى جامعة الدول العربية. وقال عضو المكتب السياسي في حزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد لوكالة أسوشيتد برس إن "جامعة الدول العربية دورا رمزيا في هذا الشأن، لكنها ليست الحاسمة". وصرح الأكاديمي والدبلوماسي السابق في دمشق جورج جبور أن السوريين يأملون في نيل "وظائف بالسعودية" بعد عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق والرياض.

وكانت المملكة قبل عام 2011 واحدة من أهم شركاء سوريا التجاريين، حيث بلغت التجارة بين الدولتين 1.3 مليار دولار في 2010. ثم تراجعت الحركة الاقتصادية بشكل كبير مع إغلاق السفارات لكنها لم تتوقف تماما.

وشهدت التجارة نموا حتى قبل بدء العلاقات الدبلوماسية، وخاصة إثر إعادة فتح الحدود بين سوريا والأردن سنة 2018، التي أصبحت طريقا للبضائع المتجهة من السعودية وإليها. وأفادت نشرة "سيريا ريبورت" التي تتتبع اقتصاد البلاد أن هذه التجارة الثنائية ارتفعت من 92.35 مليون دولار في 2017 إلى 396.90 مليون دولار سنة 2021.

وقال رئيس تحريرها جهاد يازجي إن استعادة الرحلات المباشرة والخدمات القصصية لئثر التقارب السعودي - السوري الحالي قد تخلق زيادة أكبر في التجارة.

لكنه يتوقع خيبة أمل السوريين الذين يتطلعون إلى المملكة العربية السعودية كمزود للتحويل سواء من خلال الاستثمار المباشر في الاقتصاد السوري أو من خلال تمويل مشاريع مختلفة، وخاصة بالقرض الميسرة لمشاريع البنية التحتية، حيث ستكون مثل هذه الاستثمارات محظورة إلى حد كبير في الوقت الحالي بسبب العقوبات الأميركية والأوروبية على سوريا.

الرهان على الاستثمارات السعودية يبدو صعب التحقق في الوقت الحالي بسبب العقوبات الأميركية والأوروبية على سوريا

ونبذت الحكومات العربية سوريا بسبب حملة الأسد الوحشية على المظاهرات في انتفاضة 2011 التي تحولت إلى حرب أهلية. لكن جبران سوريا قرروا اتخاذ خطوات نحو التقارب مع دمشق خلال السنوات الأخيرة مع تعزيز الأسد لسيطرته على معظم البلاد. وتسارعت وتيرة المبادرات منذ الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا في السادس من فبراير، وعودة العلاقات بين السعودية وإيران بوساطة الصين بعد أن دعمتا أطرافا متعارضة في الصراع. ويرى الباحث السويسري - السوري والاستاذ في معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا جوزيف ظاهر في التقارب السعودي - السوري "نقطة تحول" بالنسبة إلى الأسد. وقال إنه من المحتمل أن يتقرر دعوة الأسد لحضور القمة العربية القادمة، معتبرا "أنها مسألة وقت فقط" حتى لو لم تصله الدعوة في مايو. ويقول مسؤولون حكوميون وشخصيات موالية للحكومة في سوريا

بيروت - يراقب السوريون الذين يعيشون على جانبي خطوط المعركة المجدة التي تقسم بلادهم تسارع تطبيع العلاقات التي تجمع النظام السوري بجيرانه.

ويأمل الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام ويعاونون من التضخم ونقص الوقود والكهرباء أن يعزز التقارب التجارة والاستثمار ويخفف من أزمة اقتصادية خانقة.

لكن السوريين في المناطق المتبقية التي تسيطر عليها المعارضة يشعرون بتخلي المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية الأخرى عنهم بعد أن كانت في صفهم خلال معركتهم ضد حكم الرئيس بشار الأسد.

وأجرت تركيا التي كانت داعما رئيسيا للمعارضة المسلحة، محادثات مع دمشق لأشهر كان آخرها يوم الثلاثاء حين التقى وزراء دفاع تركيا وروسيا وإيران وسوريا في موسكو.

وقررت السعودية ذات النقل الإقليمي تغيير موقفها من حكومة الأسد في الأسابيع الأخيرة ودعت جيرانها إلى اتباعها.

وزار وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان دمشق للمرة الأولى منذ قطع المملكة العلاقات مع سوريا قبل أكثر من عقد.

وتسعى المملكة، التي تستضيف اجتماعا للجامعة العربية الشهر المقبل، لإقناع الدول الأعضاء الأخرى بإعادة منح العضوية لسوريا، رغم تمسك بعض الدول بالرفض مثل قطر.

وقال أوشادي وهو خياط يبلغ من العمر 49 عاما من دمشق، إنه يأمل أن يؤدي إصلاح العلاقات بين سوريا والسعودية إلى تحسين الاقتصاد وبدء إعادة الإعمار في البلد الذي مرّته الحرب. وتابع "سنمنح الحرب وعائينا منذ 12 عاما. ستتحسن العلاقات مع المملكة العربية السعودية ومع جميع دول الخليج وستستفيد شعوب الجانبين إن شاء الله. سنشهد مزيدا من الحركة والأمن وستحسن كل شيء".

لكن التقارب بسبب الخوف في شمال غرب البلاد الذي تسيطر عليه المعارضة. واعتمد نشطاء المعارضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي هاشتاغا عربية مفاده أن "التطبيع مع الأسد خيانة"، وتظاهر المئات في احتجاجات على مدار الأسبوعين الماضيين ضد إعادة الدول العربية للعلاقات مع الأسد.

وقال خالد الخطيب الذي يبلغ من العمر 27 عاما وهو عامل في منظمة غير حكومية في شمال غرب سوريا، إنه يخشى أن تستعيد الحكومة سيطرتها على كل أراضي المعارضة.

وتابع "انعرض منذ اليوم الأول الذي شاركت فيه في مظاهرة سلمية لخطر القتل



خوف وغضب أيضا

محاولات للالتفاف على رغبة ولي العهد في حل البرلمان العائد تعمق الأزمة الكويتية

مرزوق الغانم يدعو إلى عقد جلسة تشريعية ويطالب الحكومة بالامتنثال



رئيس مجلس الأمة العائد يخلط الأوراق مجددا

ويشير المتابعون إلى أن القرار اليوم بيد القيادة الكويتية التي سبتوجب عليها إصدار مرسوم أميري في حل البرلمان العائد، والذي من المرجح أن يتم خلال الأيام المقبلة، عكس ذلك يعني أن المشكلة في البلاد مرشحة لأن تتحول إلى أزمة كبيرة. وعلى خلاف المجالس التشريعية في منطقة الخليج، فإن البرلمان الكويتي يحظى بسلطات واسعة، ويشمل ذلك سلطة إقرار القوانين ومنع صدورهما، واستجواب رئيس الحكومة والوزراء، والاقتراع على حجب الثقة عن كبار مسؤولي الحكومة. وقد شهدت العلاقة بين مجلس الأمة والحكومات المتعاقبة سجلات لا تنتهي خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يدفع البعض إلى الدعوة إلى إعادة تشكيل النظام السياسي في الدولة الخليجية.

وقد شدد نواب المعارضة في وقت سابق على "أن إحياء المجلس أمر لا يمكن أن يحصل"، مشيرين إلى أن "ما بُني على باطل فهو باطل والأمير هو الحكم، ومرسوم الحل هو عمل سيادي ولا يجوز للمحكمة الدستورية النظر في مراسيم الأمير، وأنهم سيجلسون على مقاعد الوزراء ولن يسمحوا بانعقاد جلسة القسم". ويرى المتابعون للشأن الكويتي أن محاولات الغانم اليوم للإبقاء على المجلس التشريعي تشبه في تاريخ الوضع، مستبعدين إمكانية عقد الجلسة التشريعية التي كان أعلن عنها الخميس، في ظل مقاطعة نواب المعارضة وأيضا حكومة الشيخ أحمد النواف. ووفق الدستور الكويتي لا يمكن عقد أي جلسة دون حضور أغلبية النواب وأحد الممثلين عن الحكومة.

جديدة برئاسة الشيخ أحمد النواف، في التاسع من أبريل الجاري، ضمت 14 وزيرا واشتملت على تغيير ستة وزراء، هم في واقع الأمر محل تحفظات من قبل قوى المعارضة. وتعود جذور الأزمة الراهنة إلى قرار صدر في التاسع عشر من مارس الماضي عن المحكمة الدستورية وقضى بإبطال مجلس الأمة 2022 وإعادة مجلس 2020. واستندت المحكمة الدستورية في قرارها إلى خلل في الإجراءات التي صاحبت عملية حل مجلس 2020. وقد أثار قرار المحكمة صدمة في الأوساط السياسية والشعبية الكويتية، قبل أن يبرز لاحقا محوران الأول يناهز بالالتزام بموقف المحكمة ويقوده الغانم والوسمي، والثاني يقوده نواب المعارضة ويرفض الاعتراف بالمجلس العائد.

إجراءات من ستة بنود "بشكل فوري"، تتعلق بـ"التحفظ على صناديق الاقتراع الموجودة بمجلس الأمة"، وذلك "تمهيدا لفتحها وإعادة فرز الأوراق والمحاضر والمستندات التي يوجب القانون تضمينها هذه الصناديق". وتضمن الطلب دعوة كافة مرشحي الانتخابات الأخيرة في الدوائر الانتخابية الخمس، وفق جدول زمني يبدأ من الخميس المقبل ويتواصل حتى يوم الثلاثاء الذي يليه ويخصص كل يوم لدائرة واحدة باستثناء الجمعة، لحضور "إجراءات فتح وإعادة فرز الصناديق والتحقق من سلامة المحاضر والأوراق المودعة هذه الصناديق والكشف عنها ووثائق الجنسية الممنوحة قبل يوم الاقتراع". ولم يخل هذا المقترح من عملية تشكيك في نزاهة نتائج الانتخابات التشريعية السابقة التي جرت في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي، والتي كان يراهن عليها الكويتيون لعودة الاستقرار السياسي بعد تجاذبات أدت إلى حالة شلل في الحياة السياسية، وأثرت على جهود الإصلاح الاقتصادي التي كانت ترنو الدولة الخليجية إلى إطلاقها.

ويرى متابعون أن هناك من داخل الأسرة الحاكمة من هو غير راض على توجه القيادة الكويتية إلى حل مجلس الأمة العائد، ويحاول عبر الغانم الحيلولة دون ذلك، الأمر الذي سيقود إلى المزيد من التوتر السياسي، حيث أن الشيخ أحمد النواف وأيضا قوى المعارضة لن يقبلا بذلك. وأعلن ولي العهد الكويتي في السابع عشر من أبريل الجاري، في كلمة وجهها إلى الكويتيين بمناسبة اللالي العشر الاواخر من شهر رمضان، نيابة عن أمير البلاد، "الانتصار للإرادة الشعبية" بحل مجلس 2020، العائد بحكم من المحكمة الدستورية، والدعوة إلى انتخابات عامة خلال الأشهر المقبلة. وقبلها أصدر الشيخ مشعل الأحمد مرسوما أميريا يقضي بتشكيل حكومة

تتخذ الأزمة السياسية في الكويت منعرجا جديدا مع إصرار رئيس مجلس الأمة على عقد جلسة تشريعية على الرغم من إعلان ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد في وقت سابق عن حل المجلس العائد، والدعوة إلى انتخابات جديدة. ويرى مراقبون أن الغانم يحاول استغلال بعض الثغرات من أجل الدفاع عن بقاء مجلس 2020، مشيرين إلى أن الكرة الآن في ملعب القيادة الكويتية لحسم الأمر.

به رئيس اللجنة التشريعية والقانونية عبيد الوسمي بشأن فتح صناديق الاقتراع لفحص محاضر الفرز وأوراق المقترعين في الانتخابات التشريعية الأخيرة، ليجدد الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية جديدة الثلاثاء المقبل، من المتوقع أن تلقى مصير الجلسة السابقة. وقال الغانم في تصريح صحفي بعد اجتماع مكتب المجلس "لا زلنا حتى الآن بانتظار صدور مرسوم الحل بشكل دستوري سليم، وهذه الإجراءات المتعلقة بإصدار مرسوم الحل مسؤول عنها بشكل مباشر رئيس الوزراء، الذي عليه اتخاذ كافة الإجراءات الدستورية السليمة، منعا لوقوع أي خطأ إجرائي كما حدث في المرة السابقة".

وأضاف "على الحكومة حتى إصدار مرسوم الحل التعامل بشكل دستوري مع السلطة التشريعية وفق المقتضيات الدستورية المعروفة، وبناء عليه قرر مكتب المجلس الدعوة إلى جلسة عادية الثلاثاء المقبل الموافق للثاني من مايو طبقا لما جاء في المواد 71 و72 من اللائحة الداخلية".

وتقول الأوساط إنه كان هناك تنسيق مسبق بين الوسمي والغانم بشأن طرح المقترح الذي لم يمر عليه يوم واحد ليسارع الطرفان إلى عقد جلسة للمكتب بخصوصه، والذي تقرر خلالها تأجيل مناقشته وإعلان جلسة تشريعية عادية الثلاثاء. وكان رئيس اللجنة التشريعية والقانونية المعروف عنه قربه من رئيس مجلس الأمة، قد تقدم الأربعاء بطلب رسمي إلى مكتب المجلس لإصدار قرار يتم بموجبه اتخاذ

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، ومن خلفه أجنحة داخل الأسرة الحاكمة، يعملان على إعادة خلط الأوراق مجددا والالتفاف على إعلان ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح اعترافه حل مجلس الأمة (البرلمان) العائد، محذرة من أن هذه الأطراف تدفع باتجاه خلق أزمة دستورية قد تصعب معالجتها لاحقا.

وتوضح الأوساط الكويتية أن إصرار الغانم على عقد جلسة تشريعية الأسبوع المقبل، هو خطوة جديدة من قبله للمناورة، وعملية توظيف لبعض الثغرات ومن بينها عدم صدور حتى اللحظة مرسوم أميري يقضي بحل مجلس 2020.

وفق الدستور الكويتي لا يمكن عقد أي جلسة لمجلس الأمة دون حضور أغلبية النواب وأحد الممثلين عن الحكومة

وتلقت الأوساط إلى أن ما يجري يعكس احتداد الصراع بين شقين: الأول يتصدره الغانم، ويضم شيوخا من الأسرة الحاكمة، والثاني رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، الذي يحوز دعم قوى المعارضة.

وعمد رئيس مجلس الأمة العائد، الخميس، إلى استغلال جلسة لمجلس المكتب تهدف إلى النظر في مقترح تقدم

خلافات بين القوى السياسية في العراق حول التعيينات المتعلقة بالمحافظين

وتتزامن هذه التعديلات على مستوى الحكومات المحلية، مع بحث تغييرات على مستوى التركيبة الوزارية الحالية، حيث لدى السوداني تحفظات كبيرة على أداء عدد من الوزراء. ويقول مراقبون إن الخلافات الدائرة حاليا بشأن المحافظين تنني بان الأمور للتعديل الوزاري، خصوصا وأن بعض القوى في الإطار التنسيقي ترى بضرورة تأجيل التعديل، حيث إن أداء الوزراء لا يمكن تقييمه بدون منحهم الإمكانات اللازمة، في إشارة إلى عدم إقرار الموازنة العامة التي لا تزال قيد النقاش في البرلمان.

وفي المقابل يصر السوداني على ضرورة الالتزام بالمهلة التي حددها في ديسمبر الماضي، لتقييم الأداء الوزاري والتي تنتهي في مايو المقبل. وكشف مصدر حكومي مطلع، الخميس، عن تفاصيل التعديل الوزاري المرتقب إجراؤه من قبل رئيس الوزراء خلال الأيام المقبلة.

وقال المصدر لوكالة شفق نيوز المحلية إن "السوداني ينوي تقديم التعديل الوزاري على دفعتين، وربما أكثر من ذلك، وسيقدم طلب تغيير الوزراء بنفسه إلى مجلس النواب والذهاب إلى مبنى المجلس خلال الأيام المقبلة".

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "السوداني ينوي تغيير وزراء الدفاع والنقل والموارد المائية في الوجبة الأولى للتعديل الوزاري، وهذا التغيير حسم بشكل نهائي من قبل رئيس الوزراء، وهو يعمل على إكمال دراسة وتقييم عمل باقي الوزراء".

رئيس الوزراء هو الآخر لديه أسماء مرشحة لهذا المنصب بعيدا عن ترشيحات القوى السياسية". وعادة ما تجري التعيينات في العراق وفق قاعدة المحاصصة الحزبية والطائفية، لكن مراقبين يرون أن هذه المرة سيحرص السوداني ومن خلفه قوى في الإطار التنسيقي، بتقديمها ائتلاف دولة القانون، على منع وصول مرشح الحلبوسي إلى المنصب. وكانت تسريبات تحدثت في وقت سابق عن اعتزام رئيس الوزراء استبدال محافظي أربع محافظات، وهي الأنبار وصلاح الدين وبابل وذي قار.



حسابات السوداني تتناقض والأجندات السياسية

طهران تحتجز ناقلة نفط في خليج عمان

ورأى الأسطول الخامس أن "على الحكومة الإيرانية أن تفرج فوراً" عن ناقلة النفط، معتبراً أن "المضايقات الإيرانية المستمرة للسفن والتدخل في حقوق الملاحة في المياه الإقليمية تشكل تهديداً للأمن البحري والاقتصاد العالمي". وبحسب موقع "مارين ترافيك" المتخصص في رصد حركة الملاحة البحرية، ظهرت السفينة لأول مرة قبالة سواحل عمان. وكانت قد غادرت الكويت متوجهة إلى هيوستن في الولايات المتحدة.

الأسطول الأمريكي الخامس يطالب بالإفراج عن ناقلة النفط، معتبرا أن المضايقات الإيرانية تشكل تهديداً للأمن البحري

وقالت البحرية الأميركية الخميس "في العامين الماضيين، احتجزت إيران بشكل غير قانوني ما لا يقل عن خمس سفن تجارية تبحر في الشرق الأوسط". وكانت واشنطن وطهران تبادلتا في السنوات الأخيرة الاتهامات على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج بما في ذلك هجمات غامضة على سفن وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط. وأفرجت إيران في نوفمبر الماضي عن ناقلتي نفط يونانيتين احتجزتهما قبل ستة أشهر في مياه الخليج. وفي سبتمبر 2022 احتجز أسطول تابع للبحرية الإيرانية سفينتين عسكريتين أميركيتين دون ربان في البحر الأحمر لفترة وجيزة.

طهران - أكدت طهران الخميس احتجاز ناقلة نفط في خليج عمان ترفع علم جزر مارشال وكانت متجهة نحو الولايات المتحدة، قائلة إنها اصطلمت بسفينة إيرانية ما أدى إلى فقدان اثنين من طاقمها وإصابة آخرين، بينما طالبت واشنطن بالإفراج عنها "فوراً". وكان الأسطول الأميركي الخامس، الذي يتخذ من البحرين مقرا، أعلن بداية عن احتجاز السفينة من قبل الحرس الثوري الإيراني، مشيرا إلى أنها كانت تبحر قرب مضيق هرمز الذي يمر عبره خمس صادرات النفط الدولية. وأكدت إيران بعد ذلك احتجاز السفينة عن طريق القوات البحرية للجيش. وقال الجيش في بيان "في أعقاب اصطدام سفينة مجهولة بسفينة إيرانية في مياه الخليج الفارسي، ما أدى إلى فقدان اثنين من طاقم السفينة وإصابة آخرين (...) تم اعتراض السفينة المجهولة في بحر عمان وتحديدها واحتجازها".

وأضاف الجيش "خلال هذه العملية، احتجزت المدمرة بايندر التابعة لبحرية الجيش، بأمر من المحكمة، السفينة المخالفة التي كانت تهجم بالفرار وهي ترفع علم جزر مارشال، واقتادتها إلى المياه الساحلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وكان الأسطول الخامس أفاد في بيان أنه "في 27 أبريل حوالي الساعة 1:15 بعد الظهر بالتوقيت المحلي، احتجز الحرس الثوري الإيراني ناقلة النفط 'أدفنتج سويت' التي ترفع علم جزر مارشال أثناء عبورها في المياه الدولية في خليج عمان". إلا أنه عاد وأكد في وقت لاحق أن "البحرية الإيرانية هي التي نفذت عملية الاحتجاز" وليس الحرس الثوري.

الحرب على الفساد في المغرب تطال برلمانيا ووزيرا سابقا

مبدع من طرف مجلس النواب رئيسا للجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، الأمر الذي أثار جدلا وعذة حقوقيون ومتابعون للشأن السياسي بمقابلة تطبيع مع حماية الفساد.

وأكد بلاغ حزب الحركة الشعبية أن "ترشيح محمد مبدع لرئاسة لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب جاء من منطلق الاستناد إلى أحكام الدستور، وكذلك منطوق قانون المسطرة الجنائية التي تنص على أن البراءة هي الأصل".

وبعدما اعتقد مبدع أنه حصل على الحصانة من خلال ترؤس لجنة العدل وحقوق الإنسان، كان للقضاء رأي آخر بمتابعته في حالة اعتقال، ولهذا أكد الغلوسي أن مسار تحقيق العدالة والتصدي للفساد والرشوة ونهب المال العام هو من أولويات السياسة الجنائية وتجسيد دور السلطة القضائية في مكافحة كافة مظاهر الفساد وبعث الأمل في المستقبل وتعزيز الثقة في المؤسسات وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب.



محمد الغلوسي

مكافحة الفساد لا يمكن اختزالها في محمد مبدع

ورصد تقرير المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية) مجموعة من الاختلالات والخروقات ببلدية الفقيه بن صالح التي يترأسها مبدع تضمنت إبرام صفقات التاهيل الحضري للمدينة خلافا لأحكام القانون المتعلقة بالصفقات العمومية، والتي كلفت الملايين من الدراهم من المال العام، بما في ذلك صفقات الدراسات وصفقات الأشغال المرتبطة عنها، دون مراعاة للمقتضيات ذات الصلة المنصوص عليها في القوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

وتفاعلا مع الحدث قال بلاغ لحزب الحركة الشعبية وصلت "العرب" نسخة منه، إنه "من منطلق الإيمان الثابت لحزب الحركة الشعبية بمغرب المؤسسات، وبعد صدور تعليمات عن السلطة القضائية بمتابعة محمد مبدع، فإن الحزب إذ يجدد ثقته في استقلالية القضاء، فإنه يندع بالقرار الشجاع والحكيم للاح مبدع بتقديم استقالته من رئاسة لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب بغاية الدفاع عن حقوقه من موقع البراءة بتجرد من مسؤوليته على رأس هذه اللجنة النيابية".

وأكد الغلوسي أن الوقائع ومعطيات القضية تفيد بأن الاختلالات المسجلة ببلدية الفقيه بن صالح التي يتولى البرلمان مبدع رئاستها منذ عام 1997 إلى الآن هي اختلالات جسيمة ماليا وقانونيا وتديربيا وحتى يكون قرار النيابة العامة متناغما مع طبيعة وجسامة الوقائع تمت متابعة المتهمين في حالة اعتقال.

وأوضح أن الهدف ليس ذاتيا ولكن لكون جرائم الفساد ونهب المال العام تقتضي اتخاذ قرارات شجاعة وحازمة لمواجهة أفة الفساد واستهتار المفسدين ولصوص المال العام بكل القواعد القانونية والأخلاقية، ولكون المجتمع قد ضجر من الزدواجية في تطبيق القانون ويتطلع إلى المساواة والعدالة وربط المسؤولية بالمحاسبة.

محمد مامون العلو

صحافي مغربي

الرباط - لم تمض أيام على انتخابه رئيسا للجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب المغربي، حتى صدر قرار باعتقال محمد مبدع البرلماني والوزير السابق المنتمي إلى حزب الحركة الشعبية، والتحفظ عليه لاستكمال التحقيق معه إلى جانب 12 آخرين في قضية تتعلق بالفساد.

وجاء القرار بعد أسابيع قليلة من صدور تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي تحدث عن وجود اختلالات على مستوى مالية المجلس الجماعي لمدينة الفقيه بن صالح الذي يترأسه مبدع لولاية خامسة على التوالي.

وقرر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف المطالبة بإجراء تحقيق مع المتهمين وبيّنهم مبدع من أجل اختلاس وتبيد أموال عمومية والتزوير والرشوة والغدر واستغلال النفوذ وغيرها والمشاركة في ذلك.

وقضى الوكيل العام بإحالة المتهمين على قاضي التحقيق ملتصا منه إيداع ثمانية منهم السجن ضمنهم مبدع، فيما طالب باتخاذ تدابير المراقبة القضائية في حق خمسة متهمين وذلك بمنعهم من السفر وسحب جوازات سفرهم وأغلبهم موظفون ببلدية الفقيه بن صالح.

وكان مبدع قدم استقالته من رئاسة لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب الثلاثاء، ليمثل الأربعة أمام الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء للاستماع إليه.

وجاءت هذه التطورات بعد زيارة وفد من المكتب الجهوي للجمعية المغربية لحماية المال العام إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف، لإطلاعه على مستجدات القضية وتسليمه رسالة الجمعية بخصوص النائب البرلماني المذكور.

وتذكر رئيس الوفد "لسنا سلطة اتهام ولكن نقول إنه توجد شبهات فساد وتوجد تقارير رسمية، غير أنه عوض أن يتم فتح التحقيق والمحاسبة نجد أن هذا الشخص تتم ترقيقته".

وعلق محمد الغلوسي رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام على القضية، قائلا "إن قضية مكافحة الفساد لا يمكن اختزالها في محمد مبدع وإي شخص آخر، بل هي قضية مجتمعية تهم كل الفاعلين وتتطلب تضافر كافة الجهود والإرادات لمواجهتها وفق إستراتيجية متعددة الأبعاد لكون الفساد نسقيًا وبنويًا".

وثمن الغلوسي في تصريح لـ "العرب"، "قرار تقديم المشتبه بهم إلى القضاء كخطوة أولى في مسار تحقيق العدالة والتصدي للفساد والرشوة ونهب المال العام، ومنهم مبدع الذي ناور وتحايل من أجل إسغني استهداف مكون أصيل ضمن النسيج المجتمعي الليبي.

وليست هناك إحصائيات دقيقة بشأن عدد الأمازيغ في ليبيا، لكنهم ينوزعون بكثافة في ثماني بلديات رئيسية ناطقة باللغة الأمازيغية، هي وازن ونالوت وكاباو الرحيبات وجادو وفرن والقلة، الواقعة في جبل نفوسة (جنوب غرب طرابلس)، وبلدية زوارة على الساحل الغربي (قرب الحدود التونسية)، إضافة إلى مناطق مختلطة بين أمازيغ وعرب مثل بلدية الحراية.

وتصنف منظمة "الأصالة والانتماء" المدافعة عن الهوية الأمازيغية سكان مناطق عديدة في ليبيا على أنهم أمازيغ وإن لم يتحدثوا اللغة الأمازيغية.

الجزائر تستنسخ تجربة تركيا في محاصرة المكون الأمازيغي في المنطقة

المجلس الأعلى للأمازيغ في ليبيا يتهم الجزائر بالضغط على حكومة الديبة لحله



الأمازيغ مكون أصيل ضمن النسيج المجتمعي الليبي

شريعته، وهو مدعوم من القاعدة الشعبية في كل المواقف السياسية التي يتخذها. وأضاف بورقيق في تصريحات سابقة أن هناك منظمات أخرى معنية بالأمازيغ غير الناطقين باللغة الأمازيغية، سواء الساكنين على الساحل أو في الصحراء أو في الشرق، لكنها أيضا تعمل وتتواصل مع المجلس ومواقفها موحدة معه.

ويرى مراقبون أن التحرك الجزائري ضد المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، قد يكون في علاقة بتوسع قاعدة الاعتراف الدولي بهذا المجلس كطرف ممثل للمكون الأمازيغي، وآخرها اللقاء الذي جمع نائب المبعوث الأممي لدى ليبيا مع ممثلين عن المجلس لبحث موقفهم من الانتخابات المنتظرة.

ويشير المراقبون إلى أن السلطة الجزائرية تخشى من أن يكون المكون الأمازيغي جزءا من السلطة المقبلة في ليبيا، وهي تضغط اليوم على حكومة الديبة من أجل إنهاء وجوده.

ويلفت هؤلاء إلى أن أي خطوة من حكومة الديبة في هذا الصدد ستكون لها تداعيات خطيرة، حيث إن هذا سيعني استهداف مكون أصيل ضمن النسيج المجتمعي الليبي.

وليست هناك إحصائيات دقيقة بشأن عدد الأمازيغ في ليبيا، لكنهم ينوزعون بكثافة في ثماني بلديات رئيسية ناطقة باللغة الأمازيغية، هي وازن ونالوت وكاباو الرحيبات وجادو وفرن والقلة، الواقعة في جبل نفوسة (جنوب غرب طرابلس)، وبلدية زوارة على الساحل الغربي (قرب الحدود التونسية)، إضافة إلى مناطق مختلطة بين أمازيغ وعرب مثل بلدية الحراية.

وتصنف منظمة "الأصالة والانتماء" المدافعة عن الهوية الأمازيغية سكان مناطق عديدة في ليبيا على أنهم أمازيغ وإن لم يتحدثوا اللغة الأمازيغية.

السياسية لتلك الدول، ويعتبر التبادل الثقافي بين أمازيغ هذه الدول هو أمر مشروع ولا يحق لأحد منعه من ذلك، فالمشاركة في المهرجانات الثقافية (أدب ولغة وفن وتراث ومناسبات أمازيغية مشتركة) لا تؤثر في سياسات تلك الدول وهو أمر مشروع".

وتوجه المجلس برسالة إلى الجزائر "ليكن في علم الحكومة الجزائرية بأن مشاكلهم السياسية مع المملكة المغربية ليست من اهتماماتنا ولا نتدخل فيها، علاقتنا بأمازيغ المغرب هي علاقات ثقافية وتبادل الخبرات في مجال اللغة والثقافة ولا تتعدى ذلك".

وطالب الخارجية الليبية بـ"الرد السريع والقوي برفض هذا التدخل السافر للحكومة الجزائرية في شؤون أمازيغ ليبيا".

وتأسس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في الثالث عشر من يناير 2013 بناء على مخرجات ملتقى الاستحقاق الدستوري آنذاك. ويضم المجلس البلديات الناطقة باللغة الأمازيغية في جبل نفوسة، إضافة إلى بلدية زوارة على الساحل الغربي.

ويمثل كل بلدية من تلك البلديات عضواً أحدهما ممثل للنساء وآخر باللغتين الأمازيغية والفرنسية. ويتكون المجلس من 24 عضواً ينتخبون فيما بينهم الرئيس ونائبه ومقرر المجلس. وتجرى انتخابات لأعضاء ورئيس المجلس كل ثلاث سنوات، ما لم تكن هناك ظروف استثنائية.

وقال رئيس المجلس الهادي بورقيق في وقت سابق إن المجلس يمثل كل الأمازيغ لأنه منتخب بكامله من القاعدة الشعبية الأمازيغية، إضافة إلى تمثيله لوحدة الحكم المحلي (البلديات) الناطقة بالأمازيغية، ومن هنا يستمد المجلس

يعكس الطلب الذي تقدمت به الجزائر إلى حكومة الوحدة الليبية المنتهية ولايتها والقاضي بحل المجلس الأعلى للأمازيغ في ليبيا حجم الهواجس الجزائرية من تنامي حضور هذا المكون في المشهد الليبي، والذي تعتبره تهديدا لأمنها القومي وجب الالتفات إليه.

الجزائر - تعمل الجزائر على استنساخ تجربة تركيا في محاصرة المكون الأمازيغي، في توجه لم يعد منحصرًا على الداخل فقط بل وامتد أيضا إلى دول الجوار.

ولا تخفي السلطة الجزائرية توجسها من تنامي الحركات المحتضنة للمكون الأمازيغي في المنطقة، وتأثيراتها على الداخل الجزائري، حيث توجد قاعدة أمازيغية كبيرة في البلاد، لا يخفى جزء منها تطلعاته إلى الانفصال، بسبب ما يتعرض له هذا المكون الجزائري من تهديدات ومحاولات مستمرة منذ عقود لطمس هويته.

السلطة الجزائرية تخشى

من تنامي الحركات

المحتضنة للمكون الأمازيغي

في المنطقة، وتأثيراتها

على الداخل الجزائري

وقال المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيانته "نؤكد نحن أبناء الحركة الأمازيغية الليبية رفضنا لأي تدخل في شؤوننا الداخلية، وإن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا هو جسم شرعي منتخب ويعتبر ممثلا للشعبي داخل وخارج ليبيا ولا يحق لكائن من كان (داخلي أو خارجي) إنهاء وجوده".

وأضاف البيان "كما نؤكد ونعلن أن نشاط أمازيغ ليبيا ليست لديهم أي تدخلات في الشأن الداخلي لأي دولة من دول شمال أفريقيا، وخاصة في الشؤون

ويرى متابعون أن السلطة الجزائرية وبعد أن نجحت مرحليا في واد الأصوات الأمازيغية المطالبة بالانفصال في الداخل، من خلال إدراجها لحركة "تقرير مصير منطقة القبائل" التي تعرف اختصارا بـ"المالك" ضمن لائحة التنظيمات الإرهابية، وملاحقة رموزها، تحول اهتمامها إلى ملاحقة واستهداف الحركات الأمازيغية في الجوار.

ويشير المتابعون إلى أن النظام الجزائري بهذه الخطوة يستنسخ تجربة تركيا التي وسعت خلال العقود الأخيرة

توافق بين الجزائر ومالي على تفعيل اتفاق السلام

السابقين في الجيش الوطني، وقد نُفذ بشكل محدود جدا. وقال أغ محمد المو، المتحدث باسم "تنسيقية حركات الأزواد"، وهي إحدى المجموعات الرئيسية الموقعة، لوكالة فرانس برس الأربعاء "يجب أن يوقفوا إنكار الواقع، وأن يدركوا أن الوضع يخرج عن السيطرة".

وأضاف المو أن "تنسيقية حركات الأزواد لن تكون أبدا مسؤولة أو متواطئة في التنفيذ الانتقائي لبنود الاتفاقية الذي ينادي به البعض ويشجعه صمت الواسطة المتواطئة".

خلال عملية سياسية تكون بمنأى من الاضطرابات الاقتصادية".

وشدد عطف، بحسب بيان للخارجية المالية، على تقارب وجهات النظر بين بامكو والجزائر بشأن الأساليب والخطوات والأهداف الواجبة.

وقال الانفصاليون الطوارق في شمالي مالي في أبريل إنه "لا توجد طريقة لبناء مستقبل مشترك" مع بامكو، جاء ذلك بعد إعلان الحكومة تعليق مشاركتها في اتفاق 2015 الموقع في الجزائر.

ونص اتفاق السلام خصوصا على تدابير اللا مركزية ودمج الانفصاليين

بامكو - أكدت مالي والجزائر الخميس في بيان رغبتها في إعادة إطلاق اتفاق السلام الموقع في 2015 بين الانفصاليين الطوارق السابقين في شمال مالي والحكومة المالية غير المطبق راهنا. في ظل مخاوف من استئناف القتال.

وقال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطف عقب زيارة الأربعاء إلى بامكو، حيث التقى رئيس المجلس العسكري الكولونيل أسيمي غويتا، "درسا بشكل دقيق جدا الشروط التي يجب تلتبيتها لتحقيق انتعاش فعال ومنتج من

التلفزيون الأردني في عيده الخامس والخمسين.. مطالبات بتغييرات جذرية

محاولات رسم صورة وردية لمسيرة التلفزيون الأردني لا تحجب مشكلاته



من يتابع الأخبار

نسخة محسنة من قانون الإعلام تناقش في لبنان

بيروت - أعلن وزير الإعلام اللبناني زياد مكاري أنه "تم الانتهاء من عملية تشاور شاملة لإصلاح قانون الإعلام في لبنان بدعم من مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت".

ويأتي ذلك في أعقاب عملية تشاركية أطلقتها اليونسكو العام الماضي شملت جميع أصحاب المصلحة من النواب وأصحاب وسائل الإعلام والصحافيين، والنقابات والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني. وتهدف النسخة المحسنة من قانون الإعلام إلى تعزيز المشهد الإعلامي في لبنان، وتتوافق مع المعايير الدولية مع مراعاة ملاحظات جميع المعنيين.

وقال مكاري "أنهينا المرحلة الاستشارية وتوصلنا إلى خطوط عريضة في ما يتعلق بالتعديلات الجوهرية التي يجب أن يتضمنها قانون الإعلام الجديد، وانتقلنا إلى المرحلة التشريعية التي تتضمن هي أيضا مراحل عدة يتم فيها الغوص في التفاصيل. ومن بين التعديلات التي توصلنا إليها نتيجة الاستشارات الفصل بين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وحصر تسمية 'وسيلة إعلامية' بالوسيلة ذات المضمون التحريري. ووضع خطة واضحة لإعطاء التراخيص استنادا إلى متطلبات السوق الإعلامية".

وأضاف "كما تنص النسخة المحسنة من قانون الإعلام على تشكيل هيئة ناظمة مستقلة تضم سبعة أعضاء يختارهم مجلس النواب من بين 14 مرشحا يمثلون مختلف المرجعيات الإعلامية وتشكيل هيئة للشكاوى معينة من الهيئة، ووضع مدونة سلوك، بحيث تقدم الشكاوى أمام المجلس قبل اللجوء إلى المحاكم، مع الإبقاء على محكمة المطبوعات كمرحلة أولية".

واعتبر وزير الإعلام اللبناني أن "المطلوب اليوم هو التوصل إلى اقتراح قانون عصري يحاكي تطلعات الإعلاميين ويضمن حرية التعبير وحماية الصحافيين. لذلك فإننا نعمل على تعاون المرجعيات الإعلامية والنيابية من أجل التوصل إلى الصيغة النهائية المطلوبة قبل الوصول إلى المرحلة التشريعية".

بدورها، ذكرت مديرة مكتب اليونسكو في بيروت كوستانزا فارينا أنه "جزء من مهمتها تعزيز حرية التعبير والتوصل إلى المعلومات، في سلامة الصحافيين، بكنسي إصلاح قانون الإعلام أهمية خاصة لليونسكو على الصعيد العالمي وفي لبنان على وجه الخصوص".

وعن موازنة الدورة البرلمانية، أكد البواريد أنها كانت مناسبة ومعقولة وأنفق عليها أقل مما يمكن أن ينفق على عمل درامي واحد.

وأضاف أن المؤسسة تعمل على استثمار طاقات موجودة أصلا في المؤسسة، فهناك كوادر تتمتع بكفاءات عالية جدا، وما يتم التركيز عليه هو الاستفادة من هذه الطاقات وتمكينهم في حال احتاجوا إلى ذلك، سواء لكونوا مذيعين أو غير ذلك من الأعمال التلفزيونية والإذاعية، وهو ما سيتم خلال الدورة البرلمانية لما بعد رمضان.

ويعاني الإعلام الأردني منذ سنوات من أزمات مركبة لم تحرك السلطات تجاهها ساكنا، أبرزها الأزمة المالية، كما يعاني من التضيق والقمع. ويحمل مراقبون الحكومة مسؤولية تردي الإعلام الأردني وتراجعته، وخاصة أنها لا تدعم وسائل الإعلام، وليست لدى الحكومات المتعاقبة أي إرادة سياسية لتقويتها وتعزيز دورها. ويشير صحافيون إلى أن آخر إستراتيجية وضعت لدعم الإعلام كانت في عام 2011 إبان ما عرف بـ"الربيع العربي"، وانتهت بعد خمس سنوات دون أن تحقق إنجازات تذكر.

المحلية بنسبة مشاهدة عالية في رمضان في العديد من الدول العربية. وكشف البواريد أن إيرادات شهر رمضان الحالية هي الأعلى منذ عام 2011، وذلك بفضل الإعلان مبكرا عن الدورة البرلمانية للشهر الفضيل، الأمر الذي كان له دور كبير في جذب الإعلانات وتحقيق هذه العوائد للمؤسسة.

وفي ما يتعلق بنسب المشاهدة للشاشة الأردنية ومنصات المؤسسة الرقمية، أشار البواريد خلال شهر أبريل الجاري إلى أن هناك نسبة مشاهدة عالية لكافة البرامج، ويتضح ذلك من خلال التفاعل وحجم الاتصالات التي تستقبلها البرامج، معلنا أن مؤشر حجم الاتصالات منذ بدء الشهر الفضيل وحتى الآن وصل إلى ضعف أرقام الأعوام الأربعة الماضية، وبعض البرامج وصل عدد مشاهديها إلى نصف مليون مشاهدة في فترة لم تتجاوز اليومين، إضافة إلى التفاعل الكبير على كل ما تنشره المؤسسة عبر وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، حيث بنت الإحصائيات أن معدل تفاعل الجمهور مع برامج الدورة الحالية على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمؤسسة تجاوز المليونين ومئتي ألف.

لها، فقد أكد رئيس مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون غيث الطراونة أن "المؤسسة هي صوت وصورة الأردن، إذ إنها مطالبة بصناعة رسالة الدولة الأردنية، حيث إنها بحاجة إلى موازنة أكبر لإيصال الرسالة إلى العالم بالطريقة المثلى"، مشيرا إلى أن 24 مليونا و838 ألف دينار هي موازنة المؤسسة لعام 2022 تعتبر قليلة".

وبين أن "المؤسسة بحاجة إلى تطوير وتحديث في التكنولوجيا والتقنيات المتغيرة"، مطالبا بدعم المؤسسة بالنفقات الرأسمالية "لتقديم محتوى مميز يراعي مبادئ وقيم وأخلاق المجتمع الأردني، ولترتقي بمستوى الوعي، وهي مسؤولية وطنية".

وذكر مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إبراهيم البواريد أن المؤسسة تواكب التطور التقني من خلال خمس إذاعات والقناة الأولى والرياضية، موضحا أن عدد الكوادر يقارب 1150 موظفا، لكن "نعاني من نقص كوادر في جميع الأقسام". ولفت إلى أنه لا يستطيع جلب الكفاءات من خلال ديوان الخدمة المدنية.

واستطاع التلفزيون الأردني أن يحقق تقدما في الدورة البرلمانية لشهر رمضان الماضي، إذ عاده ما تخطى التلفزيونات

مع احتفاء التلفزيون الأردني بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسه، وذكر أبرز المحطات الإيجابية في تاريخه، غاب الحديث عن التغيير الجذري الذي يحتاجه لإقناع المشاهد والرأي العام الأردني وجذبه إلى الشاشة الوطنية.

عمان - احتفل التلفزيون الأردني بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسه تحت عنوان عريض "الالتزام بقوالب الوطن وتقديم رسالة إعلامية إنسانية ترتقي بذائقة المشاهد بعيدا عن الابتذال والسطحية وصولا إلى المحتوى الملئزم"، فيما غاب الحديث عن تطويره الذي يطلب به أهل القطاع.

ورسمت التصريحات الرسمية بهذه المناسبة واقعا ورديا لمسيرة التلفزيون، وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا" أن عددا من الرعيل الأول الذين واكبوا نشأة التلفزيون الوطني قالوا إن التلفزيون كان الأول بكل شيء، ونقل رسالته بأربع لغات للعالم في وقت لم يكن هناك من ينقل الحدث بغير لغته، وأودف كوادره للتدريب في أميركا وبريطانيا وغيرهما، واستعان بكفاءات عربية من لبنان ومصر، واليوم لم يبق وحده أمام المتلقين لكنه الوحيد الذي لم ينجرف خلف تيار تسخيف وتسطيح المحتوى والانحدار بذائقة المتلقين.



غير أن التلفزيون الأردني وياعتراف القائمين عليه يعاني العديد من المشكلات وحاله كحال الإعلام الرسمي الأردني، محدود التأثير في الرأي العام، إذ أهملت الحكومة الإعلام الرسمي إلى درجة عدم الاكتراث، في حين أن الظروف الصعبة التي يمر بها الأردن تحتاج إعلاما يقود ويوجه، وإليه يتوجه الناس.

وذكر وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل الشبول، في وقت سابق، أن الموازنات التي ترصد لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية تعتبر "تقشفية"، وأن هذه المؤسسات تعاني بسبب الموازنات المتواضعة، لافتا إلى أن دعم الإنفاق الرأسمالي لهذه المؤسسات يعمل

فوضى إعلامية مختلفة الدوافع في معسكري الشرعية اليمنية والحوثيين

بحثا عن مكاسب خاصة

السياسية والإعلامية استأنفوا تريد نفس الأسطوانة... لأنهم الآن يعتبرون أنهم لم يعودوا طرفا واحدا في إطار الشرعية بعد أن كانوا هم الطرف الوحيد والمسيطر فيها قبل مشاورات الرياض، وفق ما أكد الشرفي.

وترافقت الفوضى الإعلامية التي يشهدها معسكر الشرعية مع تصاعد التهديدات الإعلامية الحوثية تجاه الشرعية والتحالف على حد سواء، في ظل ما يفترض أن يكون مرحلة تهدئة إعلامية تسبق الإعلان عن توقيع اتفاق سياسي لتمديد الهدنة بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

وقال الباحث السياسي والإعلامي اليمني محمود الطاهر إن "الفوضى الإعلامية من قبل الحوثيين مؤشّر على أنهم غير مهئين للسلام".

وأضاف الطاهر في تصريح لـ"العرب" أن "الحوثيين يدركون ما يفعلون وهم ينفذون خططا إعلامية متقنة بهدف التأثير على الخصوم. ومن ضمن السياسات الإعلامية التي ينفذونها خلال الفترة الأخيرة، سياسة التأثير على المنافين لهم، باعتبار أنهم انتصروا في هذه الحرب، وأن الوفود القادمة إليهم هي من أجل استجوابهم والسلام وطلب الرضا منهم لوقف الحرب".

وحول تقييمه لآداء الشرعية الإعلامي تابع "إعلام الشرعية يفتقد إلى السياسة الإعلامية، ويعمل وفق توجهات أفراد لا دولة مؤسسات، وهذا ما جعل الإعلام الرسمي في اليمن غير فاعل، بل وغير مؤثر في هذه الحرب".

أسس جديدة، مستندا إلى عدة أمور، منها المصالحة الخليجية والتهدة مع تركيا، إلى جانب عدة أمور أخرى عززت تنافس أجندة هذا التيار الخارجي مع رديفه اليمني في الداخل الذي أغراه هذا الجو بأن يعود إلى مربعه الأول للحديث بالخطاب الإعلامي المنشج ذاته الذي طال أطرافا فاعلة في الشرعية، بما في ذلك مجلس القيادة الرئاسي والتشكيك فيه، وبالحالي فإن مسالة الاصطفاء لم تعد إثارة الفتنة وإظهار أن التحالف قد تفكك وأن السعودية أصبحت في واد والإمارات في واد آخر، وهذه كلها بعض مظاهر هذه الفوضى الإعلامية وأسبابها".



ولفت الشرفي إلى أن غياب أي محاولة لمعاينة التيار الذي يعمل على نشر الفوضى الإعلامية من داخل مؤسساتها كان من أبرز أسباب انتقال عدوى هذه الفوضى إلى مؤسسات الشرعية الإعلامية التي مازال تيار الإخوان يسيطر على الكثير منها.

وبعد المشاورات اعتقد أعضاء تيار الإخوان أن عملية التغيير ستطالبهم بالانضباط لذلك حاولوا أن يسايروا الوضع لفترة وجيزة لم تتعد شهرين أو ثلاثة، لكن عندما شعروا بأن هناك ضعفا في القرار لإصلاح هذه المؤسسات

الأطراف بأنها خسرت بعض مصالحها وخسرت جزءا من أهدافها في المعركة بعد انتقال السلطة".

ولفت الشرفي في تصريح لـ"العرب" إلى أن "هناك أطرافا تشعر بالملل من عملية التفاوض والهدنة، كما أن هناك أطرافا أخرى لها أجندات أحيثها عملية إيقاف الحرب وترى أن هذه فرصة مواتية للانقلاب وإحداث حالة من الإرباك، وبالتالي فإن مسالة الاصطفاء لم تعد ذات قيمة أو تحدد الأهداف والمصالح لتلك الأطراف".

وعن حالة الارتباك الإعلامي داخل معسكر الشرعية أضاف الشرفي "الأطراف التي كانت تغذي عمليات الانقسام والإرباك داخل الشرعية وتؤثر أيضا على الشرعية وعلى مسار المعركة مارست دورا كبيرا جدا في الضغط على اتباعها"، مشيرا إلى "تسريب كبير لكوادر وقطاعات تم شراء ولأهانتها، إذ عاد الكثير منها إلى صنعاء وغير آخرون موافقهم وأعلنوا الانتماء إلى الحوتين بشكل واضح وجلي". وأضاف أن "الهدنة وما صاحبها من عملية تهدئة مفترضة على مختلف المحاور والحديث عن السلام مع الحوثيين وتخفيض حدة الخطاب تجاه الحوثيين، عوامل أغرت هذه الأطراف لتعلن تمردها حتى على الشرعية والتحالف".

وقال الشرفي "على مستوى الإقليم هناك متغيرات صاحبت هذا الموقف وحفزت معسكر 'الربيع العربي' أو معسكر الإخوان المسلمين الذي بدأ يعيد تشبيك أوراقه وخلاياه في المنطقة على

داخل الشرعية -مدعومة من أطراف محلية- للخارطة التي أفضى إليها تشكيل مجلس القيادة الرئاسي وتحجيم نفوذ الإخوان وبعض الشخصيات المحسوبة

على تيار قطر وعمان داخل الشرعية. وحول تفسيره لتجدد ظاهرة الفوضى الإعلامية، أشار السياسي والإعلامي اليمني فهد طالب الشرفي إلى أن "العودة إلى المربع الأول والفوضى الإعلامية مردها عدة نقاط، من بينها شعور بعض



أجندة إعلامية تخدم أجندات أخرى

تحولات عاصفة مرتقبة قد تطرا على الملف اليمني واتفاق تسوية قادم بين الحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين، برعاية إقليمية ودولية.

ولفت مراقبون إلى تصاعد حدة الصراع الإعلامي بين أطراف داخل الشرعية بعد فترة هدوء نسبي عقب انعقاد مشاورات الرياض اليمنية وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، معتبرين أن هذا

الصراع يأتي نتيجة رفض أطراف يمنية

عدن - أرجع مراقبون يمنيون الفوضى الإعلامية التي تشهدها الساحة اليمنية، في الوقت الذي يتم فيه الحديث عن التهدئة، إلى تقاطع عدة أجندات داخلية وخارجية لا ترى في صيغ التوافق المعلنة -سواء داخل معسكر الشرعية أو بين الحكومة الشرعية والحوثيين- أي خدمة لمصلحتها الخاصة.

ويشهد اليمن فوضى إعلامية غير مسبوقة في ظل مؤشرات متزايدة على

الحرب في السودان أطلقها الإخوان ويستثمرها المتطرفون

القاعدة والإخوان والجيش مثلث يهدد السودان ودول جوار



سنوات من مراكمة التطرف

نفوذه وتمدده عبر أفرعه القوية في غرب أفريقيا في نيجيريا والصحراء الكبرى وعلى فرعه في الساحل. ومن المستبعد أن يفوت داعش والقاعدة فرصة ثمينة كهذه للتدخل في صراع من المفترض أن يحقق لهما مكاسب طائلة، خاصة وأن الاشتباكات الدامية بين أطراف المكون العسكري تنتشر في جميع أنحاء البلاد ووصلت إلى مناطق في شمال دارفور وغرباء وجنوبها.

ومن غير المتوقع أن تنتهي الحرب سريعاً نظراً إلى ضعف فرص الانتقال الناجح واندلاع مواجهات غير متماثلة تستخدم فيها ساحات القتال غير التقليدية ويندج المقاتلون مع السكان المدنيين.

ويعزز تعطيل مسيرة الانتقال إلى الحكم المدني واستمرار الصراع العسكري لفترات طويلة فرص القاعدة وداعش في الحضور وتحقيق مكاسب كبيرة على الأرض، وهو السيناريو الذي قد يؤدي إلى تقسيم البلاد ويهدد لتوالد أجسام عسكرية وحركات مسلحة غير نظامية بجوار الجيش.

ورغم تاريخه الطويل وتدخله المتكرر في الصراعات بالسودان، فقد فشل تنظيم القاعدة في إنشاء جبهة جهادية فاعلة داخل السودان، ما يعود إلى طبيعة التدين السوداني الصوفي وميل المواطنين إلى الحوار والتسامح ونزب العنف.

ورفضت الجماعات والحركات المتمردة الرئيسية في دارفور في غرب السودان عام 2006 مناشدات أسامة بن لادن وأيمن الظواهري للسودانيين لبدء الجهاد بالتعاون مع من يرسلهم من مقاتلين أجانب إلى المنطقة.

وما نجح فيه تنظيم القاعدة خلال سنوات ماضية هو تجنيد مقاتلين سودانيين محترفين في مختلف فروعه الدولية، وهم من شاركوا مع مصريين في القبض على مفاصل التنظيم والتحكم في أجنحته المختلفة وهيكله القيادي.

ويحاول تنظيم القاعدة الآن من خلال مقاتليه الدوليين اقتحام الفوضى واستغلال الأوضاع المنهارة واحتدام الصراع المسلح لتحقيق ما فشل قادة التنظيم مراراً فيه، وهو تأسيس كيان قاعدي طويل الأمد في السودان.

ويخدم تنظيم القاعدة معادلات السودان المعكوسة، المتمثلة في وجود ضباط كبار من الإخوان على رأس الجيش، على استعداد لفعل أي شيء يمكنهم من الاستمرار في الحكم، مقابل ما انطبع من صورة سلبية لدى العديد من الأطراف حيال قوات الدعم السريع.

النقد السالذ لجماعة الإخوان ورفض المكونات المدنية والعسكرية الفاعلة على الساحة السودانية. ويستند داعش للوصول إلى الجغرافيا السودانية على وجوده وحضوره القوي في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تفصلها عن السودان دولة جنوب السودان غير القادرة على سد الفراغات الأمنية ومنع التنظيم بشكل مستمر من اختراق الحدود ليحقق مبتغاه.

ويراهن داعش كي يتمكن من استثمار الفوضى والفراغ بمساحات واسعة من السودان نتيجة الاقتتال الجاري على

وأصدر القاعدة في السابع عشر من أكتوبر الماضي وثيقة مطولة بقلم منظر التنظيم أبوحذيفة السوداني (وهو قيادي في فرع سوريا) تحت عنوان "رسائل حرب إلى المجاهدين في السودان"، دعا فيها إلى تصد تنظيمه المشهد لإقامة دولة إسلامية، مستفيداً من عدم الاستقرار الأمني والسياسي.

واللافت في الوثيقة التي نشرتها دار "بيت القدس" إحدى أذرع القاعدة الإعلامية التي لم تتعرض بسوء لنظام البشير وفلوله، هو التصورات المشتركة التي جمعت بين الإخوان والقاعدة وقادة الجيش وجرى ترجمتها عسكرياً خلال المرحلة الماضية.

ووجد أبوحذيفة أن إبرام الاتفاق الدستوري عام 2020 وإشارته ليكون السودان دولة علمانية توقيت مناسب لانطلاق شرارة الجهاد في البلاد.

واعتبر في وثيقته المكونة من 82 صفحة التحول نحو الديمقراطية في السودان عودة لعبادة الأصنام وأنه "مشروع كافر"، داعياً لتشكيل كتائب مسلحة داخل الخرطوم وخارجها لإزالة كيانات الكفر وإقامة دولة التوحيد.

ويجد قادة القاعدة العسكرية المحتدم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية شبه المنهارة فرصة مواتية للتمدد والتمركز ببلد شاسع مترامي الأطراف متنوع التضاريس والمناخات من جبال وغابات وصحار تتيح مجالا واسعا للحركة والمناورة.

وتستطيع عناصر القاعدة التسلل للسودان عبر الحدود الجنوبية الشرقية، مستفيدين من تمركزات فرع التنظيم بالصومال (حركة الشباب الإرهابية).

ويحتاج القاعدة لإحراز هذا التمركز الاستراتيجي داخل السودان للتخفيف من وطأة هزائمه في العراق وسوريا، ومن التحديات والضغوط التي يعاني منها بالصومال، وأيضاً إثيوبيا وكينيا، بعد أن تشكلت من هذه الدول جبهة مشتركة ضد الجماعات الإرهابية.

تصورات مشتركة

لا يخفى ما يمثله السودان بثرواته الزراعية ومعانده وموقعه الجغرافي الحيوي لأفرع القاعدة بالدول الخمس في شرق أفريقيا وغربها والساحل الأفريقي، من أهمية حيوية تنوجب عليه عدم التفريط بها.

وتنسق شبكات تنظيم القاعدة في اليمن وأفريقيا معا كي تتقاسم الموارد بشكل وثيق، ما يجعل ضم السودان إلى هذا الفضاء الجغرافي هدفاً حيوياً.

ويشارك داعش القاعدة نفس التصور مخططاً لنفس الهدف، وإن كان يستخدم خطاباً دعائياً مختلفاً قائماً على توجيه

قوات الدعم السريع التي تقدم نفسها كممثل للبلاد وطرف داعم للديمقراطية والحكم المدني ومحاربة فلول البشير وخلايا الضباط الإسلاميين المتطرفين الساعين لاستمرار هيمنتهم على السلطة من وراء الستار.

الإخوان والإرهاب

اعتادت جماعة الإخوان لتحقيق أهداف من هذا النوع التحالف مع تنظيم القاعدة، ففي مصر تحالفت مع مجموعة "المرابطون" الموالية للقاعدة بقيادة الضابط المصري المنشق هشام عشموي، وفي تونس تقاربت حركة النهضة مع مجموعة أنصار الشريعة

الموالية لنفس التنظيم. ودخل الإخوان بالسودان في تحالف شهير مع القاعدة وهو ما ساعد القيادي السابق والرجل الأول في التنظيم ومؤسسه أسامة بن لادن على تقوية روابطه مع القيادي الإسلامي السوداني حسن الترابي عام 1989، وساعده في حربه ضد الجبهة الشعبية لتحرير السودان، مقابل السماح للجهايين باستخدام البلاد كمركز لعملياتهم في مختلف أنحاء العالم، وهو ما وثقه تقرير لجنة أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

ولم يات تصنيف الولايات المتحدة للسودان عام 1993 كدولة راعية للإرهاب من فراغ، حيث مكن الترابي تنظيم القاعدة من استخدام الموارد السودانية وأسهم في عقد صفقة بينه وبين الحرس الثوري الإيراني، منحت التنظيم قوة مضاعفة ظهرت بوضوح في تفجيرات عام 1998 التي استهدفت سفارات دول غربية في شرق أفريقيا.

وفقدت جماعة الإخوان في السودان رفاهية الاختيارات ودخلت مرحلة كسر عظم عقب الانقلاب على القوى المدنية في أكتوبر 2021، وانهيار الاتفاق الإطاري بين المجلس المركزي بقوى الحرية والتغيير والمكون العسكري، وهو القشة التي أظهرت الخلافات على السطح.

وهو ما يعني بدء مرحلة جديدة تنيح لتنظيم القاعدة فرضاً ربما أكبر من تلك التي نالها مع بدايات الحكومة التي تشكلت عقب انقلاب البشير على القوى المدنية سنة 1989.

وإذا كان الأب الروحي للإسلاميين في السودان حسن الترابي منح القاعدة في السابق موطن قدم عبر الدعوة لإقامة خلافة إسلامية وتحريض الجنوب من المسيحيين، فسلاح تعبئة الإخوان للتكفيريين يتمثل في تصوير النضال ضد القوى المدنية والعلمانية والشيوعيين واليسار كفعل جهادي.

ومع كل تحرك للإخوان بهذا الاتجاه وجدت تحركات موازية من تنظيم القاعدة الذي بدأ قاداته في الإقليم مبكراً تجهيز تشكيل خلايا إرهابية في السودان.

تثير الفوضى التي يشهدها السودان تكهنات باستغلال التنظيمات المتطرفة، وخاصة تنظيم القاعدة، للأوضاع المنهارة واحتدام الصراع المسلح لترسيخ نفوذها في البلاد، وتعزز انتهازية الإخوان الذين ينظر إليهم كمتهمين رئيسيين في اندلاع الحرب هذه المخاوف.



هشام النجار كاتب مصري

فتح هروب قيادات إسلامية تنتمي إلى نظام الرئيس السوداني السابق عمر البشير من سجن كوبر الباب أمام تساولات كبيرة حول دورها في تغذية الصراع الراهن بين قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وبدأ هؤلاء كأنهم الطرف الثالث الذي يمكن أن يطلق غول التطرف في البلاد.

وربط مراقبون بين الكلمة المسجلة التي أذاعها القيادي في حزب المؤتمر الوطني المنحل أحمد هارون بعد فراره من سجن كوبر وعدد من القيادات الأخرى، وبين دور مناصري البشير في المعارك الراهنة، فهم الطرف الذي يمكن أن يحقق مكاسب بعد أن تعرض لإقصاء حاد من قبل القوى المدنية.

إذا تدهور الوضع أكثر واستمر الصراع المسلح لفترة أطول فإن فرص تنظيم القاعدة أكبر مقارنة بفرص داعش

ويريد أنصار الحركة الإسلامية قلب الطاولة ومحاولة تعديل موازين القوى لصالحهم عبر تقسيم الشارع السوداني وتكريس الفتنه داخل المؤسسة العسكرية، بشقيها الجيش والدعم السريع، لأن هذا هو السبيل الوحيد أمامهم لاستعادة نشاطهم على المسرحين الأمني والسياسي في السودان. ويعتمد الإسلاميون على وجود تيار إسلامي كبير تشكل منذ عهد البشير، ويمكن أن يتخلى المنتظمون إليه عن كمونهم ويلعبوا دوراً مؤثراً في تاجيج الصراع عبر ارتكاب جرائم ينسبونها إلى هذا الطرف أو ذاك.

وقد حول القتال المفتوح بين جناحين عسكريين شاركا معا في السلطة بالسودان هذا البلد المهم إستراتيجيا إلى مطمح لجماعات منطرفة متمركزة فيه وداخل عدد من الدول المجاورة له.

ويبدو السودان في هذا السياق حالة غير استثنائية، فالصراع هو استنساخ لصراعات أخرى تكررت في دول مختلفة، وسوف يحول استمراره الدولة إلى ساحة لإنتاج خلايا إرهابية قد تتعرض لما يشبه الغزو الإرهابي.

استعدادات داعش والقاعدة

وضع تنظيم داعش والقاعدة في مناطق نفوذهما بأفريقيا شرقاً وغرباً وجنوباً خططا لاستغلال الموقف ليسبق أحدهما الآخر مع استمرار دوامة الاقتتال بين قوات الجيش والدعم السريع، بهدف السيطرة على مساحات سودانية شاسعة ربما يتركها المتصارعون خلفهم فارغة.

وإذا تدهور الوضع أكثر واستمر الصراع المسلح لفترة أطول فإن فرص



فرار المساجين يفتح باب التساولات حول دور الإخوان في الصراع

مغامرة أردوغان الخطيرة لإعادة انتخابه

مناورات فاشلة لم تنجح في منح الرئيس التركي ورقة رابحة

يخوض الرئيس التركي مغامرات خطيرة في سوريا، حيث يصر على توجيه ضربات لأهداف كردية تعرض عناصر القوات الأميركية في الشمال السوري إلى الخطر، وهو يبحث بذلك عن ورقة رابحة تمكنه من الترويج لنفسه وضممان فوزه في الانتخابات القادمة، لكنها تهدد العلاقات التركية - الأميركية وربما تدفع به نحو عزلة وقرارات أكثر صرامة تتخذها واشنطن ضده.

وليس من الصعب تخيل رد فعل الكونغرس لو قتل الأميركيون في أي من الهجومين، ولا توجد مودة تجاه تركيا في أروقة السياسة الأميركية لعدة أسباب، بما في ذلك السلوك الاستبدادي للحكومة التركية، وتصرفاتها في سوريا وبحر إيجه، واستخدام حق النقض ضد عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي، وشراؤها لأنظمة الصواريخ الروسية المضادة للطائرات "إس - 400" التي يمكن أن تعرض طائرات "إف - 35" التابعة للجيش الأمريكي إلى الخطر. وقد أدان الكونغرس امتناع إدارة بايدن عن انتقاد تركيا، فإذا قتل جنود في تلك الحوادث فسيصرع ذلك الإدارة الأميركية على اتخاذ خطوات. إذن، لماذا يقوم أردوغان بمثل تلك المناورات المحفوفة بالمخاطر؟

والجواب الواضح هو السياسة، حيث سيقترش أردوغان لإعادة انتخابه في الشهر المقبل، وكونه مستبدا واستطاع تحويل البلاد إلى إقطاعية من ضمن املاكه، فقد تم إخضاع معظم مؤسسات الدولة والعامة ووضعها تحت سيطرته، ولا يمكنه تحمل الخسارة.

ويرى باركي وهو أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ليهاي وزميل فخري مساعد لدراسات الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية أن الهجوم على عبيدي والموظفين الأميركيين يظهر مستوى اليأس الذي وصل إليه أردوغان، ولو نجح ذلك الهجوم لكان قد استغله وعرضه على الجمهور على أنه انتصار له واستخدمه للفوز في الانتخابات. وكان الرئيس التركي

واشنطن - تفادت الولايات المتحدة الخطر هذا الشهر بعد أن فشلت تركيا في اغتيال أحد حلفاء واشنطن الرئيسيين في حربها ضد داعش، فلو كانت الطائرة قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي فقد كان من المحتمل أن يكون ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية الذين كانوا يرافقون عبيدي قد قتلوا إلى جانبه، مما كان سيكون واحدة من أخطر الأزمات في العلاقات التركية - الأميركية في العصر الحديث.

ويقول المحلل الأميركي هنري باركي في تقرير لموقع "سنديكيشن بيورو" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط إن تركيا لم تصب الهدف، ربما عن قصد. ولكن حتى لو كان هدف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو

الهجوم على عبيدي يظهر اليأس الذي وصل إليه أردوغان، ولو نجح الهجوم لكان استغله للفوز في الانتخابات

الضرر، ومثل هذا الهجوم الجريء يمكن أن يعقد العلاقات الأميركية - التركية المتوترة بالفعل مع عواقب كثيرة على حلف شمال الأطلسي.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها الأميركيون في خط النيران التركية، حيث سقطت قتال الأتراك التي استهدفت مواقع قوات سوريا الديمقراطية على بعد 130 مترا فقط من الأميركيين الموجودين في نفس الموقع في نوفمبر 2022، ومرة أخرى لم يصب الجنود الأميركيون بأذى.

شركات النفط الأميركية تعود إلى ليبيا في مواجهة النفوذ الروسي

تكرير مع المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عنهما قريبا. فالعلاق النفطي الأميركي هالبرتون، سيتولى تطوير حقل الظهر النفطي في محافظة سرت (وسط)، بقيمة مليار دولار، بينما تحدثت الصحيفة الأميركية عن مشروع تشييد شركة هانيويل مصفاة نفط في الجنوب الغربي بقيمة 400 مليون دولار، في حين تقول مؤسسة النفط إن تكلفة المشروع تتراوح ما بين 500 و600 مليون دولار. كما تعاقدت المؤسسة الليبية للنفط مع شركة "كيرني" الأميركية، أحد أكبر بيوس الخبرة العالمية، لتنفيذ خطة المؤسسة للعودة بليبيا إلى مصاف الدول الرئيسية المنتجة للطاقة في العالم. وتكمن أهمية التعاقد مع شركات أميركية، بعد تلك الموقعة مع تركيا وشركة

إسطنبول - أشارت تحركات الولايات المتحدة الأخيرة إلى رغبة الإدارة الأميركية في تعزيز نفوذها الاقتصادي بجنوب البحر المتوسط لتعويض صادرات النفط الروسي نحو أوروبا، وتحجيم النفوذ الروسي المتنامي في البلد الذي يشهد من سنوات حربا ولم يستطع بعد تحقيق استقرار سياسي. وخلال الفترة الماضية أبرمت شركتان أميركيتان صفقتين لتطوير حقل نفطي وسط ليبيا، وتشبيد مصفاة نفطية في الجنوب الغربي، بالقرب من المناطق التي ينتشر بها مرتزقة شركة فاغنر الروسية. ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن كلا من شركتي "هالبرتون"، و"هانيويل إنترناشيونال" الأميركية، أبرمتا صفقات يصل إجمالي قيمتها 1.4 مليار دولار، لتطوير حقل نفط ومصفاة



هالبرتون توجه استثماراتها نحو السوق الليبية

هالبرتون توجه استثماراتها نحو السوق الليبية

في سوريا قد ينتهي بهم الأمر إلى امتلاك منطقة حكم ذاتي، حيث نشأت حكومة إقليم كردستان المستقلة في العراق بعد تدخل واشنطن في ذلك الصراع، فإن قمع المطالب الكردية في الداخل يخدم مصالح أردوغان.

وكما أقر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الشهر الماضي، حيث قال في تصريحه إن تركيا "حليف صعب"، كما يظهر توقيت سلوك أردوغان المحفوف بالمخاطر.

ويأتي الحادث الأخير في أعقاب حدثين قدما لتركيا فرصا لخفض حدة التوتر، الأول هو دعوات واشنطن العلنية لأنقرة بعدم التدخل في سوريا في الفترة التي تسبق انتخابات 14 مايو، حيث زار مسؤولون عسكريون أميركيون رفيعو المستوى، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، شمال سوريا، وأرسلوا رسالة واضحة إلى تركيا. والثاني هو زلزال 6 فبراير المدمر الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص في تركيا وحدها، والذي كشف أن الاقتصاد التركي، الذي يعاني بالفعل

من ارتفاع التضخم وصعوبات ميزان المدفوعات، في حاجة ماسة إلى التمويل والدعم الخارجيين لإدارة جهود إعادة الإعمار، والولايات المتحدة في وضع جيد يسمح لها بالمساعدة، ولكن قتل الأميركيين ليس هو السبيل للحصول على تلك المساعدات.

والهجوم الفاشل على عبيدي لا يلغي حقيقة أن أردوغان ربما قد عرض المساعدة الأميركية الخاصة بضحايا الزلزال للخطر، حيث تجنب الرئيس جو بايدن عمدا الحديث مع أردوغان بصورة مباشرة حول الهجوم، وتحاشى لقاءه أو التواصل معه، ورفض بوضوح دعواته إلى البيت الأبيض، وكان التواصل قاصرا على الاجتماعات الجانبية في القمم الدولية. وفي رفض واضح لتكتيكات أردوغان القوية لم تتم دعوة تركيا (إلى جانب المجر) إلى القمة الأخيرة من أجل الديمقراطية في البيت الأبيض. ومع ذلك، لا يبدو أن أردوغان قد تعلم الدرس. ويرجح المحلل السياسي أن يميل الكونغرس إلى دفع بايدن لاتخاذ موقف



هنري باركي

على أردوغان تجنب المقامرات الخطيرة ضد واشنطن

ومع ذلك، يجب أن يفهم أردوغان - سرا أو علانية - ضرورة تجنب المغامرات الخطيرة، وتحقيقا لتلك الغاية يجب على واشنطن تطوير سياسة متماسكة لما بعد الانتخابات، خاصة إذا فاز أردوغان. ولفترة طويلة جدا، كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا مرنة جدا، ولكن في مواجهة أزمة اقتصادية في الداخل سرعان ما سيصبح أردوغان أكثر صرامة ضد أردوغان. ومع ذلك، يجب أن يفهم أردوغان - سرا أو علانية - ضرورة تجنب المغامرات الخطيرة، وتحقيقا لتلك الغاية يجب على واشنطن تطوير سياسة متماسكة لما بعد الانتخابات، خاصة إذا فاز أردوغان. ولفترة طويلة جدا، كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا مرنة جدا، ولكن في مواجهة أزمة اقتصادية في الداخل سرعان ما سيصبح أردوغان أكثر صرامة ضد أردوغان. ومع ذلك، لا يبدو أن أردوغان قد تعلم الدرس. ويرجح المحلل السياسي أن يميل الكونغرس إلى دفع بايدن لاتخاذ موقف

و جاء ذلك ردا على اعتراض وزارة النفط والغاز الليبية على "تكليف" بن قدرة، شركة "إسناد" التي قالت إنها "إماراتية" عن طريق "التعاقد المباشر" لتطوير حقل الظهرة دون عرضها على مناقصة دولية شفافة.

وقالت وزارة النفط، في بيان، إنه "من الأجدر أن تستدعي كل الشركات المحلية وال دولية، ولا تقتصر على شركة دون غيرها".

غير أن هذا الجدل من المستبعد أن يؤثر على حصول "هالبرتون" على عقد تطوير حقل الظهرة النفطي، "في ظل عزوف الموالين الدوليين القادرين فنيا، وانسحاب البعض منهم بسبب تراكم الديون منذ سنوات، وعدم وجود بديل محلي مناسب"، وفق مؤسسة النفط الليبية.

هذا الوضع لا يمنح ليبيا فسحة واسعة لفرض شروطها على الشركات الأجنبية، خاصة الأميركية التي انسحب العديد منها من أسواق شمال أفريقيا للتركيز على استخراج النفط الصخري من الولايات المتحدة.

كما أن توجه الدول الأوروبية نحو الاستغناء عن الوقود الأحفوري بما فيه النفط في أفق 2050، والتوجه نحو الطاقات النظيفة، يجعل أمام ليبيا فترة قصيرة لاستخراج احتياطاتها النفطية الهامة (48 مليار برميل) وتصديرها قبل انهيار عصر النفط.

وهذا ما يفسر تعاقد مؤسسة النفط الليبية مع شركة "كيرني" الأميركية لوضع إستراتيجية "للاستفادة من النفط وزيادة الإنتاج".

الشمال بمئات الكيلومترات، خاصة في ظل تهريب كميات منه إلى دول الجوار. على عكس "صفاء الجنوب" يواجه مشروع تطوير حقل الظهرة النفطي بعض الجدل السياسي والإعلامي، إذ لم يتم الإعلان بعد عن التوقيع رسميا على المشروع.

الولايات المتحدة لا ترغب في ترك قطاع النفط تحت رحمة روسيا وفاغنر، وهذا ما يفسر استثمارها في مناطق نفوذ موسكو

وبعد الظهرة أول حقل منتج للنفط بكميات تجارية تكتشفه شركة الواحة، أحد فروع مؤسسة النفط الليبية، في أواخر الخمسينات. وموقعه جنوب ميناء السدرة النفطي وشمال حقل زلة النفطي، جعله حلقة وصل تربط حقول الشركة الأخرى بميناء السدرة. إلا أن حقل الظهرة تعرض لتشريب على يد تنظيم داعش الإرهابي في عام 2015، حين كان الأخير يسيطر على محافظة سرت والمناطق المجاورة لها. وأعلنت مؤسسة النفط تشكيل لجنة "للحصول على أفضل العروض الفنية والتجارية، ومن ثم اعتمادها"، بناء على ورشة عمل عقدتها مع ممثلي شركتي "هالبرتون"، و"إسناد" للخدمات النفطية، نافمة أن تكون الأخيرة إماراتية، وإنما تأسست في مدينة بنغازي الليبية.

لحظة الحقيقة تقترب بين السعودية وإيران!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

قبل أقل من شهرين صدر البيان السعودي - الصيني - الإيراني.

حدّد البيان مدة شهرين لعودة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران. ستعود العلاقات ولكن هل من دليل على تنفيذ جوهر ما ورد في البيان الذي يعني طيّ صفحة الماضي المؤلم بين السعودية و"الجمهورية الإسلامية" في إيران؟

لعل أهم ما في ما في البيان الثلاثي الكلام الوارد فيه عن تأكيد السعودية وإيران "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية". ليس واضحا التفسير الإيراني لهذه العبارة وما إذا كانت تقتصر على التدخل الإيراني في شؤون المملكة، عن طريق اليمن، أم أن الأمر يتعلّق بسلوك "الجمهورية الإسلامية" في مجمله، بما في ذلك سلوك ميليشياتها المذهبية المنتشرة في المنطقة.

اقتربت ساعة الامتحان، وهو امتحان للصين ولـ"الجمهورية الإسلامية" في آن... ولحظة الحقيقة. هل تغترب إيران أم لا؟ هل تستطيع الصين تغيير السلوك الإيراني؟

من هذا المنطلق، بدا واضحا أنّه كانت توجد حاجة إلى مدة شهرين لامتحان إيران قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران.

كان سلوك إيران خارج حدودها، بالفعل، موضع مراقبة دقيقة في هذين الشهرين. لا يزال على "الجمهورية الإسلامية" الإجابة عن سؤال هل هي دولة طبيعية أم لا؟

من المفيد العودة إلى السياق الذي وردت فيه عبارة "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية" لمحاولة فهم أهمية هذه العبارة ولماذا يمكن وصفها بالعبارة المفتاح في ما يخص مستقبل العلاقة السعودية الإيرانية وبالتالي الخليجية - الإيرانية.

جاء في البيان: "تعلن الدول الثلاث أنّه تمّ توصل المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتفاق يتضمن الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثليّاتهما خلال مدة أقصاها شهران، ويتضمن تأكيدهما احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واتفقا أن يعقد وزيرا الخارجية في البلدين اجتماعا لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما، كما اتفقا على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، الموقعة في 22 / 1 / 1422هـ، الموافق 17 / 4 / 2001م (...)".

حسنا، عقد الاجتماع بين وزيري الخارجية السعودي والإيراني تماما كما ورد في البيان الثلاثي. لكنّ ما يدعو إلى الحذر أنّ إيران لم تلتزم يوما باتفاقية التعاون الأمني مع السعودية، وهي اتفاقية موقعة في العام 2001، أي قبل اثنين وعشرين عاما. لم تكن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين وقتذاك. هل تغيّر شيء ما، بعد اجتماع الوزيرين، حتّى يصبح في الإمكان التفاوض بتغيير إيراني في العمق في أيامنا هذه؟

الأكيد أنّ ثمة اهتماما سعوديا خاصا باليمن وما يدور فيه، بل يمكن الحديث عن تركيز سعودي على اليمن وعلى الكيان الذي أقامه الحوثيون (جماعة أنصارالله) في الشمال اليمني

منذ 21 أيلول - سبتمبر 2014. ليس معروفا هل يشمل الاتفاق السعودي الإيراني مستقبل الكيان الحوثي الذي لا يشبه سوى الكيان الذي أقامته "حماس" في قطاع غزة منذ منتصف العام 2007... أم الأمر يتعلّق بمجرّد هدنة؟

يصعب الوثوق بالحوثيين الذين لديهم أحلامهم البعيدة التي ليست سوى أحلام بظقة. لكن، هل اقتنعت إيران أخيرا بأنّ الاستفهام في الجماعة الحوثية استثمار لا أفق له، تماما مثل الاستثمار في "حزب الله" في لبنان والميليشيات المتنوعة التي ترعاها في سوريا والعراق؟ أوصل "حزب الله" إيران إلى البحر المتوسط. ماذا بعد ذلك؟ ما الزمن الذي دفعه لبنان واللبنانيون لقاء ذلك؟

كان لافتا لدى توقيع البيان الثلاثي المشترك في بكين وجود وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان في دمشق. لا يمكن أن يكون ذلك مجرد صدفة. يعني وجوده تأكيد "الجمهورية الإسلامية"، لكل من يعنيه الأمر، أن سوريا مستعمرة إيرانية لا يمكن التخلي عنها. مثل هذا التوجه الإيراني لا يبشر بالخير في منطقة تحتاج أول ما تحتاج إلى وضع حد لمشروع توسعي لم يجلب سوى البؤس والدمار حينما حل.

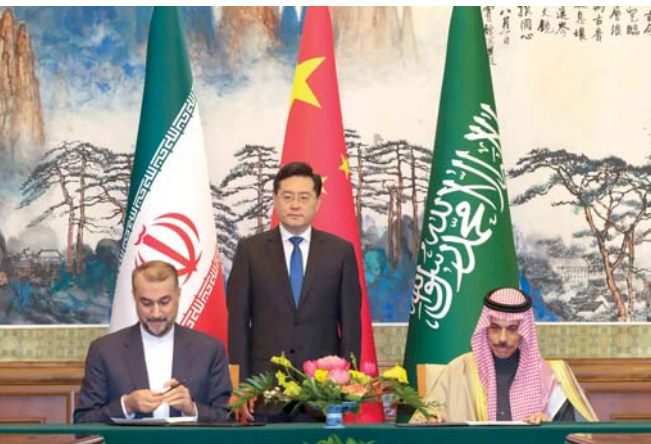
من المنظور الدولي، لا شك أنّ البيان الثلاثي انتصار صيني. استطاعت الصين تحقيق ما عجزت الولايات المتحدة عن تحقيقه. أظهرت الصين أنّها تتمكك علاقات ومصالح مع كل من المملكة العربية السعودية و"الجمهورية الإسلامية" في آن. لكنّه يفترض أن تراقب ما يمكن وصفه بالانتصار الصيني بعض التحفظات، خصوصا أنّه يأتي في وقت هناك تحسّن واضح في العلاقات الأميركية - السعودية وتغيير في موقف إدارة جو بايدن من شخص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

بغض النظر عن إثبات الصين قدرتها على التقريب بين السعودية وإيران، يبقى الأهمّ أي القدرة لدى بيجينغ على تدجين إيران وإقناعها بلعب دور إيجابي في المنطقة بدل متابعة الرهان على صواريخها الباليستية وطائراتها المسيّرة وميليشياتها المذهبية. هل يكفي حصول عملية تبادل للأسرى في اليمن كي يصبح الحدّين الجديد عن اختراق في اتجاه تسوية يمنية؟

لعبت الصين، من خلال البيان الثلاثي، دورا لم يسبق لها أن لعبته على الصعيد العالمي. هذا لا يعني زوال القضايا الشائكة التي لا تزال عالقة بين السعودية والجانب الإيراني. في مقدّم هذه القضايا الشائكة التفسير الواضح لعبارة "الاحترام الواضح لسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

بين توقيع إيران وليان ترد فيه هذه العبارة والتزامها بالفعل بمضامين عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى هوة كبيرة... ليس معروفا هل تستطيع الصين ردها؟

سيكون ردم الهوة امتحانا للصين أكثر مما هو امتحان لإيران حيث نظام معروفة طبيعته. سيكتشف ذلك ما إذا كان الرئيس شي جينبينغ في وضع القادر على لعب دور على الصعيد الدولي وأن يكون بالفعل وسيطا في حرب أوكرانيا على سبيل المثال وليس مجرد مستفيد من المازق الذي وضع فيه فلاديمير بوتين نفسه منذ ما يزيد على سنة وشهرين عندما أقدم على مغامرته الأوكرانية...



عمرة هنية وعباس وما لا تريد السعودية التورط فيه

الآخر، لا لكي يمضي في طريق مشترك. ولكنهم، على سبيل الأمانة، حققوا الكثير من "النجاحات" و"الانتصارات" في إصدار البيانات التي تؤكد "المواقف المبدئية الثابتة". فلا رأى الناس من المواقف الثابتة، إلا المواقف التي لا تقف على أساس. إنهم "خال" آخر يعد أبناء أخته بالتفاح والأعقاب، لياكل الأولاد البيانات.

هنية كثيرا ما تفاعل بوعود عباس فنكتها حتى لم يبق في قوس الصبر منزع وكلما نشبت أزمة ودعا الداعي إلى وحدة الصف تقدم عباس بوعود جديد إننا لكي يخل به

وأصبحت المحاولات التي تبذلها مصر من أجل التقريب بين الطرفين صنعة معروفة البدايات والنهايات. حتى لم تعد القاهرة تأمل باكثر من أن ترسل مبعوثين إلى إسرائيل وغزة لضبط النفس. كما ترسل مبعوثين، إذا اقتضت الضرورة، إلى رام الله، لأخذ "العلم بالشيء"، لا لكي تنتظر منها ما تعمله، لأنها عاطلة عن العمل من الأساس.

وعلى هذا الأساس لم تعد السعودية تنتظر شيئا منهم. تستمع إليهم، ولا بهمها ما يقولون. لأنه لا يوجد ما يوحي بأن قولهم جدير بالاعتبار. يكفي أنها تستقبلهم بالترحاب. وتعطيهم ما يطلبون. وتيسر لهم العمرة. وهي ترى أنه إذا كان حج بيت الله لا يغنيهم عما يفعلون، فإن أحدا لن يقدر على تصويبه.

وللسعودية مشاغل تشغلها. ولا وقت لديها للتورط في ضجيج الأوهام وتناحراتها. وهي ربما تنظر إلى مبادرة قمة الجزائر لرأب الصدع الفلسطيني لتري إلى ماذا توصلت. فإذا اكتشفت الجزائر أنها تعرضت للخداع لأنها كانت راغبة فيه، فليس لدى السعودية ما يببر لها أن تتخدد لا بهنية ولا بعباس. ولا بكل من يتوسط المسافة بينهما.

إنهم قادة أوهام. ساقوا قضيتهم من هزيمة إلى هزيمة، وشعبهم من خسران إلى خسران، حتى لم يعد من الممكن حملهم على حمل الحد. فإذا جاؤوا إلى العمرة، فقد يكفي أنهم يستغفرون الله عن ذنوبهم. ولكن المعضلة هي أن المرء يستغفر عن ذنب يقر به، فيقبل منه. ولكن ما العمل بذنوب لا يقر بها، أو ترمي على كاهل الطرف الآخر؟ عباس يشكو إلى الله من هنية، وهنية يشكو إلى الله من عباس. أفهل تجدي العمرة في هذه الحال؟

سياسي. إذ أصبح "نمط حياة" لشعبين مختلفين، يعيش كل منهما على وسائل مختلفة، ولدى كل منهما قضية لا تشبه قضية الشعب الآخر. وكلما مر المزيد من الوقت، كلما أصبح لدولة هنية ما يببر بقاها مستقلة عن دولة عباس. التعتيدات الإدارية تزداد. والأعباء تتقل، حتى لأصبح الانقسام نوعا من راحة بال للطرفين، وكل حديث لرأب الصدع بين الدولتين بات مجرد صدادع. وهما، كما تراهما، لا يشغلان به إلا عندما يتوفر "دافع" ما، يدفع لهما فتن اللقاء، وليس لأن الصدع ضرر جسيم بحد ذاته.

ويريد عباس من هنية أن يؤمن باوهامه، من قبيل أن المفاوضات سوف تسفر عن حل. وهذه، لم تثبت الوقائع وجاري الأيام سوى أنها نكتة سميحة. وهي تشبه ذلك الخال الذي قال لأبناء اخته إنه كان على وشك أن يشتري لهم تفاحا ويرتقلا وأغنايا، فلما قالت له اخته: لماذا تتعب نفسك؟ قال: دعيهم ياكلون!

كما يريد هنية من عباس أن يؤمن باوهامه، من قبيل أن صواريخ حماس والجهد الإسلامي سوف تقنع إسرائيل من جذورها. سوى أن طائرات ومدافع إسرائيل هي التي تقنع حياة الناس من منازلهم في غزة، وتشدد عليهم حصار الماء والكهرباء، وتغلق عليهم أبواب أكبر سجن على سطح الكرة الأرضية. وهذا هين لو كانت وراء إستراتيجية وطنية ما، إلا أنه سجن تقضى فيه السنوات كمحكومة ابتلاء لا كمحكومة نضال.

وهناك في الوسط مجموعة تدعى "الأمعاء العاؤون" الذين يحاولون التوسط بين الأوهام، فلا يجدون مخرجا من أسوارها المغلقة. فهم كلما صدقوا بما يتعهد به واحد من الطرفين، كلما ظهر أنه يخادع، لكي يجرح الطرف

هنية كثيرا ما تفاعل بوعود عباس، فنكتها واحدا بعد الآخر. حتى لم يبق في قوس الصبر منزع. وكلما نشبت أزمة، ودعا الداعي إلى "وحدة الصف الفلسطيني" تقدم الرئيس عباس بوعود جديد، إننا لكي يخل به، لاسيما إذا كانت المسألة تتعلق بإجراء انتخابات. فالرجل، حتى وإن كان في حالة موت سياسي، ومشاكله الصحية تلتزمه الفراش، فلا يصحو إلا عندما يأتي موعد أخذ الدواء، إلا أنه لا يريد التخلي عن الرئاسة طوعا، كما أنه لا يريد التخلي عنها بانتخابات، ولا حتى لو تم إخراجها منها بغير ذلك. وهو يؤمن بأن الذي خلقه، لم يخلق غيره، وإن النساء الفلسطينيات عقرن من بعد ولادته. ولئن ظلت رهائاته تخوض في وحل الفضل، فلا توصلت لمفاوضات، ولا تحققت التزامات من جانب إسرائيل، فإنه باق على أمل بأن يُفتح للمفاوضات "أفق". وكلما مر عام، صارت أوضاع الفلسطينيين أسوأ فأسوا، حتى أصبحت قطعان المستوطنين لا تتردد في السعي لتوسيع نفوذها على الحكومة الإسرائيلية، كما توسع سيطرتها على المزيد من الأراضي الفلسطينية. فلم يبق أي معنى لانتظار "حل الدولتين"، إلا القليل من غبار الوهم الذي ما يزال يتعلق بـ"مقررات الشرعية الدولية".

فأسقط في يد هنية، ويثس من كل المحاولات التي دعت الرئيس عباس إلى أن يأتي إلى "كلمة سواء". لأن أعوج أعوج مهما طال به الزمن.

وعباس كثيرا ما تفاعل بوعود هنية، فنكتها واحدا بعد الآخر. فالرجل وإن كان لا يؤمن بحل الدولتين مع إسرائيل، فإنه يؤمن بحل الدولتين مع الضفة الغربية. وهو ما جعل "الانقسام الفلسطيني" أبعد من مجرد انقسام

علي الصراف
كاتب عراقي

الذآن لم تُصلح العمرة في رمضان بينهما، كيف يمكن أن يُصلح بينهما بشر؟

لهذا السبب لم تكلف السعودية نفسها في أن تصلح بين إسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إذ ذهب إليها كل منهما لغرض، وحصل عليه. ولكن من دون أن يقال لهما "تصالحوا، أصلح الله اعوجاجكم"، لأن الواجب كان يقتضي القول: "تقبل من أعمالكم ما لم تفعلوه بعد".

إذا اكتشفت الجزائر أنها تعرضت للخداع لأنها كانت راغبة فيه، فليس لدى السعودية ما يببر لها أن تتخدد لا بهنية ولا بعباس ولا بكل من يتوسط المسافة بينهما

الرياض أخذت علما، منذ وقت طويل، بأن لكل من هذين الزعيمين أسبابه الجديرة بالاعتبار في استنكار الطرف الآخر. وإنهما إذ يأتیان إلى بيت الله الحرام، فليس لكي يغفر الله ما للمرء من أخيه، فيشرح صدره على تسوية عاقلة، وإنما لكي يتيقن كل منهما أنه على حق، وأخاه على باطل.



القنبلة الديمقراطية الأميركية الموقوتة في العراق



الموحدة القوية التي لا تسمح بالتهريب والخيانة والاختلاس. وعند مقارنة الوضع السوداني الذي فجر الصراع الدائر اليوم بين الجيش والدعم السريع بحالة الغليان الشعبي المستتر في العراق نتيبت الحقيقة المرعبة التي تؤكد أن العراق أكثر استعدادا من السودان لكثرة الانفجار الدموي، إلا إذا قررت أميركا، بالتواطؤ مع حلفائها المسلحين غير المعتنزين، أن تدبر انقلاب جيش وشرطة وعشائر مسلحة ضد حملة السلاح المنفلت، في خطوة استباقية لمنع اندلاع الانتفاضة الشعبية المتوقعة التي لا بد أن تكون أكثر شمولاً وعمقا وصلابة من سابقتها، ولن يكون في قدرة أحد وأدها، هذه المرة.

وعشرون سنة من الانتكاسات والإشكالات والتعقيدات التي أفرغت الديمقراطية الأميركية في العراق من مضمونها الصحيح كافية لحمل الإدارة الأميركية الحالية على معرفة الحقيقة التي يحاول بريمر إنكارها، والقائلة بأن العراق ليس ثلاث دول متقاطعة لا يجمع بينها جامع، وأن الطائفة الشيعية، كطائفة، لا علاقة لها بمقتليها في العملية السياسية، وأن قادة الحزبين الكرديين الحاكمين لم يكونوا يقاتلون الدكتاتورية من أجل الديمقراطية وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة للشعب الكردي، والسياسيين السنة المشاركين في العملية السياسية لا يخشون شيئا مثل خشيته من العدالة وسلطة القانون، ومن الدولة

الحاصصة من تشققات وانقسامات وصدامات، دليل على هشاشة الأساس الذي أقام عليه بريمر ديمقراطيته التي يعتقد بأنها جعلت العراق "سيد نفسه". ويبدو أن بريمر وحده، صاحب هذا الحكم الأعوج على ديمقراطية الحاصصة، ومن خلفه الجمهوريون في إدارة بوش الابن السابقة. فالظاهر أن للسفيرة الديمقراطية الأميركية الينا رومانسكي رأيا آخر في ديمقراطية العراق. فمن لقاءاتها باقظاب العملية السياسية، وبعض قادة الفضائل المسلحة، وهي تمتلك من ملفات جرائم كل واحد منهم الشيء الكثير، يتكهن عراقيون كثيرون بأنها تختلف عن بريمر في فهم الواقع العراقي الحقيقي.

من أحزاب السلطة فقررت معاقبتها ومقاطعتها فلم يتجاوز عدد المشاركين في اقتراع 2021، وفق بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، نسبة 15 في المئة من أربعين مليوناً أو يزيد. لقد كانت أمامه فرصة ذهبية تاريخية كان يستطيع اقتناصها لإقامة نظام عراقي جديد يجنب الشعب العراقي الاقتتال وخراب البيوت، ولا يكلف الشعب العراقي الثمن الباهظ في الأرواح والمال والأمن والاستقرار، ولا يكلف أميركا، ذاتها، عشرات الألوف من جنودها والمليارات المهدورة من دولاراتها، ولكنه لم يفعل.

فيوم سقوط النظام السابق في أبريل 2003 لم يكن مهتماً لدى المواطن العراقي المعاني من الطائفية والعنصرية والارتزاق والتبعية أن يكون حاكمه الفعلي المالك لكامل الصلاحية عربياً أو كردياً، سنياً أو شيعياً، مسلماً أو مسيحياً، إذا كان من خامة عبدالمحسن السعدون ونوري السعيد ومحمد فاضل الجمالي ورضا الشيبيني وسعيد قزاز وعبدالرحمن البرزاق وطاهر يحيى

كما أن من الصعب، وربما المستحيل، إقامة ديمقراطية، من أي نوع، في العراق على أيدي من يبغضها ولا يؤمن بها، كاحمد الجبلي وأياد علاوي ونوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وعبد العزيز الحكيم وإبراهيم الجعفري وجلال طالباني ومسعود بارزاني وغازي الياور ومحمود المشهداني وسليم الجبوري ومحمد الحلويسي وخميس الخنجر وأحمد الجبوري (أبومازن) ومشعان. وما جرى ويجري بين شيعية الحاصصة وسنتها وكردية من تقاطعات ومشاكسات ومواجهات، وما جرى ويجري داخل كل حزب من أحزاب

الأول، أنه تنكر لوعد الإدارة الأميركية بإقامة نموذج ديمقراطي في العراق يقوم على أساس المواطنة، وليس القسمة الطائفية. ثم اعتمد أغلبية الطائفة الشيعية واختار، بالتالي، من اعتبرهم وكلاءها الشرعيين، متجاوزاً واقع تنوع الطائفة العنقادي والسياسي والثقافي. وهذا ما أنشأ الوضع المريض الذي يشكو منه الشيعية، ويبكي منه السنة، ويلعنه الكرد، والذي تحول إلى قنبلة موقوتة قد تنفجر في يوم من الأيام، وقد لا تجعل العراق سودانا آخر بل بركانا مدمرا تصل حممه إلى كل دول المنطقة.

عشرون سنة من الانتكاسات والإشكالات والتعقيدات التي أفرغت الديمقراطية الأميركية في العراق من مضمونها الصحيح كافية لحمل الإدارة الأميركية الحالية على معرفة الحقيقة التي يحاول بريمر إنكارها

فقد جعل العراق إقطاعيات مستقلة. فكل حزب، وكل ائتلاف، وكل ميليشيا جمهورية مستقلة مستعدة لحمل السلاح دفاعاً عن حدودها المقدسة. وقد كانت أمامه، وفي متناوله، صيغة أفضل، وشخصيات أعقل وأعدل وأكثر وطنية وخبرة ونزاهة، لو كان يومها ذا بصير وبصيرة. وفي الانتخابات الأخيرة تأكدت كثرة النخبين العراقيين أنها أخطأت، سابقاً، ومنحت ثقتها لمن لا يستحق

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

آخر أخبار الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، أنه بعد عشرين سنة على خروجه من العراق، ما زال يرى الأسود أبيض، والليل نهاراً، وجهنم الحمرا جنة الفردوس.

ففي آخر تصريحاته عن العراق تبين أنه ثابت على قناعته بأنه متفضل على العراق والعراقيين. فقد صنع لهم عراقا ديمقراطيا آمناً مزدهراً ومستقراً، ورحل. في يوم الاثنين 24 حزيران/ يونيو 2004 بعد أن نقل إلى آباد علاوي صك "السيادة الوطنية"، طلب كونداليزا رايس، مستشارة الأمن القومي الأميركي، على هاتفها النقل، وكانت ضمن الوفد المرافق للرئيس الأميركي جورج بوش الابن، في مؤتمر حلف الناتو المنعقد في أنقرة، وزف لها الخبر السعيد، فبادرت هي على الفور إلى أن تكتب على ورقة صغيرة "العراق اليوم أصبح سيد نفسه" وسلمتها لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد الجالس خلف الرئيس، فمررها إلى الرئيس الذي عرضها بدوره على رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الجالس إلى جواره، بعد أن كتب أسفلها عبارة "تعيش الحرية".

وفي لقاء تلفزيوني جديد كرر بريمر القول بأن "المشروع الأميركي في العراق تجاوز المصاعب، وأدى إلى إقامة عراق ديمقراطي مستقر". والذي يجعل هذا الكلام عن "العراق الديمقراطي المستقر" خارج التغطية هو أن بريمر أسس مشروعه الأميركي في العراق على خطاين كبيرين عندما اختار الفئة التي رأى أنها تستحق أن تحتكر السلطة والقوة والسلاح والمال.

اختفاء الطبوبي عن المشهد.. عسى المانع خير

مساند بإعلانه الإضراب العام، ودعوته إلى شل البلاد. هذه "الخدمة الجليلة" التي قدمها الاتحاد العام التونسي للشغل إلى ألد خصوم الرئيس التونسي بعد 25 يوليو 2021، لن يساهمها قيس سعيد طبعاً، وإن كان ليس من ذاك الصف الذي يحب الانتقام، لكن الرجل صبور ويؤمن أن غداً لنأظفه قريب.

القانون الآن في تونس يأخذ مجراه، دون تصعيد دراماتيكي وإخراج مسرحي تقع في نهايته حبة الجمهور على طريقة مولير، لكنه يسير بسلاسة وبعض التعثر دون تجييره إلى حالة شعبية، وبعض الشخصيات الفاسدة والمحرضة في الاتحاد تنهت للمسجدات، وتعمل وفق المثل العامي "إذا خلق جارك بل ذقك".

أما السؤال الذي يفرض نفسه، ويود أن يطرحة كل تونسي على الاتحاد: أين البدائل التي وعدت بتقديمها لحل الأزمة؟ واضح أن المكتوب ميب من عنوانه، كما يقال، إذ لا بديل ولا من يحزنون، وإنما تهديدات بالإضرابات المخططة سوف يضبطها القانون ولن تعود سلاحاً ترهبياً، كما أن الرأي العام يتذمر منها ويمقتها أكثر من أي وقت مضى. الحقيقة أن القاطرة التونسية تضفي بالنهضة الاتحاد أو من دون الاثنين.. حتماً أفضل على ما يبدو، ذلك أن الشعب التونسي قد تنبه إلى أن أكثر ما يهدد البلاد هو الفساد والتعطل.

وبناء على ما تقدم، يكمن نجاح خطة الرئيس سعيد بقدر ما تلقى فيه بامنية التونسيين ورغبتهم، لذلك لا مكان اليوم في تونس للصراخ السياسي والتشديد النقابي، لا في الجوامع ولا في الساحات، ولا حتى في المنابر الإعلامية الأجنبية.

كل ما ينبغي أن يعلمه النقابيون المحتشون خلف نور الدين الطلوبي أو الإسلاميون المراهنون على راشد الغنوشي، أنهم أقلية وليسوا أغلبية كما يتوهم قادتهم، وأن قيس سعيد بدأ مرحلة جديدة في تاريخ تونس، وهي مرحلة الحاكم الذي لا يخاف ولا يتهور، ولا يحكم بسياسة التهريب والترغيب، متى يعلم بعض هؤلاء أن الزعامة انتهت في هذا العصر، ولا يسعى لعودتها إلا عقل مريض وواهم.

الاجتماعية في الكفاح لأجل الاستقلال الوطني، إلى دولة ذات سيادة تامة على جميع مؤسساتها ومنظماتها. هذا ما لا يستطيع فهمه بعض الحالمين بالقيادة في الوقت الضائع والمفتونين بأزمة سادت ثم بادت، وكان لكلمة "عمال" فيها سحرها ورونقها وقلقلها.

أما اليوم، فالمعطيات تغيرت إلى درجة تقلب الأدوار، وما كان متاحاً بالأس من قدرة على قلب طاولات الحوار في العلاقات المحلية والدولية، صار الآن يُطلب فلا يُدرك ثم إن النضال المطلي يقدّم مصداقيته إن هو تحول إلى طموح سياسي.

والطموح السياسي يتحول إلى فابروس يفتك بصاحبه إن كان الأخير يقدم نفسه كمدافع عن حقوق الشغيلة ومكتسباتها.. عندئذ يُنخر الجسم النقابي ويستفحل صراع المصالح الفئوية داخل أسوار الاتحاد كما يحدث اليوم.

الخلافات والانشقاقات الحادة داخل الجسم النقابي، إما تبرز على شكل صرخات في وجه الخارج للتغطية على الضجة في الداخل أو تفصح عن نفسها في قالب صمت مريب إزاء قضايا جهرية كالإزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وكما يحدث الآن.

حركة النهضة الآن في مازق سياسي واجتماعي وأخلاقي، وهي التي وجدت في قيادة الاتحاد خير من يساندنا حين أرادت أن تشوش على استفتاء الدستور العام الماضي، فوجدت في الطبوبي خير

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

"إن شاء الله المانع خير"، هذا ما تقوله جميع الأطراف السياسية في تونس حيال اختفاء الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطبوبي. 62 عاماً. عن المشهد التونسي الذي تؤثقه التصريحات النارية حول خلافات الرئيس قيس سعيد مع خصومه ممن يعرفون باسم "جبهة الإنقاذ الوطني" وبعض حلفائها من النقابيين الذين يترجمهم الطبوبي. الاتحاد يؤكد في بيان أن أمينه العام "في صحة جيدة خلافاً لما ذهب إليه خيال البعض وتحدث عن عملية جراحية وغيرها من الإشاعات".

وسواء كان هذا الاختفاء ناجماً عن عارض صحي نتيجة إرهاق كما تشير الفحوصات الطبية أو كان ناتجاً عن "عارض سياسي" كما تلجح بعض القراءات السياسية، فإن الابتعاد عن الكاميرات والميكروفونات قليلاً، من شأنه أن يساعد على فهم الموقع والدور مع إمكانية إعادة تقييم لما يجري براس باردة، وبعيداً عن الصراخ والتشنجات. هل يعلم الطبوبي أن بهرج الزعامة والبروح الخطابية المرافقة لكاريزما الشخصية قد خبا منذ الزعيم فرحات حشاد ورفاقه المؤسسين لواحدة من أعرق المنظمات النقابية في العالم، وتغيرت الأوضاع والمعطيات وطبيعة الصراعات، من دولة ترزح تحت وطأة الاستعمار وتخرط جميع فئاتها

العراق في صورته الأخيرة

تشكل امتحاناً لإيمانه. وليس أمامه غير الدعاء. ذلك ما يعفي الحكومة من القيام بوظائفها في نشر التعليم وتطوير القطاع الصحي والشروع في إعمار البنية التحتية التي تتضمن مشاريع الكهرباء والماء العذب والصرف الصحي، ناهيك عن الالتفات إلى مشكلات الفقر والبطالة التي يمكن إنهاؤها من خلال العودة إلى مشاريع الزراعة والصناعة التي دُمّرت بالكامل.

حكومة العراق اليوم هي ليست سوى نموذج لما يشهده العراقيون من حكومات في المستقبل، هي عبارة عن واجهة مشروع سياسي تضليلي يتخذ من الدين ستاراً لتمرير عمليات فساد.

من حصتها التي لن يصل منها إلى الشعب إلا النزر القليل الذي لن ينفع في وقف تزايد معدلات الفقر والبطالة. سيبقى العراق بلداً من غير خدمات أساسية. لن يطرأ أي تغيير إيجابي على قطاعي التعليم والصحة وسيزداد العراقيون جهلاً وبتصاعد منسوب الأمية وسيبقى العراقيون ضحية للعصابات التي تسلمهم إلى مستشفيات في الهند وتركيا إن كانوا يملكون مالا أو يستسلمون للأمراض التي ستذهب بهم إلى القبور. فالفساد الذي لم يترك صعيداً إلا وضربه لف الأطباء والصبدالة بجناحيه فصاروا يمارسون أعمالهم كما لو أنهم تجار في السوق السوداء.

وكان من اللافت أن الميليشيات قد خففت من نشاطها بعد أن ألت أمور السلطة إلى تحالف الإطار التنسيقي، وهو تحالف الأحزاب الموالية لإيران. صمت زعماء تلك الميليشيات التي عادت إلى قواعدها ولم تعد مهتمة بمقاومة الوجود العسكري الأميركي أو أعداء المذهب المحيطين بالعراق. أكرستهم إيران بعد توقيع اتفاق بكن مع المملكة العربية السعودية. ذلك صحيح. والصحيح أيضاً أن كل شيء في العراق صار في متناول أيديهم من غير أن يعترض عليهم أحد أو يطالب بغير سلاحهم أو حتى وضعهم تحت رقابة القائد العام للقوات المسلحة الذي يشكل وجودهم مرجعية له. هم الذين وضعوه في منصبه وفي إمكانهم أن يجربوه من ذلك المنصب. الرجل لا يخفي ذلك ولا يشعر أن فيه ما ينقص من مكانته الرسمية أو كرامته الشخصية.

لا يفعل محمد شياع السوداني شيئاً إلا بعد استشارة رموز الإطار التنسيقي وبالأخص زعيمه السابق نوري المالكي. إذا هو تابع بدرجة رئيس وزراء. تؤهله وظيفته لحماية مصالح الأحزاب في الدولة غير أنها لا تقربه من وظيفته الحقيقية التي تفرض عليه الإنصات إلى مطالب الشعب. هناك شعور عميق لدى أفراد الطبقة السياسية في العراق بأن تطبيع الأوضاع الحالية أمر ممكن. فهم قد قرروا البقاء إلى أطول وقت ممكن كانوا قد وضعوا كل ترسامة الخرافة الملحقة بالدين وهي ليست منه في خدمة مهمتهم في التجهيل، حيث صارت كل الأوضاع السيئة من صنع الله وعلى العبد أن يرضى بها كونها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مهدت الأحزاب الموالية لإيران لاستيلائها الطويل على الحكم في العراق بتغيير قانون الانتخابات. عن طريق ذلك التغيير لن يُسمح للأحزاب والكيانات السياسية الصغيرة بالمنافسة الزهية وستكون اللعبة السياسية كلها حكراً على الأحزاب الكبيرة التي تملك المال والسلطة وتسيطر على الدولة.

لقد حسم الولائون (كما يُسمى العراقيون أتباع إيران) أمرهم في ظل تراجع منافسهم الوحيد مقدّر الصدر الذي أعلن عن تجسيد تياره السياسي رداً على الفساد الذي استشرى بين أفرادها كما قال الصدر نفسه.

لن يتحرر العراق في المستقبل من صورته الحالية، دولة فاشلة عاجزة عن تصريف شؤون مواطنيها والنهوض بأحوالهم بخطة تنموية تضع ثروات العراق في مكانها الصحيح وبفساد أقل.

سيظل العراق يدور في مكانه. تتكرر أزماته وإن تغيرت الوجوه. فعلى سبيل المثال لن يهدأ التطاحن الطائفي الزائف بين زعماء الطوائف لا بسبب خلاف على أسلوب الحكم أو أهدافه أو الخدمات التي يقدمها، بل على الحصص المرتبطة بمفهوم التقاسم الغنيمة الذي هو أساس النظام الطائفي.

بمعنى أن نظام الطوائف بكل ما يعنيه من تكريس للعزلة وتمزيق للنسيج الاجتماعي العراقي سيقوى وسيتم تكريسه وتطبيعته على المستوى الاجتماعي، بحيث تنتقل جرثومة الطائفية من الأحزاب إلى أصغر خلية في المجتمع وهي العائلة. مع الوقت سيكون هناك مجتمع طائفي في العراق كما هو الحال في لبنان وسنكون السياسيون في غنى عن البحث عن بناصرهم في نزعاتهم الطائفية. هناك دائماً مادة للتطاحن والتقاتل من غير سبب.

لن يكون هناك تداول سلمي للسلطة حتى ولو كان سوريا. فلا وجود للآخر المختلف بالنسبة إلى أحزاب الإسلام السياسي الحاكمة في العراق حتى لو كان ذلك الآخر قد قبل بالوقوف على الهامش. فالمتن والهامش يجب أن يكونا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السوق الموازية تتحكم في مصير الليرة اللبنانية

اعتبر مصرفيون وخبراء أن السياسات النقدية العقيمة للسلطات اللبنانية فسحت المجال أمام السوق السوداء للتحكم في مصير سعر الليرة التي تعاني من أسوأ أداء لها على الإطلاق بعد انهيارها أمام سلة العملات الرئيسية، ودفعت المتعاملين قسرا إلى التعامل بالدولار.

● **بيروت -** سجّلت الليرة اللبنانية منتصف مارس الماضي في تعاملات الأسواق الموازية انهيارا غير مسبوق في تاريخها، حيث لامس الدولار الأميركي نحو 145 ألف ليرة، مع استمرار الأزمات النقدية والمالية والسياسية في البلاد. ولم يدم هذا السعر، الذي وصفه اللبنانيون بـ"الجنوني" طويلا، فقد تراجع بوتيرة بطيئة مع مطلع أبريل الجاري، متربحا بين 95 و98 ألف ليرة، ولا يزال صامدا إلى غاية الآن. لكن ليس سرا، أن السوق السوداء للعملة أصبحت صاحبة الكلمة العليا في أسعار الصرف، وسط تراجع حاد في اعتماد السعر الرسمي بين الأفراد والتجار. وبينما اتجهت العديد من الدول لتقليص التعاملات التجارية بالعملة الأميركية وخاصة الخارجية، وجد اللبنانيون أنفسهم مضطرين إلى اعتماد الدولار في حياتهم اليومية مع انهيار الاقتصاد.



ويقول حبيقة إن خلال الأعياد دخلت الأموال إلى لبنان وحصل هناك ضخ للدولار، لكن في الأيام العادية تبقى تحويلات المغتربين هي الأساس، لافتا إلى أن التحويلات تتم عبر شركات تحويل خاصة لا عبر القطاع المصرفي. ومنذ تفجر الأزمة منتصف أكتوبر 2019، تفرض البنوك المحلية قيودا على أموال المودعين بالعملة الأجنبية، كما تضع سقفا قاسية على سحب الأموال بالليرة، لكن الكثير من اللبنانيين استطاعوا سحب جزء من ودائعهم قبل سريان القرار.

وبشير غبريل إلى أن الدولارات في لبنان غير موجودة في القنوات الرسمية والقطاع المصرفي، بل في المنازل، ولهذا السبب لا تستطيع السياسة النقدية أن تكون فعالة أكثر.

وقال إن "البنوك بحاجة إلى انتظام عمل المؤسسات وإلى تطبيق القوانين وإلى قضاء مستقل وشفاف وفعال وحركة اقتصادية طبيعية واستعادة الثقة".

وبينما شدد غبريل على أهمية استعادة الثقة لعودة رؤوس الأموال إلى لبنان، وتعود أموال "خزانات المنازل" إلى البنوك بطريقة تدريجية، يعتبر حبيقة أن "لا ثقة للناس بالمصارف" بعدما علقت ودائعهم فيها. وتعاني البنوك العاملة بالبلاد من تراجع وفرة السيولة الناجم عن انهيار أسعار الصرف وتخراج أموال من البلاد وسحبوات كبيرة من جانب المواطنين. وينتظر اللبنانيون بفارغ الصبر أي حل يضمن لهم الاستقرار الاقتصادي، ويعيد لهم أموالهم العالقة في البنوك، والأهم التحرر من سعر السوق السوداء المتقلبة، التي تؤثر على أسعار المواد الغذائية والمحروقات والأوضاع المعيشية بأكملها.

ويعتقد غبريل أن ما سيؤدي إلى إلغاء السوق الموازية، هو إصلاحات عنوانها العريض "استعادة الثقة" عبر معالجة بنبوية أولويتها دعم قدرات القطاع الخاص، والتأكيد على هوية لبنان الاقتصادية وتخفيض الكلفة التشغيلية على الشركات.



عندما تغيب الدولة تزدهر تجارة الظل

شح المياه يدفع العراق إلى تحديث طرق الري الزراعي

مساع حكومية لتركيز الدعم في الموسم المقبل على مستخدمي التقنيات الحديثة لتقليص هدر الموارد المائية وزيادة المحاصيل



لنتعلم كيفية تركيب الري بالتنقيط في المزرعة!

تتحول عن تراجع المحصول في الموسم الماضي. ولطالما أكد المزارعون أن بلدهم يمرّ بموسم جفاف هو الأسوأ منذ أكثر من تسعة عقود مع انحسار في الأمطار ومناسيب الأنهار، وأيضا ارتفاع التكاليف في قطاع الزراعة، ما يبذل فرص حصولهم على الأموال لإدارة شؤونهم في ظل وضع ضاغط لم يسبق لهم أنه مروا به سابقا.

50 مليار متر مكعب المستهلك السنوي للبلاد من المياه يذهب نصفها إلى القطاع الزراعي

ومع ذلك تقول الحكومة إن الإنتاج الحالي والمساحات المشغولة يفوقان ما كانا عليه في فترة التسعينات من القرن الماضي.

وسبق أن أكد وكيل وزارة الزراعة للشؤون الفنية ميثاق عبدالحسين أن القطاع يحاول الحاق بالطلب المتزايد، فبعدما كان يتم إنتاج نحو 2.5 مليون طن من الحنطة أصبح العراق لا يكفي ناقل من خمسة ملايين طن تمثل الحاجة الكلية للاستهلاك المحلي.

وقال عبدالحسين في يناير الماضي إن "دعم المزارعين سيكون تدريجيا وحسب كل حالة على حدة بالنسبة إلى منظومات الري الحديثة، إذ ستقدم الوزارة دعما بنسبة 50 في المئة لمن لديه منظومة ري، وبشكل كامل لمن لا يمتلكها".

وكانت بغداد قد كشفت في سبتمبر الماضي أنها تخطط لزيادة المساحة المخصصة لزراعة القمح خلال الموسم الحالي رغم الجفاف، وذلك في مسعى من البلد النفطي لتأمين غذاء أكثر من 42 مليون نسمة وتقليص الواردات.

ضعف الطلب يقضم المزيد من أرباح سامسونغ

العام الجاري وأزاحت بذلك منافستها الأميركية الأبرز آبل، لكنها ترى تعافيا في الأفق.

وتتوقع شركة التكنولوجيا العملاقة "انتعاشا تدريجيا" في الطلب على أشباه الموصلات خلال النصف الثاني من العام الحالي، بسبب انخفاض المخزون لدى عملائها واحتياجات التعديل الخاصة بهم.

وسجلت شركات تصنيع الرقائق الكورية الجنوبية، وعلى رأسها سامسونغ، أرباحا قياسية في السنوات الأخيرة مدفوعة بارتفاع الأسعار. لكن تباطؤ الاقتصاد العالمي أثر على هذا القطاع. وكانت مدعومة بمشتريات الأجهزة الإلكترونية أنشاء وباء كوفيد – 19 ثم تباطأ ذلك تحت تأثير التضخم وارتفاع أسعار الفائدة.

المائية المقررة سنويا للزراعة وهو ما توفّره تقنيات الري الحديثة ممثلة بأجهزة الري بالرش والتنقيط. والزراعة (فاو) إلى أن نحو 3.5 في المئة من الأراضي الزراعية بالعراق فقط مزودة بأنظمة ري، إذ طال التصحر نحو 69 في المئة من الأراضي الزراعية. ويثير هذا الوضع قلق الكثير من المزارعين وحتى مربي الماشية.

وفي سبتمبر الماضي نشرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) تقريراً أشارت فيه إلى غياب مبادرات عراقية "للتشجيع استخدام وسائل الري الحديثة".

وكانت أول محاولة لإدخال التقنيات الحديثة للري بالبلاد منتصف سبعينات القرن الماضي، حيث تم استيراد منظومات الري بالتنقيط لري أشجار الواحات الصحراوية في محافظة الأنبار من مياه الأنبار.

وبعد ذلك استوردت الحكومة منظومات الري بالرش الثابتة بالإضافة إلى التنقيط لاستخدامها في محطات الأبحاث الزراعية في مناطق مختلفة من البلاد .

وبدأت الدولة بالتفكير الجدي في استخدام تقنيات الري الحديثة عقب الحصار الغربي على العراق في العام 1991 وما أعقبه من نقص حاد في توفر

المواد الغذائية وفي مقدمتها محاصيل الحبوب.

ويقول خبراء إن العراق لم يكن بمقدوره خلال تلك الفترة استيراد تلك التقنيات الحديثة لغاية العام 1996 بعد أن تم تطبيق النفط مقابل الغذاء والدواء في تلك السنة.

ولكن رغم الظروف الخائقة انصبّ جهد السلطات على اعتماد مشروع ري هدفه زيادة إنتاجية الحبوب والمساحة المحقولة التي كانوا يطمحون إلى أن

المتحدة، فهو يواجه ارتفاعا كبيرا بدرجات الحرارة ونقصا في المياه.

وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إلى أن نحو 3.5 في المئة من الأراضي الزراعية بالعراق فقط مزودة بأنظمة ري، إذ طال التصحر نحو 69 في المئة من الأراضي الزراعية. ويثير هذا الوضع قلق الكثير من المزارعين وحتى مربي الماشية.

وفي سبتمبر الماضي نشرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) تقريراً أشارت فيه إلى غياب مبادرات عراقية "للتشجيع استخدام وسائل الري الحديثة". وكانت أول محاولة لإدخال التقنيات الحديثة للري بالبلاد منتصف سبعينات القرن الماضي، حيث تم استيراد منظومات الري بالتنقيط لري أشجار الواحات الصحراوية في محافظة الأنبار من مياه الأنبار.

وبعد ذلك استوردت الحكومة منظومات الري بالرش الثابتة بالإضافة إلى التنقيط لاستخدامها في محطات الأبحاث الزراعية في مناطق مختلفة من البلاد .

وبدأت الدولة بالتفكير الجدي في استخدام تقنيات الري الحديثة عقب الحصار الغربي على العراق في العام 1991 وما أعقبه من نقص حاد في توفر

المواد الغذائية وفي مقدمتها محاصيل الحبوب.

ويقول خبراء إن العراق لم يكن بمقدوره خلال تلك الفترة استيراد تلك التقنيات الحديثة لغاية العام 1996 بعد أن تم تطبيق النفط مقابل الغذاء والدواء في تلك السنة.

ولكن رغم الظروف الخائقة انصبّ جهد السلطات على اعتماد مشروع ري هدفه زيادة إنتاجية الحبوب والمساحة المزروعة، وبما لا يؤثر على الحصة

يسعى العراق في سياق محاولاته المضنية لمواجهة أزمة شح المياه اعتماد بدائل حديثة في الري الزراعي لزيادة المحاصيل، وتعويض التأثير السلبي لتأثيرات موجة الحر، والخلافات على حصته من أعالي نهري دجلة والفرات جراء إقامة السدود.

● **بغداد -** تندفع الحكومة العراقية إلى البحث عن حلول لمشكلة الفقر المائي وتأثيرات قلة الموارد المائية عبر اللجوء إلى توسيع استخدام أدوات الري الحديثة في قطاع الزراعة الذي يستهلك نصف إجمالي الاحتياجات السنوية للبلاد.

ويعاني القطاع من أزمة مزبوجة تتمثل في الجفاف وضعف الخطط لتنميته، إذ أثرا على إنتاج المحاصيل في ظل نقص المواد الأولية وشح التمويلات وتراجع قيمة الدينار مما يزيد الضغوط على القدرة الشرائية للناس.

ويعكس واقع الزراعة بالبلد النفطي تحذيرات الخبراء من أن المشاكل المكبلة للقطاع المهم لغذاء السكان في ظل شح المياه ستترك آثارا أكثر قسوة على المنتجين وأصحاب المواشي بعدما وجودوا أنفسهم محاصرين في أزمة خائقة لم يشهدها من قبل.

وفي محاولة لإنبات الاهتمام بالقطاع شدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في الري لما لها من تأثير كبير في زيادة المحاصيل وتقليل الهدر في استخدام المياه ومستلزمات الإنتاج من أسمدة وبنّور ومبيدات.

وأكد خلال جولة في محافظة واسط الأربعاء الماضي للوقوف على حماد هذا الموسم وجود توجيه سابق للمحافظين بحصر احتياجات المزارعين المستعدين لاستخدام المرشحات الحديثة، خاصة وأن الدعم سيقترن على مستخدمي تقنيات الري الحديثة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن السوداني قوله إن "ال خطة الزراعية المقبلة ستشمل فقط أراضي الفلاحين الذين يستخدمون المرشّات الحديثة". وأضاف "القرروض والتسهيلات المرصودة، بدون فوائد، ستيسّر نشاطهم".



ويلجأ غالبية المزارعين إلى وسائل تقليدية في الري، عبر غمر أراضيهم تماما بالمياه، لكن ذلك يتسبب بهدر المياه في وقت تحتاج فيه البلاد إلى ترشيد استهلاكها.

ويعدّ البلد من بين أكثر خمس دول تأثرا بالتغير المناخي بحسب الأمم

● **سيول -** تعرضت مجموعة التكنولوجيا الكورية الجنوبية العملاقة سامسونغ إلى انتكاسة كبيرة في نتائج أعمالها منذ بداية العام الجاري، بسبب ضعف الطلب على أجهزتها منتجاتها الإلكترونية جراء التقلبات التي تشهدها الأسواق العالمية.

وأعلنت سامسونغ الخميس عن تراجع أرباحها بنسبة تتجاوز 86 في المئة في الربع الأول من 2023 وسجلت أدنى مستوى في 14 عاما، مبررة ذلك بـ"التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي وجه ضربة لمبيعات الرقائق والمنتجات الإلكترونية".

وفور نشر النتائج تراجع قيمة أسهم سامسونغ إلكترونيكس، التي تعد درة مجموعة سامسونغ وأكبر شركة متفرعة عنها، بنسبة 0.3 في المئة في بورصة سيول.

القاهرة تطور عواصم المحافظات بالاستثمارات الخليجية

صعوبة تلقي تمويل من البنوك المحلية تدفع القاهرة لإفساح المجال أمام شركات العقارات



الطموحات عالية، لكن هل يتحقق الهدف؟

شهدت زخما في السنوات الأخيرة في البلاد. كما يعد جزءا من شبكة من مشاريع الترميم وإعادة التطوير المعلن عنها، مثل تطوير حديقة القسطاط ومشروع تطوير سور مجرى العيون ومشروع إعادة تطوير القاهرة التاريخية. ورغم أن هذه المشاريع تميل نحو ترميم التراث، وهي مناطق جذب سياحي رئيسية، لكنها تظل جزءا معبرا عن نفس الدافع لإعادة تشكيل وجه المناطق الحضرية في جميع أنحاء البلاد. وأشار الشافعي إلى أن صندوق التنمية الحضرية يسعى لجذب استثمارات خليجية وأجنبية متنوعة خلال الفترة المقبلة، مع تحويله إلى هيئة اقتصادية دون قصره على تطوير العشوائيات مثل الفترة الماضية.

وتتشابه إستراتيجية الصندوق مع الصندوق السيادي، لكن الأخير يقوم بتطوير مقرات الوزارات بالاستعانة بالمستثمرين الأجانب، وآخرها مقر وزارة الداخلية في وسط العاصمة، والتي ستشهد إنشاء جامعة فرنسية وفندقين.

ولا يوجد موعد محدد لفتح باب حجز وحدات المرحلة الثانية، خاصة مع ضعف القوة الشرائية وتراجع الطلب على العقارات. وأوضح مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية خالد الشافعي أن السلطات ترغب في توجيه رسالة بأنها تتخارج من الاستثمارات العامة، كون صندوق التنمية الذي يشرف على المشروع تابعة للحكومة.

12 مليار دولار التكلفة التقديرية لمشروع «دائرة» الخاص بتطوير 27 إقليما رئيسيا لمحافظة البلاد

وقال لـ"العرب" إن "من المهم إفساح المجال بصورة أكبر للقطاع الخاص مع تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي بإشراف صندوق النقد الدولي". ويندرج مشروع "دائرة" ضمن مبادرات إعادة التطوير الحضري التي

ويتم العمل حاليا على مشروع آخر بنشاط سكني على مساحة 68 فدانا في المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، ويفحص الصندوق العروض المقدمة من مستثمرين محليين وإقليميين ودوليين. وسيتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل ليغطي جميع المحافظات مع اكتماله، كما فتح الصندوق الباب أمام المواطنين لحجز وحدات سكنية ضمن المرحلة الأولى، التي تشمل الدقهلية والمنوفية وسوهاج وقنا والمنيا والفيوم والسويس ودمياط وكفر الشيخ، في ديسمبر الماضي.

وكان من المقرر أن تشمل المرحلة الأولى 14 محافظة، لكن تم إرجاء محافظات القاهرة والشرقية والقليوبية والغربية والأقصر إلى مرحلة لاحقة. ولفت زيان إلى أن الحكومة تهدف من وراء مساعي جذب الاستثمارات الأجنبية في المشروع إلى بدء المرحلة الثانية، وحتى لا تتردد أحاديث بأن الحكومة متباطئة في تطوير الأقاليم، عكس الطفرة التي أحدثتها لفئة محددة في العاصمة الإدارية الجديدة.

وأصدر رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مؤخرا قرارا بتشييد الإنفاق العام بالجهات الداخلية في الموازنة العامة للدولة والهيئات العامة الاقتصادية في ظل الأزمة الحالية، وتأجيل تنفيذ مشاريع جديدة لم يتم البدء فيها ولها مكون دولاري. وأوضح زيان أن خطة السلطات ربما تنجح في جذب الشركات الخليجية مع رفع أسعار الوحدات بالمشروع وضمان ربحية جيدة.

وأشار إلى أن أقل الأسعار في المرحلة الأولى بالمحافظات خاصة السويس وصلت إلى 800 ألف جنيه (25 ألف دولار) لوحدة مساحتها 90 مترا، بينما شهدت بقية المحافظات ارتفاعات كبيرة بالأسعار لزيادة المساحة. وأعلن خالد صديق، رئيس صندوق التنمية، أن الفترة الراهنة تشهد مناقشة عدد من العروض من قبل الشركات، منها مشروع مرتبط بنشاط استثماري خدمي على مساحة 180 فدانا في كفر الشيخ، على أن يجري التعاقد عليه بنظام المشاركة مع القطاع الخاص.

دخلت مصر رهانا جديدا لتعزيز مشروع تطوير عواصم المحافظات بالاستعانة بشركات عقارات خليجية لسرعة استكمال المرحلة الأولى والتمكن من الشروع في بدء المرحلة الثانية التي لم يعلن عن مواعدها المحدد بعد، وسط حرص الحكومة على توجيه رسالة تلمين لمنظمات دولية بأنها تقسح المجال بصورة أكبر للقطاع الخاص.

القاهرة - دفعت الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر، المسؤولين إلى إبراز أهمية وجود نافذة جديدة لجذب السيولة الأجنبية وخاصة الاستثمارات من منطقة الخليج العربي. وخطا صندوق التنمية الحضرية التابع لمجلس الوزراء خطوة عملية في هذا الصدد، ويجري حاليا مناقشة عدد من العروض لتحالفات من شركات مصرية وخليجية للمشاركة في مشروع "دائرة" بالمحافظات. ويهدف المشروع الذي بدأت المرحلة الأولى منه ديسمبر الماضي إلى تطوير عواصم المحافظات (الأقاليم الرئيسية) وعددها 27، وتوفير المزيد من المساكن وتحسين جودة الخدمات والبنية التحتية خارج القاهرة. ومن المتوقع بناء نحو 500 ألف وحدة سكنية على مرحلتين في جميع أنحاء العواصم في شكل مجتمعات سكنية متفرقة أو مجمعات سكنية مغلقة "كوميونود"، وسيكون العديد منها مجهزة بوجود حدائق ومواقف للسيارات ومناظر طبيعية وخضراء.



ويركز المشروع أيضا على ترميم واجهات المباني السكنية القديمة وتحديث المباني المتداعية، ما يساعد في جذب المزيد من استثمارات القطاع الخاص، وهناك شركات مصرية تتنافس بمفردها بجانب الخليجية. ومن المفترض أن يقوم الصندوق بأعمال المطور العقاري، الذي يضمن توفير الخدمات التجارية بجانب مساحات البيع بالتجزئة والمكاتب والمرافق العامة. كما سيعمل على توفير طرق جديدة للمساعدة في ربط المواقع الجديدة ببعضها

الدولار الأميركي القوي يستنزف عملات الأسواق الناشئة

أساسي حاليا على الحفاظ على استقرار الليرة وسط ضغوط التراجع المتزايدة". وجاء تراجع الليرة التركية بعد يوم من إعلان وزير الاقتصاد الأرجنتيني سيرجيو ماسا أن بلاده تعتزم تسديد ثمن وارداتها الصينية باليوان الصيني بدلا من الدولار الأميركي، وذلك للحد من استنزاف احتياطياتها من العملات الصعبة.

وتضرر الاقتصاد الأرجنتيني بحدة من زيادات المركزي الأميركي للفائدة، ما زاد كلفة الحصول على العملة الأميركية من جهة، وزيادة كلفة الديون المقومة بالدولار من جهة أخرى.

وقال ماسا بحسب ما أوردت وكالة أسوشيتد برس خلال اجتماع في بوينس آيرس مع السفير الصيني زو شياولي، إن بلاده "ستبرمج جزءا من وارداتها باليوان بما يساوي أكثر من مليار دولار الشهر المقبل". وثمة قناعة لدى الخبراء أن زيادة الفائدة يؤدي إلى زيادة قوة العملة الأميركية أمام بقية العملات، فيما تحاول بقية الاقتصادات الحفاظ على جاذبية عملاتها بزيادات مماثلة على الفائدة.

ويعقد الفيدرالي الأميركي الثلاثاء والأربعاء المقبلين اجتماع لجنة السوق المفتوحة لاتخاذ قرار بشأن الفائدة، وسط ترجيحات بزيادتها للمرة العاشرة تواليا منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا.

وكتب الاقتصاديون في ويلز فارجو في مذكرة إلى المستثمرين أنه "في حالة احتفاظ الرئيس أردوغان بمنصبه فمن المرجح أن يظل إطار السياسة النقدية غير التقليدي في مكانه وقد تتعرض الليرة لانخفاض كبير آخر".

86 في المئة من التجارة العالمية تتم بالدولار والذي يشكل 58.3 في المئة من الاحتياطيات النقدية للدول

وأضافوا أنه "إذا انكشف سيناريو حيث يتحقق تغيير النظام، فإننا نعتقد أن الليرة يمكن أن تشهد ارتفاعا كبيرا في التوقعات بإمكانية تنفيذ إطار عمل تقليدي للسياسة النقدية". ولكن بعض المحللين يرون أن العملة التركية ستستنزف أكثر على الأرجح في حال زاد الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية ليبلغ 5.25 في المئة خلال اجتماعه مطلع الشهر المقبل. وقال خبراء غولدمان ساكس بينهم باسك إبيزجيل في تقرير إنه "برغم وجود مخاطر طفيفة لخفض الفائدة كون الانتخابات على بعد أقل من شهر، نعتقد أن المركزي التركي يركز بشكل

للدن - عمق الدولار الأميركي القوي من تدهور عملات الأسواق الناشئة، والسذي من المرجح أن يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم على نحو قد يقاوم أزمات الغذاء والطاقة التي تشهدها الكثير من البلدان. ودفعت زيادة أسعار الفائدة على الدولار منذ العام الماضي إلى زيادة كلفة الحصول على العملة الأميركية من جانب الأسواق الناشئة، إضافة إلى إرهاق مدفوعات تجارتها الخارجية. ووفق بيانات منظمة التجارة العالمية العام الماضي، فإن 86 في المئة من التجارة العالمية تتم بالدولار، فيما يؤكد صندوق النقد الدولي أن العملة الأميركية تمثل 58.3 في المئة من احتياطيات الدول لدى الصندوق.

وإلى جانب الدولار تتشكل احتياطيات صندوق النقد من سبع عملات رئيسية هي اليورو الأوروبي والجنيه الاسترليني واليوان الصيني والفرنك السويسري والدولار الأسترالي والدولار الكندي والين الياباني. وتأتي في صدارة المتضررين الليرة التركية، التي تراجعت قبل قرار البنك المركزي الخمس ليصل سعر صرف الدولار إلى

الديون الخضراء تنمو بوتيرة متسارعة في المنطقة العربية

تداعيات التغيرات المناخية والتمويل المستدام بهدف المساهمة في دعم جهود تحقيق التنمية الشاملة والاستقرار المالي في دول المنطقة. وقال عبدالرحمن الحميدي المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق إن "البنوك المركزية مهمة بتحسين الشمول المالي وتعزيز الوعي بالتغير المناخي وأثره على الثقافة المالية الخضراء ودعم قطاع المشاريع المستدامة".

5.5 مليار دولار حجم إصدارات السندات والصكوك الخضراء في الدول العربية خلال عام 2022

وكانت تقارير دولية قد أشارت مؤخرا إلى أن إصدار صكوك الاستدامة الخضراء شهد نموا في الشرق الأوسط رغم النقص في تنظيم الأدوات المالية المرتبطة بالخضراء البيئية. وأشارت شركة بوسطن كونسلتينغ (بي.سي.جي) في مذكرة أصدرتها في وقت سابق هذا العام إلى أن إجمالي إصدار الديون المرتبطة بالاستدامة في المنطقة شهد ارتفاعا بأكثر من أربعة أضعاف خلال عام 2021 مقارنة بالسابق له.

أيوطني - رصد صندوق النقد العربي نموا متسارعا في إصدارات السندات والصكوك الخضراء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الماضي، ما يؤكد اهتمام حكومات المنطقة بتنمية المشاريع البيئية أكثر من أي وقت مضى. ورغم القفزة في طلب المستثمرين على التمويل المرتبط بالحكومة البيئية وتزايد الاهتمام دول الخليج والشرق الأوسط عموما، لا تزال ثمة هواجس بشأن تخصيص الحكومات التي تعتمد بشدة على عائدات الوقود الأحفوري للأموال في تنمية مشاريع الطاقة النظيفة.

وتذكر الصندوق الخميس في تقرير أصدرته أمانة مجلس محافظي البنوك المركزية على هامش اليوم العربي للشمول المالي، أن الديون الخضراء المرتبطة بالأنشطة المستدامة سواء السيادية أو التي يطرحها القطاع الخاص بلغت 5.5 مليار دولار في 2022. ويتزامن توجه دول المنطقة نحو التمويل الأخضر مع صعود السندات الخضراء عالميا لتصبح أسرع مصادر التمويل نموا مع سعي جهات الإصدار للانتقال إلى اقتصادات منخفضة الكربون. وتولي المؤسسة المالية العربية المناحة اهتماما بقضايا تطوير القطاع المالي، خاصة على صعيد مواجهة

لننس الذكاء الاصطناعي، ونتحدث عن الوعي الاصطناعي

شروط التعامل مع البيئة من حوله (سن القواعد)، ومراكمة التجارب (تجميع البيانات وتحليلها).

الكلمة السحرية في الأمر إذن، هي الإدراك، أي الوعي بالأشياء من حولنا، وما ينطبق على طرزان ينطبق على الحيوانات أيضا؛ الوعي والقدرة على استنباط القواعد وإنتاج البيانات. الذكاء مرحلة لاحقة، تأتي بعد الوعي والإدراك، ولتتحقق لا بد من القواعد والبيانات.

دعونا نتخيل الآن سيناريو مشابه لسيناريو طرزان، ولكن يطله هذه المرة ليس بشرا بل روبوت، ترك فور إنجازه في الغابة، دون أن يزود بالقواعد والبيانات، ماذا سيحدث له وكيف سيتصرف؟

الجواب حتى هذه اللحظة هو: لن يتطور قيد أنملة، ما لم يتمكن من وضع قواعد يسير على نهجها أو ينتج بيانات يتعلم منها.

ما يميز البشر عن الروبوتات الذكية هي القدرة ليس على التعلم كما قبل حتى الآن، بل القدرة على إنتاج بيانات دون تلقين ودون أي تعليم. كلنا سمعنا بعبارة الإنسان يولد ودماغه صفحة بيضاء، ما يميزه هو الوعي والإدراك. دون هذا الوعي وهذا الإدراك، لا يمكن الحديث عن ذكاء، بل عن مجرد آلة تحلل وتستخلص النتائج بناء على قواعد وبيانات. قد تتفوق على الإنسان في المهام المسنودة إليها. بل هي ستفوق عليه حتما.



الذكاء الاصطناعي دون وعي اصطناعي مجرد آلة حاسبة تقوم بمهام أكثر تعقيدا حتى لو عزفت موسيقى موزارت وبيتهوفن وترأست جلسات المحاكم

السؤال، هل الذكاء الاصطناعي ذكي حقا، يمكن طرحه فقط إذا تركنا الآلة التي وصفناها بأنها ذكية في غابة وحيدة دون قواعد ودون بيانات، واستطاعت أن تتأقلم مع محيطها وتجمع بياناتها التي تتعلم منها.

الآلة الحاسبة البدائية تفوقت على الإنسان في سرعة التعامل مع الأرقام وإعطاء الجواب، فهل هي ذكية؟ الذكاء الاصطناعي دون وعي اصطناعي مجرد آلة حاسبة تقوم بمهام أكثر تعقيدا، حتى لو عزفت موسيقى موزارت، وأجرت عمليات جراحية، وترأست جلسات المحاكم، وأبدعت لوحات على طراز دافنشي وموديلاني وبिकासو.

لا نريد أن يفهم من هذا الكلام أن الطريق مسدود أمام الذكاء الاصطناعي. فكل هذا لا يمنع أن يأتي يوم يكون فيه الذكاء الاصطناعي ذكيا، بل وأنكى من البشر. ولكن، ليتحقق ذلك يجب أن نتحدث عن الوعي والإدراك الاصطناعي. هل هذا ممكن؟ بالتأكيد نعم. وقد يكون تطوير الإنسان السايبورغ (يجمع بين أجزاء بيولوجية وأجزاء تكنولوجية) بداية المشوار لخلق وعي اصطناعي ذكي. عندها فقط على البشر أن يقلقوا.



الإنسان السايبورغ بداية المشوار لخلق وعي اصطناعي ذكي

علي قاسم كاتب سوري

جهود البشر للوصول إلى الذكاء الاصطناعي ليست وليدة العقود الأخيرة. في أربعينات القرن الماضي توجت هذه الجهود باختراع الكمبيوتر. وهو ما دفع مجموعة من العلماء عام 1956 لمناقشة إمكانية بناء الدماغ الإلكتروني برعاية من الحكومة الأميركية، ورغم حصولهم على ملايين من الدولارات إلا أن جهودهم باعث بالفشل، لينسئ مطورون ومستثمرون خسروا أموالهم أمر الذكاء الاصطناعي، ولكن إلى حين. ويعزى الفشل حينها إلى عدم وجود الطاقة والسرعة اللازمة للكمبيوتر.

عاد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي مع بدايات القرن الحادي والعشرين بظهور أجهزة الكمبيوتر الأرخص والأسرع، وتقنيات تعلم الآلة المتقدمة إضافة إلى حجم البيانات الضخمة، الذي وصل إلى حجم وصف معه بـ"الجنون". وأدى التقدم في التعلم العميق إلى التقدم والبحث في معالجة الصور والفيديو، وتحليل النص، والتعرف على الكلام. فجأة بدا الخيال العلمي أقرب إلى الواقع مع طرح أول روبوت للمحادثة، ليعود التساؤل مرة أخرى حول إمكانية بناء دماغ إلكتروني.

ولكن، هل الذكاء الاصطناعي ذكي حقا؟

دعونا نسمع أولا ماذا لدى روبوت الدريشة تشات جي.بي.تي ليقوله عن نفسه:

الذكاء الاصطناعي هو مجال علمي يهدف إلى تطوير الآلات والبرامج التي تستطيع أن تقوم بمهام تتطلب ذكاءً من قبل البشر. ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي لا يزال محدودًا بالقواعد والبيانات التي يتم إدخالها فيه، ولا يمكنه أن يفهم أو يخلق معاني جديدة بشكل مستقل. لذلك، فإن الذكاء الاصطناعي ليس ذكياً حقاً بالمعنى الإنساني للذكاء، ولكنه قادر على إظهار مستويات مختلفة من الذكاء اعتمادًا على المجال والسياق. فهم وخلق معان جديدة يتطلب القدرة على الوعي بالنفس وبالأنبياء من حولنا، وهي مقدرة لا ينفرد بها الإنسان، بل تشاركه فيها الحيوانات، حتى الأحياء البدائية منها مثل الحشرات.

لا يحتاج الطفل إلى القواعد والبيانات ليدرك نفسه ويمتلك المشاعر. جهود آلاف السنين من الاكتشافات والتعلم لم تضيف إلى وعي الإنسان بنفسه شيئا.

لنتخيل أن طفلا مولودا في القرن الحادي والعشرين وفي عصر روبوتات الدريشة تم عزله في جزيرة خالية من البشر، ونسأله هل سيحتاج هذا الطفل إلى أي قواعد أو بيانات ليدرك ما حوله؟

إن استطاع التأقلم جسديا (بيولوجيا) مع البيئة سيكتشف من تلقاء نفسه القواعد وينتج البيانات التي تمكنه من الاستمرار في الحياة. قد تكون شخصية طرزان الخيالية التي وضعها الكاتب إدغار رايس برنيس (1875 - 1950) ونشرت عام 1912 عن طفل ولد في الغابة وفقد والديه بعد ولادته مباشرة لتعتني به القردة، مثلا جيدا يمكن أن نسوقه هنا للدلالة على قدرة الإنسان الواعي على اكتشاف

روبوتات المحادثة تدخل عالم السياسة الاستعانة بتشات جي.بي.تي في كتابة خطابات سياسية بنكهة شعبية



إنتاج ممتاز ولكن لنصوص شعبية

الذكاء الاصطناعي لإجراءات "تدقيق أمثي" في مدى التزام محتوياتها "بالقيم الاشتراكية الأساسية" وعدم مساسها بأمن الدولة. ويرى مارشان أنه "إذا طوّر أحد ما روبوتًا للمحادثة يولد تصريحات بنفس الاتجاه دائمًا، سيكون قادرًا على توفير عناصر لغوية لأشخاص مقتنعين لكنه سيثير اهتمام عدد أقل بكثير من الأشخاص"، معتبرًا أنه "لا يجب أن نبتعد في خيالنا كثيرًا بشأن التلاعب بالجمهور الذي قد تمارسه هذه الوسائل".

وحاول مؤسس موقع الصحافة الساخرة البلجيكي "نوربريس NordPresse" المعروف على شبكات التواصل الاجتماعي باسم فينسان فليبوستيه تطوير برنامج "ذكاء اصطناعي ماركسي" باسم تشات سي جي تي chatGPT مع شقيقه في بداية العام الحالي.

ويقول فينسان لوكالة فرانس برس إن عمل هذا البرنامج "بدائي إلى حد ما" إذ بعيد توجيه أسئلة مستخدمي الإنترنت إلى تشات جي.بي.تي مع إظهار إشارة مفادها أن الإجابة ستأتي "كما لو تي chatGPT مع شقيقه في بداية العام الحالي".

تونس تدخل أسواق فرنسا بالذكاء الاصطناعي

ويمكن للروبوت أن يستشعر ويحدد بين 1000 و1500 من الأجسام التي تعترض طريقه، كما يؤكد السحباني. وهو مجهز بعدة مكونات من بينها كاميرا حرارية وأخرى مجهزة بالأشعة تحت الحمراء، وميكروفون، كما أنه يمتلك حاسة الشم باعتباره أنه مخصص لمراقبة واستشعار الخطر داخل المصانع الكبرى والتي قد تنبعث منها أو من أجهزتها غازات خطيرة.

وبعد جمع المعلومات ورصد مختلف المكونات القريبة منه أو التي تعترض طريقه، يرسل الروبوت إشارات إلى مركز المراقبة داخل المنشأة، كما أنه يرسل عبر تقنية "الستريمينغ" الصور ومقاطع الفيديو التي يلتقطها خلال تجواله بفضل الكاميرات المثبتة داخله.

وتتلخص مهمة الروبوت أساسا في استشعار الطوارئ وإرسال إشارات تنبه مركز المراقبة بهدف التوقي منها أو معالجتها، كما أنه يستشعر الحرائق ويتعرف إلى مرتكبي عمليات السرقة في الموانئ والمطارات وغيرها.

بأخرين مهاجرين، بشكل منتظم، وخصوصا من أفريقيا. أمّا نائبة رئيس "حزب الاسترداد" اليميني المتطرف ماريون ماريشال، فاعتبرت أن الروبوت يقضي على "الحسن النقدي".

ذكاء اصطناعي ماركسي

برنامج شركة أوبن أي.أي، ومنافسوه مثل "بارد" الذي طورته غوغل، هي برامج لديها تحيزات ناتجة عن تدريبها من خلال مجموعة ضخمة من النصوص والمعايير أضافها مصمموها للحد من توليد تصريحات مرفوضة.

وفي نيوزيلندا، صمّم الباحث ديفيد روزادو روبوت رايت وينغ جي.بي.تي RightWingGPT المدرب لإنتاج تصريحات محافظة داعمة للأسرة التقليدية والقيم المسيحية والسوق الحرة، ولكنه غير متاح للجميع.

بدوره أعلن إيلون ماسك أنه يعمل على إنشاء أدائه الخاصة للذكاء الاصطناعي تروث جي.بي.تي التي ستسعى، على حد قوله، لـ"إظهار أكبر قدر من الحقيقة" والتنافس مع البرامج الأخرى التي تفتقد إلى الضوابط اللازمة. في الصين، تعزّزت بكين إخضاع أدوات

ويحاول السياسيون حاليا اغتنام الإمكانيات التي يوفرها روبوت المحادثة هذا الذي ضمّ أكثر من مئة مليون مستخدم نشط في بداية العام بعد شهرين فقط من إطلاقه.

يقول الأستاذ في علوم الإعلام في جامعة تولوز باسكال مارشان إن أدوات الذكاء الاصطناعي مثل تشات جي.بي.تي قادرة "على توليد خطابات متماشية مع الأيديولوجيات السياسية التقليدية". لكن، كونها غير قادرة على الابتكار، فهي أقل أهمية بالنسبة إلى الأحزاب التي ترغب في "التكيف مع الوضع الراهن والتوافق مع العصر".

وتواجه الأحزاب اليمينية صعوبات مع برنامج تشات جي.بي.تي بحيث تعتبر أنه وليد ثقافة الـ"ووك" woke أي الیقظة حيال الإساءات العنصرية والتمييز، ومطبوع بالقيم الليبرالية والتقدمية لسيلبيكون فالتي.

في فرنسا، يروج رئيس "التجمع الوطني" جوردان بارديلا على شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة أن تشات جي.بي.تي يؤسس لـ"استبدال عظيم جديد"، علّمًا أن "الاستبدال العظيم" هو نظرية مؤامرة يمينية متطرفة ترى أنه يجري استبدال السكان الأوروبيين

يحاول سياسيون اغتنام الإمكانيات التي يوفرها روبوت المحادثة تشات جي.بي.تي، خاصة وأن لديه القدرة على توليد خطابات "متماشية مع الأيديولوجيات التقليدية". بيد أن بعض الخبراء يشككون في قدرته على الابتكار والإبداع السياسي.

باريس - اجتاح برنامج تشات جي.بي.

تسي التولييدي، الذي يتفاعل مع البشر ويستطيع إنتاج كل أنواع النصوص عند الطلب، الأوساط الجامعية والمهنية وحتى السياسية. بحيث بات سياسيون يستخدمونه لكتابة خطابات أو صياغة قوانين، غير أنه يهدّد بتشكيل حملات تأثير يصعب تحديدها ما إذا كانت بشرية الصنع أم لا.

في اليابان، استجوب نائب في البرلمان في نهاية مارس رئيس الوزراء بأسئلة اقترحها روبوت تشات جي.بي.تي ChatGPT.

وفي فرنسا، صاغت الاداة تعديلا لمشروع قانون للالعاب الأولمبية لعام 2024. وذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرا على تويتر البرنامج الذي صمّمته شركة أوبن أي.أي OpenAI، ناشرا لقطة شاشة من محادثة مع تشات جي.بي.تي جاء فيها أن أوروبا "تنافسية" في السياق نحو الابتكار.



غير أن الروبوت الأمريكي ليس مصمّمًا بالأساس لإصدار مثل هذا الحكم لأنه يستجيب بأكثر الكلمات منطقية عند تلقّي طلب ما، فيمكنه اعتماد موقف ما أو عكسه.

غياب الابتكار

ارتبط اسم ماكرون نفسه مؤخرا بإداة الذكاء الاصطناعي هذه. ففور انتهاء كلمته التلفزيونية الأخيرة التي تطرّق فيها إلى إصلاح نظام التقاعد، سخّرت الأمينة العامة للاتحاد العمالي العام CGT صوفي بينيه من خطابه قائلا إنه "يمكن أن يكون من صنع تشات جي.بي.تي".

تأجير أصوات المطربين للذكاء الاصطناعي

نيويورك - أبدت المغنية الكندية غرايمز قبولها باستخدام صوتها في أغنيات يجري إنشاؤها عبر برامج الذكاء الاصطناعي، بشرط أن تحصل على نصف العائدات التي تحقّقها هذه الأعمال الجديدة.

واشارت الموسيقية البالغة 35 عاماً، في منشور عبر إنستغرام، إلى أنّ تقاسم العائدات سيكون معادلا "لأي تعاون مع فنان". وتابعت "لا ترددوا في استخدام صوتي من دون مواجهة أي عقوبة"، مضيفة "ليست لدي أي التزامات قانونية" تجاه طرف ثالث أو شركة تسجيل أو جهة موزّعة.

وجاء موقف نجمة الموسيقى الإلكترونية بعد أيام على نشر أغنية مزيفة للمغنيين الكنديين درايك وذي ويكند جرى إنشاؤها باستخدام أحد برامج الذكاء الاصطناعي.

وازيلت أغنية "هارت أون ماي سليف" (Heart on my sleeve) التي حصدت الملايين من الاستماعا بعد أيام قليلة من نشرها، وذلك نزولا عند طلب "يونيفرسال ميوزيك غروب" التي تتولى تمثيل المغنيين الكنديين.

ومنذ طرح روبوت المحادثة تشات جي.بي.تي في نهاية نوفمبر، احتدم النقاش في شأن البيانات المستخدمة لإنشاء محتوى جديد واحترام الملكية الفكرية.



تونس - مكن "الروبوت الحارس" مهندسا تونسيا من الدخول إلى الأسواق الفرنسية، بعد مضي ثلاث سنوات على ابتكار الروبوت واستعماله من قبل وزارتي الداخلية والصحة في تونس. وكان أنيس السحباني وهو مختص في أنظمة الروبوتات والذكاء الاصطناعي الفائق يعمل أستاذا في جامعة السوريين منذ العام 2004، قد تمكن من اقتحام الأسواق الفرنسية وتسويق "الروبوت الحارس" الذي يستعمل من قبل أجهزة الأمن والمطارات والموانئ والمصانع للقيام بمهمة المراقبة وحراسة مختلف مكونات المباني الكبرى. في عام 2020 أصبح "الروبوت الحارس" حديث الجميع في تونس، ففي تلك الفترة التي عرف فيها العالم ذروة تفشي وباء كورونا، استعمل الروبوت في تونس حينها لمراقبة تطبيق الحجر الصحي ودعوة المواطنين إلى ملازمة بيوتهم.

«سيدي وقاهري» لفرنسوا هنري ديزيرابل.. قصة حب حارقة بين شاعر وممثلة لم يبق منها إلا دفتر قصائد

الرواية الفائزة بجائزة الأكاديمية الفرنسية توقع بقرائها في شرك اللذة



قصة حب سامية ومأساوية (لوحة للفنان صفوان داحول)

ذات العيون الخضراء والشعر الأحمر الطويل. وهنا تبدأ المواجهة التي تفضي إلى مأساة. وأخيرا إن الرواية تدهش بجمالها ومراجعتها الأدبية، لم يتم الإخبار عن الشعور بالحب وما يترتب عليه، بل تم توضيحه لنا بسردي فني جميل وأيضاً توضيحه من قبل أعظم شعراء ومؤلفي الأدب الفرنسي: فيرلين ورامبو وهوجو وفولتير أو حتى أبولينير.

تنسج القصائد القصة، وبالتالي تظهر كصخب سحرية كتبها فاسكو حتى لا تموت قصة حبه وتعيش دائماً. لقد جن جنون فاسكو بعد قرار تينا عدم الاستمرار في العلاقة، وإزداد جنوناً بفعل رفضها الاختيار بينه وبين إدغار ثم قرارها النهائي بالانفصال عنه. لم يدرك غرابية أطوارها وشخصيتها الثقافية والباهظة الجمال حيث تشبه بل تجسد الأميرة الأندلسية

كما قال فيرلين: جئت لأخبرك/ عندما تشتعل النيران، ما الذي يبقى سوى القليل من الجمر المشتعل والتوهج؟ تبقى الكلمات والذكريات. مثل اليوميات الشعرية لعلاقتها، تسترجع قصائد فاسكو قفزات القلب، يقرأها القاضي على الراوي وهما يغمراننا في الذاكرة. الكلمة الشعرية تبرز القصة. تعود تقريباً إلى البعد المقدس حيث

وجعلها واضحة تماماً، دون غموض أو زخرفة. فنرى في المشاهد الجنسية أجساد وأوهام العشاق الذين يجدون أنفسهم في سرير غرفة فندق؛ ونرى مشاهد اليأس التي يختلط فيها عدم الفهم بالدموع وغياب الآخر. باختصار، هذه رواية عن المشاعر الخام والرغبة الجامحة.

الشخصيتان الرئيسيتان/ العاشقان تينا وفاسكو، جزء من العائلة الحساسة، الأولى ممثلة مسرحية وتحب الاستمتاع بقصائد بول فيرلين ورامبو مع فنان قهوتها، والآخر شاعر وعاشق للغة ومدرك لقوتها، واقع في حب الكتب بعد لقائه أحد محبي الكتب، مما دفعه إلى الالتحاق بمدرسة المواثيق والتوظيف في مكتبة فرنسا الوطنية. هذا هو المكان الذي رأى فيه تينا للمرة الأولى.

وبهذا المعنى، فإن تاريخهما ليس سوى سلسلة من الدوافع والجاذبية الجنونية والنفور المقيّد بالحب. يختبر كل منهما الحرية الكاملة لحبه، لأنه محرم تماماً. لقد رأينا هناك التوضيح الكامل للحب اللطيف المتمثل في حب العصور الوسطى، النقي والصادق، والذي لا يقع إلا في سرية، لانسولات وجونيفر وفاسكو وتينا ورامبو وبول فيرلين.

وتعيش تينا مع إدغار وتوأمهما، كانت علاقتهما الجنسية تمارس بشكل مكثف، لكن مع ولادة التوأمين تفتت وتتحول إلى حب سلمي. كان إدغار راضياً عن ذلك، واستمر في الحفاظ على جسده، ولعب البيسبول بدون قميص، لكن كان يطحن أسنانه ويغط في نوم عميق ليلاً، كانت تينا تعاني من رغباتها، وهنا تتجاهل الاتفاقيات والوعد الذي قطعه إدغار للزواج منها، وتنسى الاستعدادات التي تجري لحفل زفافها والذي وعدها إدغار بأن يكون فخماً، لكن بعد لقائها بفاسكو تنقلب حياتها، ليعبر ثلاثتهم "تينا وفاسكو وإدغار" مسارات درامية خطيرة.

مسارات درامية خطيرة

عناق تينا وفاسكو جميل، كل شيء بينهما ساخن، من الفم إلى الفم، ومن اليد إلى اليد، ومن الكلمة إلى النص الشعري، ينغمسان في ملذات الجسد والعقل، وبالنهاية يكشف الراوي القليل جداً من مشاعرهما العميقة، لكن لا حاجة إلى قول الكثير، القارئ يمكنه أن يعرف ذلك ويشعر به.

يحفل الأدب العالمي بقصص الحب الجامحة التي تلهب خيال القراء وتؤجج مشاعرهم وتطلق العنان لانفعالاتهم الشعورية إلى أبعد مناطق النشوة أو التطهير أو الانصهار في العمل الأدبي. ولا تزال هذه القصص منذ بدايات الأدب تغري قراءها وتوقع بهم في ملذاتها، وهذا ما يحدث أيضاً مع رواية "سيدي وقاهري" للروائي الفرنسي فرانسوا هنري ديزيرابل.

ديزيرابل، التي ترجمها الشاعر والقاص صلاح بن عباد وصدرت عن دار صفحة سبعة، تكمن في اللغة التي تريد أن تكون صريحة مثل القبلية الفرنسية، والتي ترضي بالتأكيد عشاق الشعر الفرنسي في حب الرومانسية بعض الشيء المخبر للشقة، حيث يقدم الروائي سرداً ممتعاً عن قصة حب، عاصفة مدمرة، مستحيلة، لا يبقى منها سوى هذه المفكرة، مليئة بالقصائد التي كتبها فاسكو.

مشاعر جامحة

تبدأ الرواية، التي نال بها ديزيرابل الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية في الرواية، انطلاقاً من مستودع أسلحة، حيث يبحث فاسكو عن وسيلة للرد على تهديدات إدغار، زوج عشيقته تينا، فاسكو غارق في حب تينا الممثلة المسرحية غريبة الأطوار، التي تنقسم حياتها بين إدغار والد توأمها الحبيب، الذي كانت تنوي الزواج منه، وعشيقتها فاسكو الموهوس بها.

تتبع تينا خيط هذا الشغف المستهلك بالكامل من الحب من النظرة الأولى التي تجسدت في لقائهما ومن المغازلة الفورية إلى التسوية، ثم من الاستهلاك الجنسي والعاطفي إلى الاعتراف بالكلمات السحرية الثلاث التي تفتح قلبه، تنتقل الرواية عبر آلام الحب بحنان، ثم تأتي مرحلة المحاولات العنيفة للانفصال. وهنا تتجلى دراما الغيرة ومعاناة الانفصال، وعلامات النهاية المأساوية.

الراوي يقوم بفك رموز القصائد المدونة في دفتر ملاحظات صديقه فاسكو لمساعدة القاضي على رؤية أكثر وضوحاً في هذه "القصة" التي من خلالها يغرق القارئ في الذكريات ويصبح هو نفسه القاضي أو على الأقل محلفاً لمحكمة دراما الحب هذه، يروي بالتفصيل تعليقات، يعهد بعناصر للقراء لا يكشفها للقاضي الجالس قبالة. باختصار الراوي هو راوي قصص ممتاز يجعلنا نعيش قصة حب سامية ومأساوية لا تهدأ ولا تفك غموضها.

شخصيات الرواية مليئة بالحياة، تمكن الكاتب من تجسيدها بحيوية



محمد الحماصي
كاتب مصري

فوق الطاوله المسدس الذي استخدمه بول فيرلين في إطلاق الرصاص على رامبو، وقد تم شراءه من مزاد علني على حساب المكتبة الوطنية الفرنسية، ويقايا مسحوق مقدوفة، ودفتر ملاحظات يحتوي على ما يزيد عن عشرين قصيدة تتماثل في شكلها مع قصائد الهايكو، هذا ما تبقى من قصة حب فاسكو وتينا التي يرويها أفضل أصدقائهما، هذا الراوي الذي يستدعيه القاضي كشاهد ومتهم أيضاً للاستماع إليه في قضية صديقه اللذين التقيا ذات سهرة في منزله، ليبدأ في تفسير القصائد، التي كتبها فاسكو في دفتر، في حب تينا والتي من شأنها أن تكشف مسارات تطور هذا الحب.

كل عبقرية الرواية "سيدي وقاهري" للروائي الفرنسي فرانسوا هنري



الرواية تقدم سرداً ممتعاً عن قصة حب عاصفة ومستحيلة، لا يبقى منها سوى مفكرة مليئة بالقصائد العاشقة

الكاتبة الملقاشية ميشيل راكوتوسون تستعيد تاريخ استعمار بلادها في الرباط

منفصلاً بتاريخه الخاص عن التاريخ العام. وتحكي الكاتبة "قصة رهيبية ولكنها شائعة"، وتوظف قلمها وشخصياتها المختلفة في تقديم شهادات مذهلة من أجل تقريب القارئ إلى أهوال ورعب الاستعمار كما حدث في مدغشقر. ومن خلال عرضها لوجهات النظر ووضع قصتها في السياق التاريخي الذي عاشته مدغشقر، تقول الكاتبة إنها خرجت من هذا الكتاب "غاضبة بشكل هائل" ودعت إلى تغيير الصورة التي يمتلكها الأفران عن أنفسهم، وهم الصور النمطية عنهم.

يشير إلى أن ميشيل راكوتوسون روائية وكاتبة مسرحية وصحافية وجل كتبها تدور محاورها حول تاريخ بلادها مدغشقر، وما يميزه من تقاليد وقيم، في حاضره ومستقبله، فضلاً عن أنها تسعى بالتعاون مع بعض الجمعيات المحلية في بلادها إلى إتاحة الفرصة للاطلاع على الكتب والتشجيع على القراءة في الوسط القروي.

وبحسب أكاديمية المملكة المغربية فإن شهادة راكوتوسون تعتبر شهادة وازنة للتعرف على منطقة من مناطق أفريقيا غفل عنها الكثيرون، رغم تاريخها العريق. وتهدف الأكاديمية المغربية من خلال تنظيمها لسلسلة محاضرات "بورتريه الأدياء الأفارقة" إلى تقديم نبذة عن الكتاب والأدياء الأفارقة وإنتاجاتهم الأدبية المتنوعة ومدى انخراطهم في السجلات الفكرية الراهنة التي تعرفها القارة.

هذه الشخصيات توازننا في سرد قصة الاستعمار بدقة وأمانة تاريخية رغم أن أغلبية الشخصيات متخيلة. وتقدم راكوتوسون في كتابها وجهات نظر مختلفة وتتساءل عن قصة الصمت الذي يسود تاريخ غزو مدغشقر من قبل جيش الإمبراطورية الفرنسية بـ15 ألف جندي.

شهادة راكوتوسون تعتبر شهادة وازنة للتعرف على منطقة من مناطق أفريقيا غفل عنها الكثيرون رغم تاريخها العريق

وطرحت الكاتبة تحليلاً دقيقاً حول الغزو الذي تعرضت له على غرار مدغشقر الكثير من الدول الأفريقية الأخرى التي نهبت ثرواتها وتحورت ثقافة سكانها وتشوهت ملامحها ومازالت تبعات ذلك السياسية والثقافية وحتى الاقتصادية وغيرها شاهدة على ما ارتكبهته الجيوش الاستعمارية. وتذكر راكوتوسون بأسباب الغزو وظروفه والمسا الذي اتخذته، في ما تعتبره طريقة للتغلب على الخوف وعلاج الحاضر عبر الحديث عن "الغزو الاستعماري الذي عانى منه من لا صوت لهم". وتتقاطع تجربة الكاتبة الذاتية مع ما تحكيه عن تاريخ بلادها إذ ليس الكاتب

الكتب وتمكنت من الوصول إلى "تعليم عالي المستوى". وتحدثت الكاتبة بكل من الملقاشية والفرنسية، وتعزف نفسها بأنها "ثنائية اللغة" وليست ناطقة بالفرنسية. في عام 1983 وصلت راكوتوسون إلى فرنسا، وبدأت تتخلى عن "المتخيل اللصيق بالبلاد" لتتبني أفقا وتصورات جديدة من خلال كتبها الأولى عن مدغشقر وعملها في إذاعة فرنسا الدولية.

وتمتج الكاتبة في عملها الأدبي نماذج أدبية ملقاشية ومغاربية وفرنسية وأفريقية. وتسلتهم من موارد "علمية"، كما أنها لا تزال تطرح أسئلة حول الأسباب التي أدت ببلدها إلى مثل هذا "الانهيار". وفي عام 2008 عادت الكاتبة إلى مدغشقر وانخرطت في مبادرة لفائدة الشباب من خلال توزيع كتب ثنائية اللغة في "المناطق النائية وفي المكتبات" مع ما يتطلبه ذلك من تدابير مالية ولوجيستية. وقالت بتائر إن "أعظم سعادة أن ترى طفلاً يحمل قصة بين يديه يتحدث معه عنه".

وبعد استعراضها قصة حياتها مع الجمهور، سلطت الكاتبة الضوء على الأسباب المتعددة التي دفعتها إلى كتابة روايتها "أما تومانجا، الصمت واللم"، التي نالت من خلالها جائزة أورنج الأدبية في أفريقيا سنة 2023، وفيها تقدم شخصيات لم تكن لها أصوات سابقاً لتروي قصتها مع ما حدث، بينما لا تغفل استحضار شخصيات تقيضة من الغزاة مثل شخصية الضابط الفرنسي. وتضفي

وبدأت راكوتوسون مداخلتها بتوجيه الشكر لأكاديمية المملكة المغربية لدعوتها إليها إلى افتتاح هذه السلسلة بمدغشقر، البلد الذي كان له شرف استقبال الملك محمد الخامس خلال نفيه. وولدت راكوتوسون لأم أمينة مكتبة وأب صحافي، ونشأت بين أحضان

من تاريخ بلدها، مدغشقر، وتاملات مؤثرة ومذهلة حول الرهانات التي طرحها الاستعمار. وتطوقت الكاتبة إلى الحديث أساساً عن الحملة الاستعمارية على مدغشقر عام 1895، وإغفالات التاريخ لهذا الحدث المؤثر في تاريخ البلاد والذي لا تزال تبعاته ماثلة إلى اليوم.

الرباط - افتتحت الروائية والكاتبة المسرحية والصحافية الملقاشية ميشيل راكوتوسون، يوم الأربعاء في الرباط، سلسلة محاضرات "بورتريه الأدياء الأفارقة" التي تنظمها أكاديمية المملكة المغربية.

ووفقاً لمقاربة تفاعلية، قدمت الكاتبة الملقاشية قصة حياة حقيقية توقفت خلالها عند العديد من الجوانب المنسية



الكاتبة تفتتح سلسلة محاضرات "بورتريه الأدياء الأفارقة" في الرباط

سفينة اللبناني هانيبال سروجي تبهر بـ «أعمال نقطة الانهيار»

لوحات تحكي تجربة نفسية مع الحروب والصراعات المتعاقبة على لبنان



تطهير للنفس من تجاربها المؤلمة



للحرب آثار طويلة الأمد



ألوان تستعيد مشاهد الحرب الأهلية

في كندا في العام 1987، شغل مناصب تدريسية مختلفة في جامعات في الولايات المتحدة وكندا، وكان يدرس في جامعة السوربون في باريس قبل التحاقه بالجامعة اللبنانية الأميركية، في العام 2010، حيث يشغل اليوم منصب رئيس قسم الفنون والتصميم كاستاذ مشارك في النواحي العملية، له معارض فردية عديدة، كما أن له مشاركات في معارض جماعية.

حضر الهواء الذي لعب دور تعزيز النار من ناحية وإطفائها من ناحية أخرى ليلود الدخان الهش الذي عكّ صفحات الماء وأشعل النار في جوفها الغازي. إنها فوضى الحواس على متن سفينة هانيبال سروجي.

يذكر أن هانيبال سروجي من مواليد العام 1957، ويعيش ويعمل بين بيروت وباريس. حاصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة كونكورديا

من إفراوات ما سبت تحت رمال الحرب ولم يطفئ.

ما سيجده زائر معرض الفنان اللبناني هانيبال سروجي في صالة "جانين ربيع" هو ترجمة موسيقية خافتة وعميقة مقرونة بسرد بصري مؤثر للزمن اللبناني الممتد من الثمانينات إلى التسعينات وصولاً إلى 2023. ترجمة من منظور شخصي/حميمي لفنان غب غمام الزمن الهادر من حوله ليبيه في لوحات هي من ناحية أشبه بعملية تطهير من التجارب النفسية السابقة التي فرضتها الحرب ومن ناحية ثانية هي أقرب إلى سيرة ذاتية غالباً ما تهمس همساً برقة الوانها وضبابية أجوائها وهي لوحات في كل حالاتها غنية بالعناصر الأربعة: الماء، والهواء، والنار، والتراب.

والمنتقل من لوحة إلى أخرى سيغير على المراحل التي مرّ بها الفنان وكيف وظف العناصر الأربعة في التعبير عنها. وكانت البداية مع عنصر النار الذي جعله فاعلاً ونافلاً بأثار الحرب اللبنانية. ثم

الفرح الغرائبي تجلّى بشكل عام في لوحات الفنان بالضبابية العقلانية التي تخفت وتشدد هنا وهناك فتلطف من الأسى كنوع من عزاء للنفس، لنفس الفنان ولنفس المشاهد الذي ينتمي إلى معمل الأفكار والمشاعر التي أنجبت أعماله الفنية.

وقد ذكر الفنان أنه أنجز الأعمال الحاضرة في المعرض في الفترة الزمنية التي ساد فيها الهدوء بعيد إعلان انتهاء الحرب الأهلية وهي فترة يذكّرها أبناء جيل الحرب أكثر من تذكره لفصول الحرب التي غاصت في خبايا ذاكرته كما غاصت الأشكال في لوحات الفنان تحت ما يشبه الشاش المعقم والحافظ للجراح إذا صح التعبير. شاش هو غشاوة بيضاء شفافة انتشرت في الكثير من لوحاته وشفّت عن عوالم الذكريات المضيئة التي عرفها الفنان اللبناني خلال طفولته في بيروت وصيّد قبل أن يغادر بسبب الحرب، ولكنها شفت أيضاً عن الذنوب والجراح وشواطئ الهجرة وعن واقع حاضر هو

دخل لبنان منذ ثمانينات القرن الماضي في أزمت متوالية كانت ثقيلة على اللبنانيين، رسمت ذكرياتهم وخطت مسارات حياتهم المؤلمة، ووضعت لمسئتها القوية على إبداعات أبنائها ومنهم الفنان هانيبال سروجي الذي اختار إقامة معرض تشكيلي يستعيد آلام الماضي ويقدم سرداً بصرياً لما يعيشه بلده حتى الآن.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تقدم صالمة "جانين ربيع" اللبنانية معرضاً للفنان هانيبال سروجي يضم مجموعة كبيرة من أعمال فنية بمقاسات مختلفة أنجزها في الفترة الممتدة من أواخر الثمانينات إلى بداية التسعينات من القرن الماضي وجاءت تحت عنوان "أعمال نقطة الانهيار". ويستمر المعرض حتى الرابع والعشرين من شهر مايو القادم.

لا أخفي بأنني شعرت بشيء من الحزن الغريب حين علمت بإطلاق معرض للفنان هانيبال سروجي تحت عنوان "استعادي" ربما لأنني من جيل التسعينات اللذين يمثل الفنان قسماً كبيراً من ذاكرتهم لاسيما هؤلاء الذين تخطبوا بدوامة كمّ الذاكرة الجماعية بشعارات "إعادة الإعمار" المذهلة بمباشرتها وسرعتهما الخيالية وتفاؤلها الجنوني بعد حرب دامت 15 سنة. ولا يزال هؤلاء يمللمون حتى الآن ميعراتهم ويتخطبون بأحلامهم غير المتحققة ويتساءلون كيف حدثت الحرب وكيف اطبق عليها "السلام السريالي" وتحت أي شعار مجحف بحقهم من العمر كخطف البصر.

ترجمة موسيقية خافتة وعميقة مقرونة بسرد بصري مؤثر للزمن اللبناني الممتد من الثمانينات وصولاً إلى 2023

غير أن رؤية لوحات الفنان تحت هذا العنوان من ناحية تضيء على معنى "استعادة" بعد آخر أقل ما يقال عنه أنه يُعد حيوي ولا يمت إلى مفهومات الماضي على أنه الزمن الكهل الذي عبر وتغير.

السوري سمير حمشو يعالج قضايا مرتبطة بالوطن والحياة والبيئة

على استخدام اللوحة البيضاء وأدوات الرسم من فرشاة وممحاة، بعيداً عن تأثيرات العقل الصناعي، وحقق حضوراً في هذا المجال، حيث أطلق عليه الفنان الرقمي الأول في سوريا.

الفنان التشكيلي حمشو يبحث في أعماله عن متانة التكوين والتوازن الهندسي والهندسة غير المنظورة للأشكال

والنحات سمير حمشو من مواليد أشرفية صحنايا عام 1969 وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا.



فنان يبحث عن توازن هندسي

وشارك حمشو بعدة معارض فنية جماعية داخل سوريا وخارجها، من بينها معرض "الخريف" ومعارض اتحاد الفنانين التشكيليين ومعهد الفنون التشكيلية للمدرسين ومعرض "شموع السلام" ومعرض في دار الأوبرا في مصر، ولديه أعمال مقتناة في سوريا ولبنان، وشارك أيضاً بالعديد من المنتقيات في النحت على البازلت.

وخلال مسيرته الفنية تعرض لحادث سير أبعد عن العمل في الكتل الكبيرة، لبيداً في مشغله بمحاورة الكتل الصغيرة من مادة الخشب والبازلت وعدة خامات إضافة إلى توجهه نحو اللوحة الفنية، حيث كانت له العديد من التجارب الفنية.

وعمل أيضاً بفن الديجيتال آرت (الرسم خلال الكمبيوتر)، معتمداً فقط

دمشق - يمتلك النحات السوري سمير حمشو تجربة فنية غنية في التعامل مع خامات متنوعة كالبازلت والخشب والحجر الصناعي والحديد، معتمداً في أعماله النحتية على نظرية هندسة الأشكال العضوية أو الطبيعية وميكانيكية البناء الهندسي وعلاقته بالبناء العضوي للشكل.

النحات حمشو الذي يبحث في أعماله عن متانة التكوين والتوازن الهندسي والهندسة غير المنظورة للأشكال، أوضح أن الإحساس بالجمال الهندسي نما لديه من خلال مصاورة الخطوط المنحنية والخطوط المستقيمة التي تحدد الكتل داخل الكتلة الفنية الواحدة، محققاً التوازن المعماري للكتلة التي يحملها الشكل الفني الملائم لكل موضوع يتناولها، حيث تعالج أعماله قضايا مرتبطة بالوطن والحياة والبيئة.

ولفت الفنان إلى أن بداياته كانت من خلال عجينة التراب في حديقة منزله، حيث كان يعشق التعامل مع التراب المعجون بالماء ليشكل بعض الأشكال الطفولية، ومع الزمن نمت هذه الهواية لديه والتي عاش معها لفترة من الزمن، حتى تعرف على خامات أخرى.

وأخذ شغف الموهبة إلى عتبات كلية الفنون الجميلة التي تخرج فيها وعمل بها مدرساً لمادة النحت إلى جانب تدريسه بكل من معهد الفنون التشكيلية ومركز الفنون التشكيلية بالسويداء.

ومن أبرز أعماله النحتية من مادة البازلت "الحرب والسلام" و"آدم وحواء" و"تلاصم المجتمع السوري" وهي كتل بازلتية إضافة إلى أعمال من الخشب، ومن بينها "حواء رمز الحياة" و"انطلاقة" و"روليف" و"العشاء الأخير".

معرض جماعي يسرد «حكاوي مصرية»

تأتي من خلال صياغات تشكيلية معاصرة.

وتباينت لوحات الفنانين بين أعمال عامة تهتم عامة المصريين وبين أخرى تتناول حكايات ومناسبات خاصة وعادات وتقاليد أوشكت على الاندثار.

ومن الفنانين المشاركين: تحضر أعمال الفنان إبراهيم البريدي التي تروي حكايات شسبة من قلب الحارة المصرية بازقتها البسيطة وبيوت القرى والأرياف ومظاهر الاحتفالات فيها، والتي تتجلى بكثرة في سلوكيات الأطفال والعابهم. وتبدو أعمال الفنان أشبه بقصص عن علاقات إنسانية عاشها بشكل شخصي، فخرّنها في ذاكرته واستعاد تفاصيلها وخصوبياتها محاولة تأريخ العادات والتقاليد وحمائيتها من الاندثار.

كذلك تشارك الفنانة أميمة السيسى بأعمال عن حلي المرأة المصرية، حيث تصور نسائها وهن يرتدين ملابس زاهية الألوان، ويتزيّن باقراط وكردان، اعتادت النسوة قديماً على ارتدائها في الأقراخ والمناسبات السعيدة.

وتشارك الفنانة التشكيلية نجاة فاروق بلوحات ذات ألوان مبهجة، تصور الحياة في مصر وعادات المصريين القدامى وتقاليدهم، وأزياء الأسر الفرعونية وطقوسها المميزة.

وتتيح المعرض لزواره السفر في رحلة إلى النوبة، والتعرف على عادات النوبيين في الاحتفال بالأعياد المشتركة مع بقية المصريين وكذلك أعيادهم الخاصة، من خلال أعمال الفنانة راندا إسماعيل التي أعجبت بالحياة في النوبة، فدرست كل ما يرتبط بأهلها وعاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم. وجمعت كل ما عرفته لتتنج لوحات بسيطة ومعبرة، بسيطة الحياة بين أهالي النوبة، وبساطة نساكنهن وبيوتهن التقليدية.

تماهت الأعمال المعروضة مع العادات والتقاليد والطقوس الاحتفالية التي ما زال المصريون يتمسكون بها في مختلف المناسبات الاجتماعية والدينية، لاسيما الأعياد.

الأعمال المعروضة تتماهى مع الطقوس الاحتفالية التي ما زال المصريون يتمسكون بها في مختلف المناسبات الاجتماعية

تستعيد أعمال الفنانين، التي يبلغ عددها نحو 80 لوحة، صفحات من ذاكرة التراث الاجتماعي والحضاري والثقافي المصري، وتتضمن الكثير من المفردات والعناصر المستلهمة من البيئة والتاريخ، لاسيما مفردات الحضارتين المصرية القديمة والإسلامية، فضلاً عن مفردات تعبر عن الفولكلور الشعبي ومتنوعة بتنوع المحافظات والإقليم،

القاهرة - يجتمع سبعة وعشرون فناناً مصرية حتى الثاني عشر من مايو المقبل، في معرض بعنوان "حكاوي مصرية"، يسردون من خلاله عادات المصريين وتقاليدهم في الاحتفالات الشعبية، عبر لوحات بقياسات وأساليب مختلفة معروضة بمقر "غاليري أوديسي" للفن التشكيلي.

ويشارك في المعرض الفنانون التشكيليون: نجاة فاروق وابنتها منة الله رافت، إبراهيم البريدي، إيمان أحمد خليل، إزيلا ماريا، إيمان خطاب، إيمان غانم، إناس الكوا، أسماء الموجي، أميمة السيسى، أنثونيا، عمر عبدالظاهر، عصام طه، غير مصطفي، شريف عبدالقادر، سمر صلاح الدين، روماني سمير، رندا إسماعيل، تيمور لبيب، أيمن القشطي، عمرو أمين، فاطمة حسن، محمد عبدالجليل، ممدوح كراس، هاني بهمن، وجيه يسي، ووليد ياسين.

المعرض انطلق منذ منتصف شهر أبريل الجاري وتزامن مع احتفالات شعبية بشهر رمضان وعيد الفطر، حيث



تقاليد محفورة في ذاكرة المصريين

«وارنر براذرز» تنتج أفلاما عن أبطالها الخارقين لمنصات العرض

أما ثاني عمل عرضه شلالامي فهو عبارة عن جزء ثانٍ من فيلم «دون» للمخرج الكندي دوني فيلنوف والذي يستند إلى رواية للاميركي فرانك هيربرت. ومن المقرر بدء عرض الفيلم في نوفمبر المقبل، وهو من بطولة أوستن بتلر وليا سيدو وكريستوفر والكن وفلورنس بيو.

واعتنقت «وارنر» كذلك انعقاد مهرجان «سينماكون» لتسليط الضوء على أبطالها الخارقين من عالم «دي سي كوميكس».

واعتمدت الشركة «خطة لعشر سنوات» تعنى بها شخصياتها بينها باتمان وسوبرمان، على حد قول زاسلاف.



وبعدما تخلى جيمس غن عن منصبه في شركة «مارفل» المنافسة لـ «وارنر»، بات كاتب السيناريو ومخرج «غاردينز أوف ذي غالاكسي» يشرف على «دي سي أستوديو» التابعة للمجموعة، وسيتولى تحديدا إخراج جزء جديد من فيلم «سوبرمان: ليغاسي» المقرر عرضه في العام 2025.

وبينما يحظى أبطال «دي سي كوميكس» الخارقون بشهرة واسعة، واجهت أفلامهم أخيرا مشاكل عدة مرتبطة بالإنتاج وتبديل الممثلين، بالإضافة إلى صعوبة في التنافس مع شخصيات «مارفل» التي تسجل أفلامها أرقاما قياسية على شباك التذاكر.

ومن المترقب أن ت طرح «وارنر» هذا العام «فلاش» و«بلو بيتل» وجزءا ثانيا من «أكوامان». وأكد جيمس غن أن الأفلام التي أنتجت قبل عملية دمج «وارنر» و«ديسكفري» يُفترض أن تجعل من الممكن إنجاز عملية الانتقال «بطريقة متنازعة» مع الخطة الجديدة التي وضعها الأستوديو اعتبارا من العام 2024.

يذكر أن ما وضع «وارنر براذرز» على خارطة هوليوود فعلا كان الكلب «رين تان تان» الذي انتقل من فرنسا إلى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى عن طريق جندي أخذه من طفل فرنسي أعطاه إياه هدية من أجل الحظ، وبعد انتهاء الحرب أتى معه إلى بيته في كاليفورنيا وبدأ بالظهور في الأفلام وكان يشارك في الأفلام ويدخل للشركة نحو ألف دولار أسبوعيا في بدايته لاي فيلم تواجد فيه وأصبح نجم الأستوديو لبعض الأفلام.



أبطال خارقون يحققون نجاحا للشركة

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) -

كشفت شركة «وارنر براذرز» التي تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها، عن مجموعة كبيرة من الأعمال التي تعتزم عرضها في دور السينما، أبرزها فيلم عن الدمية الشهيرة «باربي» وأعمال كثيرة تتناول أبطال «دي سي كوميكس» الخارقين، وذلك خلال فعاليات مهرجان «سينماكون» المقام في لاس فيغاس.

وشركة «وارنر براذرز» الأميركية هي واحدة من أشهر شركات الإنتاج والتوزيع السينمائي والتلفزيوني والموسيقي. واستفاد الأستوديو الهوليوودي العملاق من «سينماكون» الملتقى السنوي لأصحاب دور السينما الذي يقام في لاس فيغاس، لمحاولة طمانتهم في وقت لا تزال صالاتهم في فترة نقاهة رغم العودة التدريجية لمحبي السينما إلى الدور بعد جائحة كوفيد - 19.

وقال الرئيس التنفيذي الجديد لـ «وارنر براذرز» ديفيد زاسلاف الذي أشرف على عملية دمج «وارنر» و«ديسكفري» العام الفائت «لا نرغب في إنتاج أفلام مخصصة فقط لمنصة البث التدفقي».

وبينما وُجّهت انتقادات لسلفه بسبب إنتاج الشركة في عهده أفلاما ثبت عند إصدارها عبر منصة «آتش.بي.أو ماكس» التابعة للمجموعة، أكد زاسلاف أن ««وارنر» ليست مستعجلة لإتاحة الأفلام عبر المنصة».

وقدّم الأستوديو خلال فعاليات مهرجان «سينماكون» عرضا لفيلم «باربي» الذي أنتجه والمترقب طرحة في الصيف.

ومن المقرر أن يبدأ في 21 يوليو عرض العمل الذي يتناول الدمية الشهيرة «باربي»، وهي شخصية تؤدّي دورها الممثلة الأميركية مارغو روبي.

وأشارت المخرجة غريتا غيروبيغ إلى أن «الجميع يعرفون «باربي» لكن هذه الشخصية لم يجر تناولها من قبل في أرقاما محددة، وتشترط في المقابل تدريب العمالة المحلية على أسس التصوير والإنتاج العالمية وتحقق فوائد عديدة في آن واحد.

وتتمول «وارنر براذرز» أيضا جزءا جديدا من فيلم «ذي كسر بوبل» (1985) للمخرج ستيفن سبيلبرغ والذي يتناول قصة نساء سود ضحايا اعتداءات جنسية وممارسات عنصرية في أميركا الجنوبية خلال مطلع القرن العشرين. والعمل الجديد المرتقب بدء عرضه في عيد الميلاد هو من نوع الأفلام الموسيقية، بعد عرض مسرحية مقتبسة من رواية لآليس ووكر تحمل الاسم نفسه وتستند إليها الحبكة.

وأكدت أوبرا وينفري وهي شريكة في إنتاج العمل وأدت أحد الأدوار في الفيلم الأصلي نالت عنه جائزة أوسكار، أن «الجانب الموسيقي أعطي ديناميكية للفيلم»، في خطوة من المتوقع أن تتال استحسان المشاهدين.

وعرض الممثل تيموتي شلالامي فيلمين جديدين آخرين من إنتاج «وارنر براذرز» يؤدي دوري البطولة فيهما. ويمثل العمل الأول في فيلم «وونكا» الذي يؤدي فيه شخصية صانع الشوكولاتة «ولي وونكا» التي ابتكرها الكاتب البريطاني رولد دال. وبدفعه العمل المرتقب بدء عرضه في ديسمبر إلى السباحة في برك مليئة بالشوكولاتة.

مصر تفكّ عقدة تصوير الأفلام الأجنبية على أراضيها

تشكيل لجنة لإعادة صياغة قواعد التصوير لجذب شركات الإنتاج العالمية



استفاقة متأخرة لجذب المهتمين بتصوير الأفلام في مصر



عروض عالمية بطابع مصري

وقدمت السعودية تخفيضات تصل إلى 40 في المئة لشركات الإنتاج العالمية في حال تخطت الميزانية المتجنين أجانب، فقد ينظرون إلى مصر كدولة غير مستقرة أمنيا وهي مشكلة يعاني منها كل من لديه محتوى فني ويرغب في تصويره.



وما زالت عملية التسويق للأماكن المصرية في المحافل الفنية الدولية غائبة، وليس لدى القاهرة جناح ثابت في مهرجان «كان» أو أي من المهرجانات الفنية الكبرى الأخرى لتعريف منتجي السينما العالمية بالمواقع الخارجية التي يمكن التصوير فيها، وتستخدم مطالب سينمائيين مصريين بوجود الفساد التي تتسبب في عرقلة إصدار التراخيص.

وإثرات أزمة تصوير مسلسل «مون لايت» لمخرجه المصري محمد دياب أزمة قبل عام ونصف تقريبا بعد أن عبر عن استيائه بسبب تعسف الإجراءات الروتين، ما اضطره إلى تصوير مشاهد في المجر قبل أن تهدأ وتيرة الجدل مع تكرار الحديث عن المعوقات دون حل المشكلة.

وكان من المقرر تصوير فيلم «غوز أوف إيجبت» في مصر وهو فيلم فانتزي أميركي عُرض عام 2016 وتدور قصته حول الآلهة في مصر القديمة، لكن لم يتم ذلك، ورفض القائمون على الفيلم التصوير في الأقصر وأسوان وسيوة عام 2014، بعد أن طلبت الجهات المعنية 15 مليون دولار للحصول على التراخيص بجانب ارتفاع قيمة الجمارك على المعدات ليتم تصويره في المغرب رغم أن أحداثه تدور في مصر.

وقال عبدالرازق إن مصر بعيدة للغاية عن منافسة دول عربية تطورت في هذا المجال، وأن الأردن مثلا يجذب الكثير من النقاد والفنانين العالميين ويقوم بتعريفهم على أماكن التصوير والعروض المقدمة إليهم.

ويعبر التحرك الحكومي الجديد عن استفاقة متأخرة في هذا الملف بعد أن قطعت فيه دول لبنان المغرب والأردن والسعودية والإمارات شوطا كبيرا واستطاعت أن تبرز كوجهات سياحية ومناطق مطلوبة لشركات الإنتاج العالمية جراء التسهيلات التي تقدمها، في وقت ما زالت تحاول فيه القاهرة تغيير النمط الأمني المسيطر على منح التراخيص، ما يعرقل الرغبة في الاستفادة من المواقع الأثرية والسياحية في التصوير.

ومما زال الإرث الفكري الذي تركه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والذي أصدر قرارا رئاسيا بعدم السماح بتصوير الأفلام الأجنبية في مصر بتهمة تشويه الحضارة في ستينات القرن الماضي حاضرا حتى الآن، وأصبح تصوير أي عمل فني أجنبي داخل مصر أو تصوير فيلم محلي من دون موافقة الرقابة أمرا يعني المصادرة. وتشكو جهات الإنتاج الأجنبية التي تسعى لتصوير محتوياتها الفنية في مصر من زيادة قيمة الجمارك على معدات التصوير وعدم القدرة على إنهاء الإجراءات في وقت قصير، وزيادة الضرائب المفروضة على شركات الإنتاج، وطول الفترة الزمنية التي تتم فيها الموافقة من الجهات المسؤولة في مصر.

وعلى مدار ما يقرب من العقدين تتجدد المطالبات بإيجادليات مناسبة تجذب شركات الإنتاج الأجنبية، لكن في كل مرة يطرح فيها هذا الملف يقف الأمر عند حدود اتخاذ قرارات شكلية بلا حل حقيقي للأزمة.

وقررت الحكومة المصرية منذ خمس سنوات أن تكون مدينة الإنتاج الإعلامي مسؤولة عن منح التراخيص وأنشأت ما أسمته «الشباك الواحد» لإنهاء الإجراءات، لكن الواقع يشير إلى أن مدينة الإنتاج يكون عليها التواصل مع ما يقرب من عشر جهات أخرى، وفي الأغلب تتأخر ردودها، وهو ما أفرغ القرار من مضمونه.

ويرى متابعون أن الأزمة الاقتصادية الحادة يمكن أن تكون محركا فاعلا نحو تذليل العقبات، مع حاجة الحكومة المصرية إلى توفير العملات الأجنبية عبر طرق شتى، منها مبادرات هدفها تنويع مصادر الحصول على الدولار لتعويض شح.

وأدركت دوائر رسمية أن إهمال هذا الملف أحد عوامل تراجع القوى الناعمة المصرية، ولذلك بات يحظى باهتمام حكومي في ظل مخاوف من زيادة مساحة تراجع الثقافي والإعلامي والفكري لمصر.

وقلل الناقد الفني رامي عبدالرازق من إمكانية أن يكون لتحركات الحكومة والبرلمان مردودات إيجابية على المدى القصير، لأن الأزمة تكمن في العقلية التي تدير ملف منح تراخيص التصوير وتولي اهتماما بعناصر ليس لها علاقة بالأغراض الاستثمارية، من تسهيل عملية التصوير لتطغى مصطلحات «الحفاظ على الأمن القومي» على أي عناصر أخرى، ما يشير إلى سيطرة المظلة الأمنية على القرارات.

وأوضح في تصريح لـ «العرب» أن البيروقراطية التي يتسم بها العمل

استشعرت الحكومة المصرية، وسط الأزمة الاقتصادية الحادة، أهمية إعادة صياغة القوانين التي تمكّنها من منافسة الدول العربية الرائدة على سوق تصوير الأفلام الأجنبية التي من شأنها تعزيز إشعاعها الثقافي وجذب الاستثمارات الثقافية من خلال مواقعها الجغرافية وإرثها الحضاري والتاريخي المميز.



● القاهرة - حرك البرلمان المصري جمود التضييق على تصوير الأفلام الأجنبية في المواقع السياحية والأثرية داخل مصر ضمن مساع حكومية لإيجاد مسارات جديدة للحصول على العملات الأجنبية، ما يحقق في الوقت ذاته جذبا للسياحة التي يعول عليها لسد فجوات تمويل تسببت في تراجع قيمة الجنيه وزيادة معدلات التضخم، ما يشي بوجود أبعاد مختلفة تغلف التطرق إلى فك عقدة تصوير الأفلام في هذا التوقيت. وناقشت لجنة الإعلام بمجلس النواب طلب إحاطة مقدا من النائبة منى عمر بشأن عدم وجود خطة واضحة للمجلس الأعلى للإثار للاستغلال الاستثماري للآثار في الإعلانات والأفلام وغيرها، بما يحقق عائدا ماليا جيدا لقطاع الآثار.

ومن المقرر أن يتم عقد اجتماع آخر قريبا تحضره جهات وهيئات متخصصة في عملية منح تراخيص التصوير قبل الخروج بتشريع يضع ذلك في يد جهة واحدة.

وأوصى البرلمان في اجتماعه الثلاثاء، بتشكيل لجنة مكونة من وزارتي الثقافة والآثار والسياحة ومدينة الإنتاج الإعلامي ووزارتي الداخلية والخارجية وجهات أخرى لتكون بمثابة هيئة محددة للتعامل مع من يريد تصوير أفلام عالمية داخل مصر.

إجراءات معرّقة

اشتكت شركات إنتاج فني عالمية مؤخرا من كثافة الإجراءات الأمنية والبيروقراطية عند الرغبة في الحصول على تراخيص للتصوير داخل مصر، ما أدى إلى تخلي الكثير منها عن هذا الاتجاه واللجوء إلى دول أخرى مثل لبنان والمغرب.

وأكد مساعد وزير السياحة والآثار لتنمية الموارد والاستثمار اللواء إيهاب سالم خلال جلسة البرلمان أن الحكومة شكلت لجنة لإعادة صياغة قواعد التصوير في مصر وقامت بدراسة تجارب الدول التي تقدم حوافز وتسهيلات لشركات الإنتاج العالمية لتصوير الأفلام، وأن البداية ستكون بتعديل بعض التشريعات التي تمنع التصوير في بعض الأماكن وتوحيد التشريعات الخاصة بالتصوير بجميع أنواعه.



● نجاح مصر في جذب شركات إنتاج أجنبية للتصوير على أراضيها يرتبط بمدى رغبة الحكومة ليكون هذا الملف مشروعا قوميا

ثغرة في قانون العقوبات المغربي تتيح للآباء التنازل عن حقوق أبنائهم المغتصبين

حقوقيون يدعون إلى عدم التخفيف في أحكام قضايا اغتصاب الأطفال



التنازل يزيد من تعميق معاناة الطفل الضحية

القاصرين ضحايا الاعتداءات الجنسية. وتمتلك النيابة العامة بمتابعة الجاني حتى لو تنازلت الضحية، لأنها تدافع عن الحق العام الذي لا يمكن إسقاطه، وهذا لا ينفي أن حماية الضحية القاصر يجب أن تتعزز بمنع ولي أمرها من التنازل عن حقه الخاص. وسجل المجلس الوطني لحقوق الإنسان في آخر تقرير له الشهر الماضي، أن التنازل وتزويج المغتصبة من مغتصبها يعد إفلاتا من العقاب، مشيراً إلى أن تنازل الضحية عن الشكاية في قضية العنف القائم على أساس النوع يعكس على مال القضية وعلى العقوبة المحكوم بها بغض النظر عن نوعية القضية وما إذا كانت من الجرائم العادية أو جرائم الشكايات، وهو ما يزيد من فرص تعريض الضحية لضغوط للتنازل ويسهم في الإفلات من العقاب. ويعاقب القانون المغربي على اغتصاب الأطفال بالسجن من عام إلى خمسة أعوام، وقد يصل في الحالات الشديدة إلى 20 عاماً لدى إقراره بالعنف أو التهديد، ورغم وجود قوانين عدة، لا يزال ناشطون كثير يلومون القضاء المغربي وقانون العقوبات، ويرون القوانين "متساهلة وضعيفة" في مواجهة ظاهرة التحرش والاعتداءات الجنسية المتكررة على الأطفال في البلاد.

ويدعو حقوقيون إلى القطع مع تولي الآباء وأولياء الأمور سلطة التنازل عن المتابعة القضائية ضد مغتصبي أبنائهم، مشيرين إلى أن ذلك يفتح الباب للمتاجرة بالإعراض وبيع كرامة الأبناء، لأسباب متعددة من ضمنها الفقر أو الطمع في ما يقدم لهم من مقابل مادي للتنازل عن حق أبنائهم في متابعة الجاني تطبيقاً للقانون وحماية الطفولة.

وأكدت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمينة بوعياش أن اليقين من حتمية المتابعة القضائية الصارمة ومحاربة الإفلات من العقاب يظلان

تنازل الأب أو ولي الضحية، فالتابعة تبقى قائمة ولا تسقط بقوة القانون نظراً لجسامة الفعل الجرمي والذي يخلف أضراراً جسدية ونفسية للضحية تبقى لصيقة به مدى الحياة. وطالب السموني في تصريح لـ"العرب" السلطات القضائية بعدم التساهل مع مجرمي الاغتصاب أو التخفيف في قضايا اغتصاب الأطفال، اعتباراً لكون جريمة الاغتصاب تعد انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان وحقوق الأطفال والنساء، يعاقب عليها القانون الجنائي المغربي بعقوبة مشددة عندما تكون مقرونة بالعنف. وقبل ثلاث سنوات كانت هناك قضية اغتصاب فتاة قاصر في إقليم طاطا جنوب المغرب حيث قرر قاضي التحقيق متابعة المتهم في حالة سراح، بمحكمة الاستئناف باكادير جنوباً، وذلك بعد تنازل كتابي لصالح المغتصب، وقعه والد الطفلة بعد يوم واحد من اعتقاله، وقبلها تم الإفراج عن مواطن كويتي اغتصب الطفلة جوهره بمدينة مراكش، وأفرج عنه هو الآخر بعد تنازل والدي الضحية.

وتعود القصة إلى الرابع من شهر يونيو 2020، حين تمكنت عناصر الدرك الملكي بإقليم مدينة طاطا المغربية، الواقعة جنوب شرق البلاد، من اعتقال رجل أربعيني متورط باغتصاب الطفلة إكرام التي لم تتجاوز ربيعها السادس، والتسبب لها بنزيف حاد في الجهاز التناسلي، وظل المتهم تحت تدابير الحراسة النظرية إلى أن تمت إحالة ملف قضيته إلى محكمة الاستئناف باكادير، حيث قرر قاضي التحقيق، الإفراج عن المتهم ومحاكمته طلباً بعد دفعه كفالة مالية. ونظراً إلى أن القانون المغربي يعتبر الاغتصاب جريمة تتعلق بالأمن العام والأداب والأخلاق، فقد تم إلغاء فصول القانون الجنائي التي كانت تسمح للمغتصب بالإفلات من العقاب إذا تزوج ضحيته، الشيء الذي عزز حماية الأطفال

يدعو الحقوقيون ورجال القانون في المغرب إلى الوقوف عند ثغرة قانونية تعطي الآباء حق التنازل عن حقوق أبنائهم المغتصبين في تتبع الجناة وذلك إما خوفاً من الفضيحة أو عند حصولهم على تعويضات مالية. ويرون أن التنازل من شأنه أن يزيد من تعميق معاناة الطفل الضحية ويحرمه من بعض حقوقه. وطالب الحقوقيون السلطات القضائية بعدم التساهل مع مجرمي الاغتصاب أو التخفيف في أحكام قضايا اغتصاب الأطفال.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يعطي القانون المغربي لأولياء أمور القاصرين الذين تعرضوا للاغتصاب الحق في التنازل عن حقوقهم سواء كانوا بناتاً أو صبياناً ، وهو ما اعتبره حقوقيون ورجال قانون ثغرة قانونية يجب الالتفات إليها. ويتنازل الآباء عن حقوق أبنائهم بدعوى حمايتهم من الإساءة والتعرض للخطر، كما قد تحكم الآباء عدة اعتبارات اجتماعية حيث يحضر الخوف من الفضيحة والعار، أو مادية تتعلق بالوضعية الهشة التي تضطر الأسرة إلى قبول تعويضات مالية، ما يجعلها تلتمس طريق التنازل.

أكد وزير العدل عبد اللطيف وهبي، في مداخلة له بمجلس النواب، يوم 17 أبريل الجاري، أن الاطفال لا يملكون الأهلية ليتقدموا بتنازل للمشتكى به، ليصبح الأمر بيد أولياء الأمور الذين يملكون في نهاية المطاف الحق في هذا التنازل الذي يزيد من تعميق معاناة الطفل الضحية ويحرمه من بعض حقوقه.

الآباء يتنازلون عن حقوق أبنائهم لحمايتهم من الإساءة، كما قد تحكمهم اعتبارات اجتماعية مثل الخوف من الفضيحة والعار

ودعا وهبي إلى تغيير نص القانون الجنائي لمنع ولي الأمر من التنازل عن حق الطفل الضحية، سواء كان هذا التنازل بسبب حصوله على تعويض مادي أو لاعتبارات أسرية واجتماعية لكون الجاني من الأقارب، وهو ما يتعارض مع حقوق الطفل التي تكفل له سلامته الجسدية والنفسية. ومن وجهة نظر خالد الشراواوي السموني رئيس المركز الوطني لمكافحة العنف والاعتداءات ضد الأطفال، يجب تعديل القانون الجنائي لأنه في حالة اغتصاب القاصرين يبقى للنيابة العامة الحق في متابعة المتهم بغض النظر عن

نصائح

الطريقة الصحيحة للعناية بأثاث الحدائق



● كولن (ألمانيا) - ترتبط الطريقة الصحيحة للعناية بأثاث الحدائق بنوع الخامة المصنوع منها وفق ما قاله مايكل بومر من أكاديمية "دي.إي.يو" الألمانية. وأوضح بومر أنه ينبغي عند تنظيف أثاث الحدائق المصنوع من البلاستيك الابتعاد عن المنظفات الكاشطة؛ نظراً إلى أنها سوف تتسبب في تآكل السطح. ويمكن تنظيف الأثاث البلاستيكي بواسطة إسفنجة مبللة بمزيج من ماء داف ومنظف الأواني. وفي حالة الأوساخ الشديدة يمكن استخدام المنظفات المخصصة لتنظيف البلاستيك. وأضاف بومر أن الماء يكفي لتنظيف أثاث الحدائق المصنوع من الخشب، كما يمكن إزالة كل أنواع الأوساخ بواسطة فرشاة خشبية. وإذا صار لون الخشب رمادياً بسبب تعرضه لأشعة الشمس على مدار فترة طويلة دون حماية، فيمكن حينئذ إزالة اللون الرمادي بواسطة منظف أخشاب، ثم معالجته بزيت أخشاب ذي لون مناسب. وبالنسبة إلى أثاث الحدائق المظلي، فإنه ينبغي تنظيفه بواسطة مزيج من الماء ومنظف الأواني. وفي حالة وجود صدا أو أضرار بالطلاء، فإنه ينبغي إزالة الطلاء أولاً، ثم إعادة طلائه مرة أخرى. وللحفاظ على أثاث الحدائق من الأوساخ والأضرار الأخرى، ينبغي مواد صديقة للبيئة.

جمال

مستحضر «داكسي فاي».. بديل للبوتوكس

● برلين - يغزو مستحضر "داكسي فاي" الذي طورته شركة "يفانز ثيرابيوتكس" عالم التجميل حالياً، خاصة في ما يتعلق بمحاربة الشيخوخة ليمثل بديلاً للبوتوكس، وفق ما أوردته مجلة "أل" (هي). وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مستحضر "داكسي فاي" هو سم عصبي يتم حقنه مباشرة في العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. وعلى الرغم من أن تأثير شلل العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. والبوتولينوم، إلا أن المستحضر الجديد يحتوي أيضاً على "الببتيدات" التي تنقل العنصر النشط مباشرة إلى الخلية العصبية؛ حيث يتم تكسيرها ببطء أكبر. لذا يعد الاتجاه الجديد لمكافحة الشيخوخة مناسباً بشكل خاص للتجاعيد العميقة مثل خطوط الجبوس. وأضافت "أل" أن الاختلاف الأكبر بين مستحضر "داكسي فاي" الجديد والبوتوكس التقليدي يتمثل في تركيبته، ومدة تأثيره الأطول؛ ففي حين أن تأثير البوتوكس يدوم في المتوسط من ثلاثة إلى أربعة أشهر، فإن تأثير مستحضر "داكسي فاي" يمكن أن يستمر في المتوسط ستة أشهر أو حتى لفترة أطول. وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية قد وافقت على دواء داكسي (داكسي فاي) الجديد للاستخدام كحقنة لتخفيف تجاعيد الوجه لدى البالغين. وتعتبر أوساط طب الجلدية أنه المنافس الرئيسي الأول للبوتوكس الذي يظهر منذ عقود. وتعمل أدوية فئة المعدلات العصبية بشكل أساسي على إزالة التجاعيد عن طريق حقن كمية دقيقة من سم البوتولينوم في العضلات المسببة بها، مما يتسبب في استرخاء هذه العضلات، وزوال التجعدات الجلدية الناجمة عن انقباض العضلات تلك، وبالتالي تكوين مظهر أكثر سلاسة للجلد المغطي لتلك العضلات. ووفقاً للرابطة الأميركية لجراحة الجلد فإن هذا التأثير التجميلي سيستلشى بمرور الوقت، ما يضطر الشخص إلى ضرورة تكرار أخذ عدة حقن جلدية كل عام، بغية دوام الحفاظ على مظهر بشرة خالية من التجاعيد في منطقة الجبين أو أي مناطق أخرى في الوجه.

● برلين - يغزو مستحضر "داكسي فاي" الذي طورته شركة "يفانز ثيرابيوتكس" عالم التجميل حالياً، خاصة في ما يتعلق بمحاربة الشيخوخة ليمثل بديلاً للبوتوكس، وفق ما أوردته مجلة "أل" (هي). وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مستحضر "داكسي فاي" هو سم عصبي يتم حقنه مباشرة في العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. وعلى الرغم من أن تأثير شلل العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. والبوتولينوم، إلا أن المستحضر الجديد يحتوي أيضاً على "الببتيدات" التي تنقل العنصر النشط مباشرة إلى الخلية العصبية؛ حيث يتم تكسيرها ببطء أكبر. لذا يعد الاتجاه الجديد لمكافحة الشيخوخة مناسباً بشكل خاص للتجاعيد العميقة مثل خطوط الجبوس. وأضافت "أل" أن الاختلاف الأكبر بين مستحضر "داكسي فاي" الجديد والبوتوكس التقليدي يتمثل في تركيبته، ومدة تأثيره الأطول؛ ففي حين أن تأثير البوتوكس يدوم في المتوسط من ثلاثة إلى أربعة أشهر، فإن تأثير مستحضر "داكسي فاي" يمكن أن يستمر في المتوسط ستة أشهر أو حتى لفترة أطول. وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية قد وافقت على دواء داكسي (داكسي فاي) الجديد للاستخدام كحقنة لتخفيف تجاعيد الوجه لدى البالغين. وتعتبر أوساط طب الجلدية أنه المنافس الرئيسي الأول للبوتوكس الذي يظهر منذ عقود. وتعمل أدوية فئة المعدلات العصبية بشكل أساسي على إزالة التجاعيد عن طريق حقن كمية دقيقة من سم البوتولينوم في العضلات المسببة بها، مما يتسبب في استرخاء هذه العضلات، وزوال التجعدات الجلدية الناجمة عن انقباض العضلات تلك، وبالتالي تكوين مظهر أكثر سلاسة للجلد المغطي لتلك العضلات. ووفقاً للرابطة الأميركية لجراحة الجلد فإن هذا التأثير التجميلي سيستلشى بمرور الوقت، ما يضطر الشخص إلى ضرورة تكرار أخذ عدة حقن جلدية كل عام، بغية دوام الحفاظ على مظهر بشرة خالية من التجاعيد في منطقة الجبين أو أي مناطق أخرى في الوجه.

● برلين - يغزو مستحضر "داكسي فاي" الذي طورته شركة "يفانز ثيرابيوتكس" عالم التجميل حالياً، خاصة في ما يتعلق بمحاربة الشيخوخة ليمثل بديلاً للبوتوكس، وفق ما أوردته مجلة "أل" (هي). وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مستحضر "داكسي فاي" هو سم عصبي يتم حقنه مباشرة في العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. وعلى الرغم من أن تأثير شلل العضلات باستخدام حقنة طفيفة التوغل. والبوتولينوم، إلا أن المستحضر الجديد يحتوي أيضاً على "الببتيدات" التي تنقل العنصر النشط مباشرة إلى الخلية العصبية؛ حيث يتم تكسيرها ببطء أكبر. لذا يعد الاتجاه الجديد لمكافحة الشيخوخة مناسباً بشكل خاص للتجاعيد العميقة مثل خطوط الجبوس. وأضافت "أل" أن الاختلاف الأكبر بين مستحضر "داكسي فاي" الجديد والبوتوكس التقليدي يتمثل في تركيبته، ومدة تأثيره الأطول؛ ففي حين أن تأثير البوتوكس يدوم في المتوسط من ثلاثة إلى أربعة أشهر، فإن تأثير مستحضر "داكسي فاي" يمكن أن يستمر في المتوسط ستة أشهر أو حتى لفترة أطول. وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية قد وافقت على دواء داكسي (داكسي فاي) الجديد للاستخدام كحقنة لتخفيف تجاعيد الوجه لدى البالغين. وتعتبر أوساط طب الجلدية أنه المنافس الرئيسي الأول للبوتوكس الذي يظهر منذ عقود. وتعمل أدوية فئة المعدلات العصبية بشكل أساسي على إزالة التجاعيد عن طريق حقن كمية دقيقة من سم البوتولينوم في العضلات المسببة بها، مما يتسبب في استرخاء هذه العضلات، وزوال التجعدات الجلدية الناجمة عن انقباض العضلات تلك، وبالتالي تكوين مظهر أكثر سلاسة للجلد المغطي لتلك العضلات. ووفقاً للرابطة الأميركية لجراحة الجلد فإن هذا التأثير التجميلي سيستلشى بمرور الوقت، ما يضطر الشخص إلى ضرورة تكرار أخذ عدة حقن جلدية كل عام، بغية دوام الحفاظ على مظهر بشرة خالية من التجاعيد في منطقة الجبين أو أي مناطق أخرى في الوجه.

90 في المئة من المراهقات في الدول الفقيرة محرومات من الإنترنت

وقال جينكنز "إذا أردنا معالجة انعدام المساواة بين الإناث والذكور في سوق العمل، وتحديدًا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ينبغي أن نبذل جهوداً بمساعدة الفئة الشابة وخصوصاً الفتيات، حتى يتمكن من مهارات رقمية". ولفت التقرير إلى أن الفجوة واسعة في ما يتعلق بإمكانية الهواتف المحمولة كذلك. ففي البلدان الـ14 التي شملتها الدراسة، كانت الفتيات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 عاماً "محرومات بصورة كبيرة" من الهواتف، مع احتمال امتلاكهن هاتفًا محمولًا نصل نسبته إلى 13 في المئة بمعدل وسطي، "مما يحد من إتاحة المجال الرقمي لهن"، وهو أمر ضروري في اقتصاد القرن الحادي والعشرين.

وقادة". ورغم أن الفتيات يتمتعن عمومًا بمهارات مرتبطة بالقراءة أفضل من الصبيان، إلا أن ذلك لا يُترجم في المجال الرقمي، بحسب التقرير.

● رغم أن الفتيات يتمتعن عمومًا بمهارات مرتبطة بالقراءة أفضل من الصبيان، إلا أن ذلك لا يُترجم في المجال الرقمي

وأشارت يونيسف إلى أن "المراهقات والشابات في هذه البلدان يُهملن في ما يخص المعرفة الرقمية"، مؤكدة أهمية البيئة الأسرية والتعليم في هذه الحالة.

ودرست منظمة الأمم المتحدة للطفولة بيانات لاستخدام الإنترنت متاتية من استطلاعات أجريت في 54 بلدًا، وتحديدًا في الدول ذات الدخل المنخفض وبعض البلدان متوسطة الدخل.

وأنت النتيجة بأن "90 في المئة من المراهقات والشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 عاماً (نحو 65 مليون شخص) في البلدان منخفضة الدخل، لا يستخدمن الإنترنت، مقارنة بـ78 في المئة من المراهقين والشباب من الفئة العمرية نفسها (نحو 57 مليوناً)". وفق الأرقام التقديرية التي أفاد بها التقرير.

وقال مدير التعليم في يونيسف روبرت جينكنز، في بيان، "إن سد الفجوة بين الرقميين لا يتطلب إتاحة الإنترنت والتكنولوجيا فحسب، بل كذلك تمكين الفتيات ليصبحن مبتكرات ومبدعات

● نيويورك (الولايات المتحدة) - أفاد تقرير لليونيسف بأن الإنترنت ليست متاحة لـ90 في المئة من المراهقات والشابات في أكثر الدول فقراً، في نسبة أعلى من تلك الخاصة بالذكور ضمن الفئة العمرية نفسها، مشدداً على الدور الذي يلعبه التعليم في هذا التفاوت. ففي العام 2020 أشارت يونيسف والاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن 37 في المئة فقط من الفئة العمرية الشابة، أي الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، في مختلف أنحاء العالم مُتاح لهم استخدام الإنترنت في منازلهم. إلا أن النسبة التقديرية هذه "تخفي تفاوتاً كبيراً بين الذكور والإناث، تتعلق بإمكانية المعدات واستخدام الإنترنت والمهارات الرقمية داخل الأسر"، علن ما ذكر تقرير منظمة يونيسف المنشور مؤخراً.



فئة قليلة من الفتيات بإمكانها استعمال الإنترنت في المنزل

غوارديولا يشيد بنجوم السيتي وأرتيتا يرفض الاستسلام

نصبو إليه. الحقيقة أننا لا نزال نتأخر بنقطتين عن أرسنال، هم أمامنا". وشاركه الرأي دي برون الذي قال إن الموسم "ما زال طويلا. نعلم ما قاله الناس عن الفائز بهذه المباراة (ارتفاع حظوظه باللقب)، لكن الأمر صعب جدا. العديد من الأمور قد تحصل. لدينا مباراتان مؤجلتان لكننا ما زلنا خلفهم". بعدما تصدر الترتيب لمعظم الموسم، استمرت عقدة أرسنال في الدوري أمام سيتي حيث خسر المباريات الـ12 الأخيرة جميعها ضده، ويبدو مسعا نحو لقب أول في الدوري منذ العام 2004 في خطر.

قال أرتيتا "التحليل واضح، فاز الفريق الأفضل في المباراة. لقد كانوا في أفضل حالاتهم خاصة في الشوط الأول ولم تكن قريبين من مستوانا".

نارية في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في إعادة للدور ذاته من العام الماضي، كما يخوض في الثالث من يونيو نهائي الكاس المحلية أمام جاره اللدود مانشستر يونايتد.

السيتي لا يزال ينافس على ثلاثية تاريخية، إذ تنتظره مواجهة نارية في نصف نهائي أبطال أوروبا أمام ريال مدريد

علّق غوارديولا "أعرف أن المباريات الثلاث المقبلة (في الدوري) مهمة جدا، ستحدد ما إذا بإمكاننا تحقيق ما

● **مانشستر (إنجلترا) -** أشاد الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بالفائتي البلجيكي كيفن دي برون والنرويجي إرلينغ هالاند "المذهل" بعد الفوز الرائع على ضيفه أرسنال 4 - 1، ليحكم قبضته على مصيره نحو لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، فيما أكد مواطنه ميكيل أرتيتا أن فريقه "لن يستسلم" بعد أن أفلتت الأمور من يديه.

وسجل دي برون هدفين من صناعة هالاند وصنع آخر، فيما أحرز النرويجي هدف المباراة الرابع لينفرد بالرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم من 38 مباراة في الدوري الممتاز بعدما سجل هدفه الرقم 33، متجاوزا الرقم القياسي السابق للمصري محمد صلاح مع ليفربول. وخرج سيتي متفوقا في مباراة وصفت بأنها قد تكون مصيرية لتحديد هوية بطل إنجلترا، فقلص الفارق إلى نقطتين فقط مع أرسنال ولكن له مباراتين مؤجلتين.

وقال غوارديولا عن الثاني الفтак "الانسجام بين كيفن وإرلينغ مذهل، حاولنا اليوم استخدامه قدر المستطاع". وتابع مقارنة بالمباراة الأولى بين الفريقين في الدوري هذا الموسم التي فاز أيضا سيتي بها "المواجهة هناك (لندن) اعتمدت فيها الكرات الطويلة، الكرات الطويلة لإرلينغ".

وأضاف "كنا صبورين أكثر معهم. يفوز (هالاند) دائما بالكرة الثانية، إنه مبدع، كيفن مهم جدا... عندما نتمكن من إيجاده ويبدأ في الركض، فلا يمكن إيقافه".

ولا يزال سيتي ينافس على ثلاثية تاريخية هذا الموسم، إذ تنتظره مواجهة

قطبا المغرب الرجاء والوداد يتربصان بالأهلي المصري وسيمبا

الترجي الأقرب إلى نصف نهائي أبطال أفريقيا ومهمة صعبة لشباب بلوزداد



وقفة حازمة

سيتم الكشف عن هوية الأندية المتأهلة للمربع الذهبي في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، خلال جولة الإياب لدور الثمانية للمسابقة القارية، التي تقام اليوم الجمعة ويوم غد السبت، حيث يلتقي الوداد البيضاءوي المغربي مع ضيفه سيمبا التنزاني. كما يواجه الترجي التونسي ضيفه شبيبة القبائل الجزائري، وكذلك الرجاء البيضاءوي المغربي يلاقي ضيفه الأهلي المصري.

● **الرباط -** تأمل الجماهير المغربية في انتفاضة ممثلة مدينة الدار البيضاء، الوداد والرجاء، لقلب الطاولة على سيمبا التنزاني والأهلي المصري في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم، فيما يبدو الترجي التونسي مرشحا أمام شبيبة القبائل الجزائري، خلافا لمواطن الأخير شباب بلوزداد أمام ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي.

ويحدو الأمل فريق الوداد الرياضي في الاستمرار بحملة الدفاع عن لقبه وتعويض خسارته ذهابا أمام سيمبا بهدف، عندما يلتقيان اليوم الجمعة على ملعب "محمد الخامس" في الدار البيضاء.

مباشرة بعد عودته من دار السلام، دخل "وداد الأمة" في مرحلة ترميم الفريق عبر معسكر إعدادي خاص، حل أزمة جناحه محمد أوناچ مع المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريبو واستعداد لاعبيه الغائبين عن مواجهة الذهاب، ولاسيما الهدف السنغالي بولي سامبو الذي كان موقوفا والظهير أيوب العلמוד.

ويحتاج الفريق البيضاءوي إلى استعادة "روح المجموعة"، ولاسيما أنه سيكون مدعوما بدم جماهيري ساهم في إحراز الفريق لقب الموسم الماضي. ويغيب عن تشكيلة غاريبو المدافع أمين فرحان للإصابة، بالإضافة إلى الحارس الدولي أحمد رضى التكاوتي، لكن الإسباني يمتلك أسماء مهمة في كافة المراكز وخصوصا الظهير الدولي يحيى عطية الله ولعب الوسط يحيى جبران والمهاجم زهير المرتجي في الهجوم مع سامبو. ويأمل الضيف التنزاني في أن يحضن فوزه في لقاء الذهاب بهدف مهاجمه الكونغولي الديمقراطي جان باليكي، والعودة بالتاهل إلى المربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه.

● **الكرة العربية ضمنت تواجد اثنين من ممثليها في المربع الذهبي للبطولة الأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء**

يسعى الترجي التونسي إلى استغلال عامل الأرض والجمهور من أجل تجديد فوزه على ضيفه شبيبة القبائل الجزائري السبت على ملعب "حمادي العقربي" في رادس.

وبالرغم من عدم تقديمه الأداء المطلوب، إلا أن فريق "ياب سويقة" عرف كيف يقتنص الفوز في العاصمة الجزائرية بهدف محمد علي بن حمودة. ويعاني فريق المدرب نبيل معلول من كثافة المباريات في الأسابيع الأخيرة، لكنه حصل على جرعة معنويات كبيرة بعدما تغلب على خصمه اللدود النجم الساحلي في الدوري المحلي قبل المواجهة القارية.

ورغم اعتبار الكثيرين أن مهمته سهلة، قال معلول "شبيبة القبائل دائما فريق كبير بأسمائه التاريخية.. كل شيء ممكن، شبيبة القبائل قادر على قلب الطاولة في مباراة العودة".

ويغيب عن صفوف "شيخ الأندية التونسية" جناح الليبي حمدو الهوني الذي خضع لجراحة في قدمه تبعده عن

الوداد والرجاء، لقلب الطاولة على سيمبا التنزاني والأهلي المصري في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم، فيما يبدو الترجي التونسي مرشحا أمام شبيبة القبائل الجزائري، خلافا لمواطن الأخير شباب بلوزداد أمام ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي.

ويحدو الأمل فريق الوداد الرياضي في الاستمرار بحملة الدفاع عن لقبه وتعويض خسارته ذهابا أمام سيمبا بهدف، عندما يلتقيان اليوم الجمعة على ملعب "محمد الخامس" في الدار البيضاء.

مباشرة بعد عودته من دار السلام، دخل "وداد الأمة" في مرحلة ترميم الفريق عبر معسكر إعدادي خاص، حل أزمة جناحه محمد أوناچ مع المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريبو واستعداد لاعبيه الغائبين عن مواجهة الذهاب، ولاسيما الهدف السنغالي بولي سامبو الذي كان موقوفا والظهير أيوب العلמוד.

ويحتاج الفريق البيضاءوي إلى استعادة "روح المجموعة"، ولاسيما أنه سيكون مدعوما بدم جماهيري ساهم في إحراز الفريق لقب الموسم الماضي. ويغيب عن تشكيلة غاريبو المدافع أمين فرحان للإصابة، بالإضافة إلى الحارس الدولي أحمد رضى التكاوتي، لكن الإسباني يمتلك أسماء مهمة في كافة المراكز وخصوصا الظهير الدولي يحيى عطية الله ولعب الوسط يحيى جبران والمهاجم زهير المرتجي في الهجوم مع سامبو. ويأمل الضيف التنزاني في أن يحضن فوزه في لقاء الذهاب بهدف مهاجمه الكونغولي الديمقراطي جان باليكي، والعودة بالتاهل إلى المربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه.

● **الكرة العربية ضمنت تواجد اثنين من ممثليها في المربع الذهبي للبطولة الأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء**

يسعى الترجي التونسي إلى استغلال عامل الأرض والجمهور من أجل تجديد فوزه على ضيفه شبيبة القبائل الجزائري السبت على ملعب "حمادي العقربي" في رادس.

وبالرغم من عدم تقديمه الأداء المطلوب، إلا أن فريق "ياب سويقة" عرف كيف يقتنص الفوز في العاصمة الجزائرية بهدف محمد علي بن حمودة. ويعاني فريق المدرب نبيل معلول من كثافة المباريات في الأسابيع الأخيرة، لكنه حصل على جرعة معنويات كبيرة بعدما تغلب على خصمه اللدود النجم الساحلي في الدوري المحلي قبل المواجهة القارية.

ورغم اعتبار الكثيرين أن مهمته سهلة، قال معلول "شبيبة القبائل دائما فريق كبير بأسمائه التاريخية.. كل شيء ممكن، شبيبة القبائل قادر على قلب الطاولة في مباراة العودة".

ويغيب عن صفوف "شيخ الأندية التونسية" جناح الليبي حمدو الهوني الذي خضع لجراحة في قدمه تبعده عن

مازلنا في السباق

سباق أذربيجان سبيل فيرستابن لتأكيد هيمنته في منافسات الفورمولا واحد

مدبر الحظيرة الإيطالية الوافد الجديد الفرنسي فريدريك فاسور أن هناك "مساحة كبيرة لتطوير السيارة" في حين يأمل سائقا الفريق شارل لوكلير من موناكو والإسباني كارلوس ساينس أن تتطابق تصريحات المدير مع أرض الواقع.

وبعد انشغاه مرتين ووصوله ساعيا في جدة، تحسّر لوكلير على "أسوأ بداية للموسم على الإطلاق"، بينما غادر ساينس أستراليا مع عقوبة زمنية أدت إلى خروجه من جدول النقاط بعدما كان رابعا.

أدت هذه النتائج السيئة إلى تراجع أعرق فريق في البطولة العالمية خلف الثلاثي ريد بول وأستون مارتن ومرسيدس في ترتيب الصانعين. قال فاسور، الذي رُحّب بالتطويرات المنتظرة لسباق ميامي (الجولة الخامسة في 7 مايو المقبل)، "إننا نتحرك في الاتجاه الصحيح".

ولكن يتوجب على الفرنسي بداية أن ينسج خييات فريقه في باكو منذ عام 2016 التي لم تثبت أنها "أرض صيد سعيدة" للسكوديريا، مع ثلاث منصات تتويج فقط وانسحاب السيارتين معا العام الماضي.

في المقابل، لم تكن بداية مرسيدس سيئة، فهاميلتون، الفائز في أذربيجان عام 2018، حل خامسا مرتين، قبل أن ينتفض في أستراليا منهي السباق ثانيا، ما منح الصانع الألماني فسحة أمل بقدرة على التخلص، وأخيرا، من مشاكل الموتوية التي راقت السيارة.

ومع فوز يتيم العام الماضي حقه جورج راسل في البرازيل، استهل الفريق العام الحالي في البحرين مع "أحد أسوأ الأيام في السباقات"، إلا أن تطور أداء السيارة خلال سباق جدة شجّع الفريق على بذل المزيد، في حين كان راسل "يطير" في مليونر أيضا قبل أن تتعطل المجموعة الدافعة (المحرك) في سيارته.

وأصرّ مدير الفريق النمساوي توتو وولف على عدم وجود "رخصة سحرية" لتحويل سيارة عانت منذ تصميمها الأول العام الماضي من مشكلة الارتجاجات بالتزامن مع التغيير الحاصل في القوانين التقنية. كما أنّ النمساوي أنهم باتوا يفهمون السيارة بشكل أفضل بكثير. قال وولف "لقد حددنا اتجاهها واضحا حيث نحتاج إلى الذهاب، واعتقد أننا نسير على المسار الصحيح".

بمواجهة ريد بول ومرسيدس، يمرّ فيراري بأوقات صعبة حيث يعتقد

● **باكو -** تعود عجلة منافسات الفورمولا واحد إلى الدوران بعد توقف لمدة شهر مع جائزة أذربيجان الكبرى، الجولة الرابعة من بطولة العالم، والتي تقام في شوارع باكو على وقع هيمنة مطلقة لفريق ريد بول وسائقه حامل اللقب في العامين الماضيين الهولندي ماكس فيرستابن.

يصل ريد بول إلى أذربيجان مع جرعة ثقة إضافية اكتسبها من سيطرته على السباقات الثلاثة الأولى، ففاز فيها جميعها بعد انطلاقه من المركز الأول، كما حقق ثنائية المركزين الأول والثاني مرتين (في البحرين والسعودية)، وأضاف إلى هذه الأرقام أسرع لفة في السباق مرتين. قدمت الحظيرة النمساوية عرضا مشوقا في الجولة الثالثة في مليونر، فحافظ فيرستابن على هدوئه مع بداية السباق، وصد لاحقا محاولات منافسه سائق مرسيدس البريطاني لويس هاملتون، بطل العالم سبع مرات، وابتعد عن الحوادث الدرامية التي أدت إلى إشهار العلم الأحمر 3 مرات، في حين تقدم زميله المكسيكي سيرخيو بيريس من قاع الترتيب للمركز الخامس، منزعجا في طريقه أسرع لفة.

وأشاد مدير ريد بول الإنجليزي كريستيان هورنر بـ"صبر فيرستابن" في عدم القورط في معركة مع مرسيدس في البداية، من دون أن ينزعج من سرعة "السهم الفضي".

وبإحرازه سباقَي البحرين وأستراليا، يتفوّق فيرستابن على بيريس، الفائز في السعودية، بفارق 15 نقطة في صدارة ترتيب السائقين (69 مقابل 54)، فيما يحتل الإسباني المخضرم فرناندو ألونسو، سائق أستون مارتن، المركز الثالث متاخرا بفارق تسع نقاط عن المكسيكي.

ورغم فوز الهولندي في شوارع باكو العام الماضي، إلا أنه لن يأخذ أي شيء كأمر مسلم، حيث ما زالت راسخة في ذهنه صورة انقلاب إطار سيارته عندما كان في الصدارة قبل 5 لفات من نهاية سباق 2021 ليضطر إلى الانسحاب ويعود المركز الأول لزميله بيريس.





صباح العرب

مختار الدبابي

فن الفرجة والانتظار

قبل أسابيع قليلة من امتحانات نهاية العام، لا تعرف العائلات التونسية إن كان أبنائها سيجتازون العام الدراسي بسلا أم لا. صحيح أن الدروس تتم في كنف الهدوء والبرامج تقدم في وقتها والوزارة تتجهز لإنجاح الامتحانات وخاصة امتحان البكالوريا، لكن المشكلة تكمن في أن النقابات تتمسك بقرارها منع تسليم النتائج إلى الإدارات في المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية، وهو ما يعني أن زبدة الجهد قد تذهب سدى مع نهاية العام، بما في ذلك تعب العائلات وسهرها وإنفاقها السخي على الكتب والكراسات والأقلام والملابس، وخاصة الدروس الخصوصية التي يتنافس عليها المدرسون صباح مساء وليلًا.

النقابة والوزارة تتعاملان مع الأمر بدم بارد، كل طرف يعتقد أن الوقت في صالحه، وأن الطرف الآخر سيضطر إلى التنازل في الأخير. كالأهمل يعتقد أن خصمه سيد نفسه في آخر المطاف بمواجهة مع الناس، خاصة أن الإجراء بجب الأعداد، الذي يستمر من بداية العام، يهم عشرات الآلاف من العائلات، وهو ما يعني أن الأمر لن يمر دون ردد فعل غاضبة.

لحد الآن، الجميع يمارس فن الفرجة والانتظار بدم بارد، بمن في ذلك العائلات التي تعتقد أن الوزارة ستجد حلا، والوزارة تنتظر أن تتحرك الحكومة لتجد حلا، والحكومة تنتظر أن يجد رئيس الجمهورية حلا، فيما النقابة تكتفي بالصمت وتتجنب الحديث عن الموضوع سوى بالتلميح مستشعرة حالة الإحراج التي تعيشها خاصة أن الكثير من المدرسين يريدون إيقاف هذه اللعبة المفتوحة.

يتخذ القياديون في النقابة القرار في الغرف المغلقة، مع العلم أنهم مفرغون النقابة ويحصلون على رواتبهم كاملة مع الزيادات والعلاوات، فيما يجد المدرسون أنفسهم في مواجهة مع الأولياء ومع التلاميذ الذين بدأت الشكوك والتساؤلات تتسرب إليهم، وهي تساؤلات يعجز المدرسون عن الإجابة عليها لأنهم غير مقتنعين بأسلوب العرقلة المفتوحة، ولا يفهمون خفايا القرار والجهات المستفيدة منه، وهل أن الحكومة ستستجيب كالعادة وتنفذ مطالبهم بالرغم من أنها لا تقدر عليها في وضعها المالي الحالي.

المهم أن الفصل الثالث والأخير من هذه المسرحية سينتهي حالة الفرجة والانتظار التي استمرت من بداية العام، وسيكون على المخرج/ الوزارة أن يجد صيغة للتحكم في تشعب الأحداث وتنتعج الممثل الرئيسي الذي يريد أن يكون بطلا فوق كل الشخص وأن يحصل على الجائزة الأولى لوحده عن كل الأدوار الرئيسية والفائز.

هل تقدر الوزارة في الأخيرة على أن تلزم المنتج/ النقابة بإنهاء المسرحية دون حاجة إلى جزء ثان وثالث، وتنتهي الفرجة المفتوحة؟

فنان جزائري يفوز بجائزة الأسد الذهبي في إيطاليا

الجزائر - فاز مؤخر الفنان التشكيلي والمصمم الجزائري ماسينيسا عسكر، أحد الفنانين المعاصرين الأكثر تأثيرا في التيار الرمزي التجريدي، بجائزة الأسد الذهبي للفنون البصرية بإيطاليا عن مجموع مشواره الفني.

ويستلم ماسينيسا عسكر المقيم بإيطاليا منذ 2011، أعماله من الرموز الأمازيغية والرسومات الأفريقية والقشوش الصخرية، مع لمسة معاصرة فتحت له الأبواب على مصراعيها للعرض في كبرى قاعات العروض الفنية على مستوى العديد من البلدان وكذلك ساحات عروض الأزياء.

وبعد الفنان الذي شارك في أسبوع الموضة بميلانو من بين 500 فنان الأكثر تأثيرا في العالم، حسب دليل "أرتيستس 22"، كما عرض أعماله معرض البندقية بإيطاليا واستعرض اللوفر بفرنسا.

مهرجان بعلبك الدولي بقعة ضوء في نفق لبنان



مسح الحياة والتاريخ

تشييلو، وهو عرض "يجوب أوروبا ويحقق نجاحا واسعا"، بحسب دبانة. وشدد محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر على أن لبنان كان ومازال وسيظل يربح التحدي من خلال مهرجاناته في قلعة بعلبك رغم الظروف الصعبة، فالرسالة الثقافية هي رسالة صمود لبلد يعاني، ورغم شح التمويل فإن الأفكار الخلاقة دائما تسمح لنا بالاستمرار مع روعة المكان الكفيل بتلقي المساعدات، فالكثير من الفنانين كانوا ومازالوا يحلمون بالمجيء إلى مهرجانات بعلبك.

ويضم العمل راقصة فلامنكو والمغنية فابيان ضاهر وجوقة جامعة القديس يوسف، إضافة إلى موسيقيين من لبنان وإسبانيا. وسيكون الجمهور على موعد مع ملحم زين وفرقة الموسيقية وستصاح في سماء القلعة أبرز أغنيائه القديمة والجديدة في حفلتين في 13 و 14 يوليو المقبل. وسيختتم المهرجان بحفلة عنوانها "فودو تشييلو"، حيث ستقف على أدراج معبد باخوس المغنية الفرنسية الأفريقية إيماني حيث يرافقها ثمانية عازفي

نوبريف"، بحسب نائبة رئيسة المهرجانات جمانة دبانة. وتطل في الليلة التالية فرقة الكندي عام 1983. وترافق منشد الفرقة الشيخ حامد داود مجموعة من الموسيقيين والراويش. وقالت دبانة إن "هذه الأمسية بمثابة تحية إلى مؤسسها جوليان جلال الدين فايس". وما يميز الحفلة الثالثة من المهرجان أنها أنتجت خصيصا للمهرجان وعنوانها "رووتس إن أور هاندز فروم سباين تو بيروت" للإسباني ناتشو أريمان.

بيليه اسم له معنى في قاموس اللغة البرتغالية

وقناة "سبورت ف" التابعة لمجموعة غلوبو، أكبر تكتل إعلامي في البلاد. وبعد أربعة أشهر من وفاة أيقونة الكرة المستديرة، لا يزال يكرم صاحب الرقم 10 الأبدي لسانتوس ومختخب "سيلساو"، عن طريق وقوف دقيقة صمت قبل جميع مباريات الدوري البرازيلي ومسابقات أمريكا الجنوبية مثل كوبا ليبرتادوريس أو كوبا سودامريكانا.

يقول الفنزويلي سوتيلديو، صاحب الرقم 10 الحالي في سانتوس، في مقطع فيديو ترويجي، "لقد استخدمنا 'بيليه' بالفعل كمديح للأخين، لقد حان الوقت لتكريمه من خلال جعله أبديا في القاموس".

ويقدم قاموس ميشاليليس أيضا بعض الأمثلة على استخدام كلمة "بيليه"، "هو بيليه كرة السلة"، "هي بيليه الدراما البرازيلية"، "هو بيليه الطب". في المقابل، لم تتضمن النسخة الرقمية للأكاديمية البرازيلية للآداب التي تشترط على اللغة البرتغالية في البرازيل، حيث يعيش 215 مليون ناطق بهذه اللغة، كلمة "بيليه".

هذه الإضافة إلى القاموس هي نتيجة حملة مشتركة أطلقتها مؤسسة بيليه في الرابع عشر من أبريل، بالشراكة مع سانتوس، النادي الذي تالق فيه بطل العالم ثلاث مرات (1958 و 1962 و 1970)

في قاموس ميشاليليس للغة البرتغالية، كلمة "بيليه"، مع كتابة الباء بحرف صغير بخلاف ما تقتضي الأحرف الأولى في بداية الأسماء حيث تكتب بحرف كبير، مرادفة لـ "استثنائي، لا يضاهي، فريد". أما تعريف الكلمة في النسخة الإلكترونية من القاموس فجاء على الشكل التالي، "شيء ما أو شخص غير عادي، شيء أو شخص لا يمكن، بحكم جودته أو قيمته أو ثقوقه، مساواته بأي شيء أو بأي شخص آخر، مثل بيليه، لقب إدسون أرنانتيس دو ناسيمينتو (1940 - 2022)، ويعتبر أعظم رياضي في كل العصور".

ساو باولو - أدرج اسم أسطورة كرة القدم البرازيلي "بيليه" في قاموس الأسماء الشائعة للغة البرتغالية الذي يتضمن 167 ألف كلمة، في حين يتحدث 265 مليون نسمة البرتغالية في مختلف أنحاء العالم.

واشتهر أعظم لاعب كرة قدم على من العصور إدسون أرنانتيس دو ناسيمينتو، والذي توفي في التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي عن عمر 82 عاما، بلقب "بيليه" المستخدم بالعامية في البرازيل كمرادف للتميز.



فايا يونان تتصدر مواقع التواصل في تونس

العربي، فضلا عن الترويج لتونس كوجهة سياحية. وفي تصريحات سابقة، أكدت الفنانة السورية أنها لا تهتم بنوعية اللهجة بقدر اهتمامها بالكلام الموزون والنغمات الجميلة، معتبرة أن كل اللهجات العربية تؤدي نفس المقصد والمعنى ضمن نفس الإطار الذي ينتمي إلى الحضارة العربية.

وكانت فايا يونان زارت تونس في مناسبات عديدة اعتلت خلالها عددا من المسارح في المهرجانات الدولية الصيفية

مختلفة في العاصمة التونسية على غرار سيدي بوسعيد وشارع الحبيب بورقيبة، إلى جانب أزقة مدينة تونس العتيقة.

وأشاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس بجمال أغنية فايا يونان، كما أشادوا بصوتها الذي يحمل الكثير من المشاعر التي تتغنى بالحياة والسلام والتفاؤل.

واعتبر بعض رواد مواقع التواصل أن هذه الأغنية لها أبعاد رمزية، منها الترويج للأغنية التونسية على الصعيد

تونس - تصدّرت الفنانة السورية فايا يونان مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، بعد إصدارها أغنية بعنوان "نفخ برشا" باللهجة التونسية، وهي الأغنية الأولى من البومها الجديد "أصواتنا". وقالت إن أغنياتها هذه تلخص حبها للبلاد التونسية، مؤكّدة أنّها لم تجد صعوبة في الغناء باللهجة التونسية. وصوّر "الكلب" بمناطق

مضيفا "في السابق، اعتاد المرء بالكاميرون أن يذهب إلى رئيسه ليطلب جواز سفر حين يرغب بالانتقال من مكان إلى آخر، ويخبره بالسبب". وأوضح أن الأقنعة المستخدمة في السفر لها ألوان ورموز مختلفة حسب الوضع الاجتماعي لحامل القناع وغرضه من السفر، وقال إن "الأطباء والصيادين والحدادين والمزارعين والكهنة والتجار والموسيقيين والمصارعين والراقصين والنحاتين والرسامين والخزافين والنساجين ورواة القصص، كانوا يستخدمون أقنعة تميز مهنتهم من خلال الألوان والرموز".

وذكر أن استخدام الأقنعة كان إلزاميا للأشخاص الراغبين بالصيد، مشيرا إلى أن "الأقنعة كانت تحمل رموز الحيوانات التي يرغب الشخص باصطيادها".

الأقنعة جوازات سفر قديمة في أفريقيا

ياوندي - قبل قدوم الأوروبيين إلى أفريقيا، كان السكان المحليون يستخدمون الأقنعة المصنوعة من الطين كجوازات سفر في عدد من بلدان منطقة أفريقيا الوسطى مثل الغابون والكونغو والكاميرون.

وحددت آنذاك ألوان وأشكال الأقنعة المستخدمة للوضع الاجتماعي لحامل القناع ومهنته وبرجتها.

ويستخدم المبتدئ أو الصانع في مهنة ما، قناعا متعدد الألوان أثناء ترحاله من منطقة إلى أخرى، فيما يختار رب العمل أو معلم المهنة عددا أقل من الألوان، في حين يستخدم الحرفي قناعا ذا لون واحد.

كما كان الصيادون ملزمون باستخدام الأقنعة خلال الصيد في منطقة ما.

قال عالم الاجتماع الكاميروني محمد باغان إن "الأقنعة كانت مستخدمة حتى وقت قريب في بعض مناطق الكاميرون،

